مرکز تحقیقات دارالحدیث

# میراث حدیث شیعه

## دفتر شانزدهم

به کوشش

مهدی مهریزی  علی صدرایی خویی

بسم الله الرحمن الرحیم

سازمان چاپ و نشر
مؤسسهٔ فرهنگی دارالحدیث

**پژوهشکده علوم و معارف حدیث؛ ۱۳۲**

مهریزی، مهدی، ۱۳۴۱ - ، گردآورنده.
میراث حدیث شیعه: دفتر شانزدهم / به کوشش مهدی مهریزی و علی صدرایی خویی. - قم: دارالحدیث، ۱۳۸۵.
۵۸۰ ص. (پژوهشکده علوم و معارف حدیث؛ ۱۳۲)
ISBN : 978 - 964 - 493 - 248 - 9
چاپ اوّل : ۱۳۸۶.
کتابنامه به صورت زیرنویس.
۱. حدیث شیعه - مجموعه‌ها. ۲. احادیث شیعه - مجموعه‌ها. الف. صدرایی خویی، علی، ۱۳۴۲ - ، گردآورندهٔ همکار. ب. عنوان.
BP ۱۰۶/۴/م۹م۹

**میراث حدیث شیعه / ۱۶**
**به کوشش : مهدی مهریزی و علی صدرایی خویی**

تحقیق : مرکز تحقیقات دارالحدیث
امور اجرایی : مهدی سلیمانی آشتیانی
ویراستار : قاسم شیرجعفری
صفحه‌آرایی : سید علی موسوی‌کیا

ناشر : سازمان چاپ و نشر دار الحدیث
چاپ: اول ، ۱۳۸۶
چاپخانه : دار الحدیث
شمارگان: ۱۰۰۰
قیمت: ۵۰۰۰ تومان

سازمان چاپ و نشر

دفتر مرکزی: قم، میدان شهدا، خیابان معلم، پلاک ۱۲۵ تلفن: ۷۷۴۰۵۲۳ ۰۲۵۱ / فاکس: ۷۷۴۰۵۷۱ ۰۲۵۱ / ص.پ ۴۴۶۸/ ۳۷۱۸۵
نمایشگاه دائمی علوم حدیث (قم، خیابان معلم): ۷۷۴۰۵۴۵ ۰۲۵۱ فروشگاه شماره «۲» (شهر ری، صحن کاشانی): ۵۵۹۵۲۸۶۲
فروشگاه شماره «۳» (مشهد مقدس، چهارراه شهدا، ضلع شمالی باغ نادری، مجتمع فرهنگی تجاری گنجینهٔ کتاب، طبقهٔ هم‌کف: ۳ـ ۲۲۴۰۰۶۲ ۰۵۱۱

http://www.hadith.net
hadith@hadith.net

ISBN : 978 - 964 - 493 - 248 - 9

* کلیه حقوق چاپ و نشر برای ناشر محفوظ است *

9789644932489

# أخبار الزينبات

السيد يحيى بن حسن العبيدلي (٢٧٧ ق)

تحقيق: فارس حسّون كريم

## التمهيد

الحمد لله ربّ الأرباب وخالق العباد، ذو المنِّ والطَّول، الّذي أسبغ علينا من النعم ما تنوء الألسن عن عدّها.

والصلاة والسلام على محمّد الهادي، وآل بيته الطيّبين الطاهرين.

وبعد:

ليس من قبيل الصدفة أن تتطلّع نفوس وتتوّق لسلوك طريق المجد والكمال والعظمة من خلال التعايش والتفاعل مع آثار وأخبار العظماء الماضين الّذين حباهم الله بعقليّة علميّة واسعة، فلم يتركوا حقلاً من حقول العلوم والمعارف إلّا وتركوا فيه آثارهم الحسنة، وخلّفوا خدمات جليلة أسّست عليها الأمم الحيّة أركان نهضتها منفردة عن سائر الأمم التي لم تعر أيّة أهمّيّة لأعاظمها السالفين.

ولا ريب في أنّ الاستفادة ممّا دوّنته تلك النفوس المتطلّعة له كبير أثرٍ وعظيم فضلٍ في الاسترشاد إلى مواطن كثيرة، وشواهد عديدة يمكن من خلالها الوصول إلى الهدف الّذي نحاول الوصول إليه، من تهذيب نفسٍ، أو اكتساب فضيلةٍ، أو اقتباس علمٍ، أو اقتناء عظةٍ، أو تثقيف عقلٍ.

وكم هي سعادة المرء حينما تتفتّح أمامه آفاق جديدة رحبة لم يكن

شارفها من قبل، وتتهيّأ له من المتعة الروحيّة والذهنيّة ما لم يتح له مثله، ممّا يغريه في المضيّ دوماً بغبطةٍ فيّاضةٍ يستلهم العزم في هذا التجاوب الفكري والوجداني.

وبلا شكّ أنّ تلك السعادة ستكون عارمة فيما لو كان هذا التجاوب مع مَن يملك فكرة المؤرّخ، ويقظة المفكّر، وحصافة المحقّق، ومثابرة الباحث المتجشّم مشاقّ المطالعة، والتفكير الدقيق، والدراسة الشاملة.

والصفحات القليلة التي تضمّنها هذا الأثر الثمين تدلّ بوضوح على حرص علمائنا على عناصر شخصيّتهم الّتي تعرّضت لذرائع المسخ والتشويه، والفتنة والاستهواء، فكان سفراً نفيساً جامعاً لسيّداتٍ تسمّين باسمٍ واحدٍ، أساسه ما صحّ من المادّة التاريخيّة الموثّقة، وهو غير مسبوقٍ بآخر في موضوعه في مكتبتنا الإسلامية والعربيّة.

ولمّا كان مؤلّفه ـ رضوان الله عليه ـ من السلالة الطيّبة لأهل البيت سلام الله عليهم أجمعين، فقد أولَى زينبات هذا البيت الطاهر اهتماماً بالغاً، وبصورة خاصّة زينب الكبرى بنت الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الّتي أرسَت أساس نهضة فكريّة في زمنٍ تلبّدت فيه أفكار النّاس، وذلك كنتيجةٍ لما سار فيهم بنو أُميّة، ممّا أدّى أن يخذلوا الإمام الحسين بن عليّ عليه السلام ويسلّموه وأهله الأبرار إلى الأسنّة والرماح بعد أن طلبوا منه القدوم إليهم، لكنّ عقيلة البيت النبويّ أرهَقَتهم بمرارة الحسرة والندم، وجعلت التكفير عن خطيئتهم ميراثاً رهيباً مقدّساً تتوارثه الأجيال جيلاً بعد جيل.

## المؤلّف[1]

أبو الحسين يحيى بن أبي محمّد الحسن بن أبي الحسن جعفر الحجّة

---

١ ـ تجد ترجمته أيضاً في: رجال النجاشي، ص ٤٤١، رقم ١١٨٩؛ الفهرست للطوسي، ص ٢٤٣، رقم ٨٠٢ ـ

بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الشريف العالم المدنيّ العبيدليّ العقيقيّ[١].

ولد بالمدينة في المحرّم سنة ٢١٤ق / ٨٢٩م بالعقيق في قصر عاصم.

أُمّه رقيّة بنت يحيىٰ بن سليمان بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

والده أبو محمّد الحسن بن جعفر الحجّة، كان سيّداً جليلاً نبيلاً سخيّاً حبيباً، مات في عنفوان شبابه في سنة ٢٢١ق وهو ابن ٣٧ سنة، وشهد جنازته الخلق الكثير من الطالبيّين وغيرهم.

**زوجاته**: ذكر له عدّة زوجات في مواضع مختلفة من المصادر الّتي ترجمت له عليه السلام، نذكر ما وقفنا عليه من أسمائهنّ:

١. آمنة بنت إسماعيل بن عزيز؛ أولادها: أبو القاسم طاهر، محمّد الأكبر.

٢. فاطمة بنت محمّد بن سليمان المخزومي؛ ولدت: خديجة.

٣. ميمونة بنت الحسين بن جعفر الحجّة؛ أولادها: أبو إسحاق إبراهيم، أبو الحسين علي، أبو الحسين عبد الله، أبو العبّاس عبد الله، أمّ الحسن.

---

٨٠٤؛ تهذيب الأنساب، ص ٢٣١؛ منتقلة الطالبية، ص ٣١٢؛ المُجدي في أنساب الطالبيّين، ص ٢٠٣؛ معالم العلماء، ص ١٣١، رقم ٨٨٣؛ الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، ص ١٤٨؛ الفخري في أنساب الطالبيّين، ص ٥٨؛ خلاصة الأقوال، ص ٢٩٣، رقم ١٠٨٥؛ رجال ابن داوود الحلّي، ص ٢٠٢، رقم ١٦٩٧؛ الأصيلي، ص ٣٠٧؛ عمدة الطالب، ص ٣٣١؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٣٢٧، رقم ٢٣٢٢؛ أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٢٨٥ و ٢٨٩؛ الذريعة، ج ١، ص ٣٤٩، وج ٢، ص ٣٧٨، رقم ١٥١٩ وج ١٢، ص ٢٧٦ وج ٢٤، ص ١٣٥، الأعلام للزركلي، ج ٨، ص ١٤٠؛ معجم المؤلّفين، ج ١٣، ص ١٩٠؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٠، ص ٤٢، رقم ١٣٤٧٧ وص ٤٥، رقم ١٣٤٨٧. معجم مؤرّخي الشيعة، ج ٢، ص ٤٤٧، رقم ١٥٤٧.

وعدّه ابن فندق البيهقي في مَن صنّف في علم الأنساب في لباب الأنساب، ج ١، ص ١٨١.

إضافة إلى ما كتبه آية الله العظمى السيّد المرعشي قدس سره في مقدّمة أخبار الزينبات ـ الطبعة القديمة ـ، وكذا الأستاذ الشيخ محمّد الكاظم في مقدّمة تحقيقه لكتاب المعقبين من ولد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

١. نسبة إلى عقيق المدينة.

قال في مراصد الاطّلاع، ج ٢، ص ٩٥٢: العَقيق: كلّ مسيل ماء شقّه السيل في الأرض فأنهره ووسّعه، وفي ديار العرب أعِقّة: ... ومنها عقيق المدينة، فيه عيون ونخل.

**أولاده**

١. أبو إسحاق إبراهيم؛ له عقب بواسط والموصل.
٢. أبو جعفر أحمد الأعرج.
٣. أبو عبد الله جعفر؛ النسّابة بالمدينة.
٤. خديجة.
٥. طاهر؛ المكنّى بأبي القاسم المحدّث بالمدينة، شيخ الحجاز.
قال أبو الفرج في **مقاتل الطالبيّين** (ص ٥٥١) في ترجمته: وكتب إلينا أنّ صاحب الصلاة بالمدينة دسّ سمّاً إلى طاهر بن يحيى بن الحسن... فقتله، وكان سيّداً فاضلاً، وقد روى عن أبيه وغيره، وكتب عنه أصحابنا.
٦. أبو الحسين عبد الله.
٧. أبو العبّاس عبد الله؛ له عقب بالمدينة.
٨. أبو الحسين علي؛ له عقب بالرملة والحجاز ومصر والموصل وبغداد.
٩. القاسم.
١٠. أبو الحسن محمّد الأكبر؛ العالم النسّابة، أعقب الدنداني النسّابة راوي كتاب الأنساب، وله عقب في الشام وبغداد.

**ما قيل من المدح والثناء فيه**

١. أبو الفرج في **مقاتل الطالبيّين**: وقد كان حسن العناية بأخبار أهله[1].
٢. النجاشي: العالم الفاضل الصدوق.
٣. **مطلع البدور**: إنّه كان من أعاظم أصحاب الإمام القاسم بن إبراهيم الرسّي الّذي توفّي سنة ٢٤٦ ق[2].

---

١. **مقاتل الطالبيّين**، ص ١٥٩.
٢. نقلاً عن الذريعة، ج ٢، ص ٣٧٨.

٤. العبيدلي في تهذيب الأنساب: صاحب كتاب النسب، وكان إليه رعاية أهل المدينة ونقابتهم، وله محلّ جليل.

٥. العمري في المجدي: الشريف الناسب، صاحب كتاب النسب، المدني... وله فضائل وأولاد سادة لهم ذيل عظيم.

٦. الفخر الرازي في الشجرة المباركة: السيّد، العالم، النسّابة، المعروف بالعقيقي.

٧. المروزي في الفخري: العقيقي، النسّابة، العالم، الفاضل، المحدّث... وهو أوّل من صنّف من الطالبيّة في النسب.

٨. ابن داوود الحلّي في الرجال: العلّامة، الصدوق، المصنّف.

٩. ابن الطقطقي في الأصيلي: قال بعض بني جعفر الحجّة يرثي الحسن ابنه ـ والد المؤلّف ـ:

وفي يحيىٰ لنا خلف وعزّ ورغد[1] ما تخطّته الحتوف

أمير المدينة، السيّد، الفاضل، الدين، الخيّر، النسّابة، المصنّف، أظنّ أنّه أوّل من جمع الأنساب بين دفّتين، وهو أحد رجال الإمامية، وكان إلىٰ بنيه إمارة المدينة... كان من أجواد بني هاشم وساداتهم وعظمائهم.

١٠. ابن عنبة في عمدة الطالب: إنّه أوّل من جمع كتاباً في نسب آل أبي طالب[2].

١١. السيّد الأمين في أعيان الشيعة: كان عالماً، فاضلاً، عارفاً، ورعاً، زاهداً، نسّابة.

١٢. الزِّركلي في الأعلام: نسّابة، مؤرّخ، من أهل المدينة... قيل: هو أوّل من صنّف في أنساب الطالبيّين.

---

١. في نسخة: «رفد».

٢. قال الشيخ آقا بزرگ الطهراني: المراد أنّه أوّل من صنّف في خصوص أنساب آل أبي طالب، وإلّا فقد كتب قبله هشام الكلبي كتاب نسب أبي طالب وكتاب نسب قريش.

۱۳. ضامن بن شدقم في تحفة لبّ اللباب: كان عالماً، عاملاً، فاضلاً، كاملاً، ورعاً، زاهداً، صالحاً، عابداً، تقيّاً، نقيّاً، ميموناً، فصيحاً، بليغاً، محدّثاً، جامعاً، حاوياً، عارفاً بأُصول العرب وفروعها وقصصها ودروبها، حافظاً لأنسابها، ووقائع الحرمين وأخبارها، ولهذا لقّب بالنسّابة، ولم يسبقه على جمعه لأنسابهم سابق، والكلّ بأثره لاحق.

۱۴. السيّد الخوئي في معجم رجال الحديث: له روايات في علل الشرائع والتوحيد والأمالي ومعاني الأخبار وعيون أخبار الرضا للصدوق عن غير الرضا عليه السلام.

**مشايخه و الراوون عنه**

قال النجاشي: روى عن الإمام الرضا عليه السلام.

وقال السيّد الخوئي رحمه الله: إنّ ما ذكره النجاشي من روايته عن الرضا عليه السلام، ففي الكتب الأربعة ليست له رواية أصلاً. نعم، له روايات في علل الشرائع والتوحيد والأمالي ومعاني الأخبار وعيون الأخبار للصدوق رحمه الله عن غير الرضا عليه السلام.

وروىٰ عن أبي سعيد عبّاد بن يعقوب الأسدي الكوفي الرّواجني، المتوفّىٰ سنة ۲۵۰ ق[1].

روى عنه سبطه الشريف أبو محمّد الحسن بن أبي الحسن محمّد الأكبر بن يحيى بن الحسن، ويعرف السبط هذا بـ: «أبي محمّد الدنداني» النسّابة، والمعروف ـ لجلالة عمّه ـ بـ: «ابن أخي طاهر»، والمتوفّىٰ سنة ۳۵۸ ق.

ويروي عن السبط السيّد أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الصوفي العلوي العمري النسّابة.

وروى عنه ـ عن المؤلّف ـ أبو الفرج الأصفهاني بواسطة واحدة هو

---

۱. تهذيب الكمال، ج ۱۴، ص ۱۷۷.

الحافظ أحمد بن محمّد بن سعيد أبو العبّاس ابن عقدة الهمداني الكوفي.

وروى عنه أيضاً ولده طاهر.

**مؤلّفاته:**

١. أخبار الزينبات.

هذا الكتاب، وسيأتي الكلام عنه.

٢. أخبار المدينة[١].

٣. أنساب آل أبي طالب.

ينقل عنه الفقيه حميد في كتابه الحدائق الوردية. وينقل عنه أيضاً السيّد أحمد بن محمّد بن المهنّا العبيدلي في تذكرة النسب وجعل رمزه «يح»، وينقل عنه أبو نصر البخاري في كتابه سرّ السلسلة العلوية.

قال الطوسي ﷺ: أخبرنا به أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن أبي محمّد ابن أخي طاهر، عن جدّه يحيىٰ بن الحسن ﷺ[٢].

وقال ابن الطقطقي: ابتدأ فيه بولد أبي طالب عبد مناف بن عبدالمطّلب بن هاشم لصلبه، ثمّ بولدهم بطن بعد بطن إلىٰ قريب من زمانه، وهو كتاب حسن ما رأيت في مصنّفات الأنساب أحسن ولا أعدل ولا أنصف ولا أرصن منه[٣].

٤. كتاب المعقبين من ولد الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ.

طبع بتحقيق الشيخ الفاضل محمّد الكاظم، وصدر عن مكتبة آية الله المرعشي النجفي في قم المقدّسة سنة ١٤٢٢ ق، وطبع بتحقيقنا أيضاً

---

١. كشف الظنون، ج ١، ص ٢٩، هدية العارفين، ج ٢، ص ٥١٤؛ الذريعة، ج ١، ص ٣٤٩، رقم ١٨٣٤؛ الأعلام للزركلي، ج ٨، ص ١٤١؛ معجم المؤلّفين، ج ٣، ص ١٩٠.

٢. انظر: رجال النجاشي، ص ٤٤٢؛ الفهرست للطوسي، ص ٢٦٣، رقم ٨٠٤؛ الأعلام للزركلي، ج ٨، ص ١٤١؛ مؤلّفات الزيدية، ج ١، ص ١٦٤، رقم ٤٤٢.

٣. الأصيلي، ص ٣٠٧.

في مجلّة تراثنا العدد ٦٩ ـ ٧٠ سنة ١٤٢٣ ق.

٥. المسائل إلى القاسم بن إبراهيم.

مسائل وجّهها إلى أبي محمّد القاسم بن إبراهيم طباطبا الحسني، المتوفّى سنة ٢٤٦ ق[١].

٦. المسجد.

قال النجاشي: أخبرنا محمّد بن عثمان بن الحسن النصيبي، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن، قال: حدّثنا جدّي.

وقال الطوسي ﷺ: أخبرنا به جماعة، عن التلعكبري، عنه[٢].

٧. المناسك.

قال الطوسي ﷺ: المناسك: عن عليّ بن الحسين ﷺ. أخبرنا به أحمد بن محمّد بن موسى، عن ابن عقدة، عنه[٣].

وذكر السيّد المرعشي كتباً أُخرى للمؤلّف لم تثبت صحّتها، منها:

١. أخبار الفواطم: وقال: كتاب عظيم الفائدة، وجدت منقولات عنه في بعض كتب الأنساب.

٢. كتاب في الخلافة.

٣. المكر فيمن كنّي بأبي بكر[٤].

## وفاته ومدفنه

توفّي ﷺ بمكّة المكرّمة في سنة ٢٧٧ ق / ٨٩٠ م، وصلّى عليه هارون بن محمّد العبّاسي أمير مكّة يومئذ، ودفن بإزاء قبر جدّته خديجة الكبرى سلام الله عليها.

---

١. مؤلّفات الزيدية، ج ٢، ص ٤٦٠، رقم ٢٨٣٣.

٢. رجال النجاشي، ص ٤٤٢؛ الفهرست للطوسي، ص ٢٦٣، رقم ٨٠٣؛ الذريعة، ج ٢١، ص ١٥، رقم ٣٧١٩.

٣. الفهرست للطوسي، ص ٢٦٣، رقم ٨٠٢.

٤. وذكره آقا بزرگ الطهراني أيضاً في الذريعة، ج ١٠، ص ١٨٦، رقم ٤٢٩، وسمّاه الردّ على أولي الرقص والمكر فيمن كنّي بأبي بكر، نقلاً عن الثبت المصان.

## أخبار الزينبات

يعدّ كتاب أخبار الزينبات واحداً من الآثار النفيسة لعلمائنا المتقدّمين، ذكر فيه مؤلّفه ﷺ النساء اللاتي تسمّين بـ«زينب» من آل البيت ﷺ، وكذا الصحابيّات اللاتي عرفن بإشارة بعض المنتمين إليه ﷺ لقصدٍ له في ذلك، ذكرهنّ طبقة بعد طبقةٍ إلى قرب عصره، وابتدأ فيه من زينب بنت النبيّ ﷺ، وختمه بزينب بنت الزبير بن العوّام[1]، فبلغن الزينبات المترجمات ٣٤.

وعبّر عنه بـ«اثبت المصان بأخبار الزينبات».

طبع الكتاب سنة ١٣٣٣ أو ١٣٣٥ ق في مصر.

ثمّ طبع ثانية سنة ١٣٥٣ ق / ١٩٣٤ م بمصر بالمطبعة المحموديّة التجاريّة بالأزهر أيضاً مع التحريف وإسقاط كرامة للسيّدة زينب، مع أنّها موجودة في الطبعة الأولى.

ووقّعت المقدّمة للطبعة الثانية في يوم الجمعة ١٥ رجب ١٣٥٠ ق / القاهرة ٢٧ نوفمبر ١٩٣١ م.

وأدرج الكتاب الأستاذ محمّد سعيد الطريحي في سنة ١٤١٠ ق / ١٩٨٩ م في مجلّة الموسم المجلّد الأوّل العدد ٤ الصفحة ١١٤٢ ـ ١١٥٥[2].

وطبع مندرجاً ضمن كتاب تاريخ ومناقب ومآثر السيدة الطاهرة البتول السيدة زينب ﷺ للعلّامة السيّد حسن محمّد قاسم النسّابة المصري محرّر القسم التاريخي بمجلّة الإسلام، المولود يوم الاثنين ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣١٨ ق بالقاهرة، والمتوفّى بعد سنة ١٣٥٥ ق، وذكر فيه فوائد مهمّة إليك بعض كلامه:

---

١. قال الشيخ آقا بزرگ الطهراني في الذريعة، ج ١، ص ٣٣٢، رقم ١٧٣٣ و ج ١٢، ص ٢٧٦: يبدأ بالزينبات من ولد أبي طالب ثمّ ولد ولده، طبقة بعد طبقةٍ...

٢. وانظر: معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت ﷺ، ج ٧، ص ٧١، رقم ١٧١٨٦.

## جثمان السيّدة في مصر

لم أقصد بوضعي هذه الرسالة الّتي تضمّنت كثيراً من أخبار هذه البضعة النبويّة إقامة الحجّة على مَن يستبعد وجود جثمانها الشريف في مصر، وخاصّة في هذا الموضع الّذي تزار به الآن؛ إذ التواريخ لم ترو لنا ذلك، ولم يرد فيها تفاصيل ثابتة تؤيّد هذا القول، ورواية أهل الكشف في هذا الخصوص تتعلّق بشخصيّاتهم؛ إذ هي من قبيل المشاهدات الروحيّة، وليس لها في بحثنا هذا مجال، والمقصود الوقوف مع الحقائق الثابتة المؤيّدة بأدلّة علميّة.

فلهذا كنت قد اعتزمت على أن لا أخوض هذا البحث حيطة من الوقوع فيما لم يرد به نصّ ثابت، فاقتصرت على ما أوردته من أخبارها الّتي تضمّ بين دفّتيها أُسلوباً من البلاغة العربيّة، والّتي تمثّل سلسلة فضائل يتّخذ منها أُنموذجاً ترتكز عليه شعور الأُمم الحيّة، الأمر الّذي جعل هذه السيّدة الطاهرة في مصاف شهيرات النساء.

فلمّا أتممت ما قصدت، وألممت بما إليه أشرت، مع ما اندرج في طيّ ذلك من المناسبات بقدر ما وصل إليه علمي خطر لي أن أطرق باب البحث مرّة ثانية لعلّي أصل إلى نتيجة تقضي على هذا الخلاف، لا سيّما ما هو واقع لبعض معاصرينا، فعبثاً حاولت وما كنت لأملّ أو أشعر بالملل، ولي شغف باستجلاء مثل هذه الآثار، فتماديت في أبحاثي طويلاً، فأسفرت لي هذه البحوث عن وجود حقائق غامضة لا بدّ وأن يكون وراءها نتائج حسنة، وعزّزت ذلك بما ظهر لي من تضارب أقوال المؤرّخين واضطراباتهم الكثيرة، فكلّفت نفسي بعناء البحث، فصادفتني عقبات كثيرة، وكأنّي بدور الكتب المصريّة الغاصّة بمئات الألوف من الكتب والأسفار لم يرق في نظري منها شيئاً؛ إذ ما أتطلّبه

منها مفقود.

كلّ هذه العقبات لم تثن من عزمي شيئاً، فزاولت مهنتي الّتي كرّست نفسي من أجلها، فتصادف أن ابتاعني بعض الكتبيّين مجموعة من الكتب، فجلت بنظري في بعضها فإذا بي أجد من بينها رسالة صغيرة الحجم مخطوطة عنوانها: «الرسالة الزينبية لشمس الدين أبي الخير السخاوي المصري»[١]، وكنت أحسبها لأوّل وهلة رسالة السيوطي[٢]، فإذا بي أرى اسم مؤلّف آخر فتصفّحتها فإذا هي تفوق رسالة السيوطي؛ لتضمّنها ترجمة السيّدة مع إثبات شرف فروعها وأنّهم يحوزونه ويمتازون به كبقيّة طوائف الأشراف، فكأنّها زادت على رسالة السيوطي؛ بإيراد شذرة من ترجمة السيّدة على نهج مختصر وقف فيها على استقرار السيّدة في المدينة بعد تجهيزها من الشام عقب محنة أخيها الحسين، ولم يزد على ذلك، فهي وإن كانت جديرة بالعناية فليست بشيء؛ إذ ينقصها بحثي فأهملتها.

ثمّ بعد مرور فترة من الزمن كتبت إلى بعض أصدقائي بالشام، وهو من الّذين أعتمد عليهم في حلّ مثل هذه المشاكل، فكتب إليّ يخبرني أنّ المؤرّخ ابن طولون الدمشقي[٣] له رسالة في ترجمة السيدة زينب وأنّها محفوظة بخزانة بعض أصدقائه بنابلس، ووعدني بأن يكتب إليه ويستعيرها منه ويرسلها إليّ، فلم يمض وقت طويل إلّا

---

١. هو: شمس الدين أبو الخير محمّد بن عبد الرحمن السخاوي، ولد سنة ٨٣١ق بالقاهرة، نزيل الحرمين الشريفين، كان على مذهب الشافعي، توفّي سنة ٩٠٢ق بالمدينة. انظر في ترجمته: شذرات الذهب، ج ٨، ص ١٥.

٢. قال في الحاشية: العجاجة الزرنبية في السلالة الزينبية، منها مخطوط بدار الكتب المصريّة، وطبعت بفاس عام ٢٣ على القاعدة المغربيّة، واختصرها هو بنفسه بعض الاختصار في كتابه الحاوي للفتاوي [ج ٢، ص ٣١] وأورد معظمها العدوي في النفحات الشاذلية، ومشارق الأنوار.

٣. هو شمس الدين محمّد بن عليّ بن طولون، ولد في أوائل سنة ٨٨٠ بالصالحيّة القائمة على سفوح جبل قاسيون المطلّة على دمشق، انصرف إلى الفقه الحنفي ـ مذهب آبائه ـ وقامت ثقافته على المشاركة في جميع العلوم، توفّي سنة ٩٥٣ق. الأئمّة الاثنا عشر لابن طولون، ص ٩ ـ ٣٤ مقدّمة التحقيق بقلم الدكتور صلاح الدين المنجّد.

وجاءتني هذه الرسالة فإذا هي في نحو كرّاسة ونصف ترجم فيها الشقيقة صاحبة الترجمة السيّدة زينب الوسطى المكنّاة بأمّ كلثوم، وقال: إنّها المدفونة بالشام بالقرية المعروفة بها، وكانت قد قدّمت إليها في وقعة الحرّة، وترجم لأختها عرضاً واستشهد لصحّة ما ذكره بما رواه ابن عساكر أنّ السيّدة زينب الكبرى قدمت مصر وماتت بها، وأنّ دفينة الشام هذه هي الوسطى، ولا صحّة لما يزعمه أهل دمشق.

فاستنسخت منها بعض ما أهمّني الوقوف عليه، ثمّ رددتها بالتالي، وبعد فترة قصيرة من الزمن أرسل إليّ صاحبي هذا رسالة عثر عليها في حلب عند بعض أصدقاء له هناك عنوانها «أخبار الزينبات للعبيدلي النسّابة» وذكر لي: إنّك تجد ـ إن شاء الله تعالى ـ في هذه الرسالة أُنشودتك الضالّة، ولذا فقد سمحت لك باستنساخها.

فلمّا تصفّحتها تلمّحت منها ترجمة السيّدة زينب الكبرى بنت عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه ورضي عنه، وإذا بي أجد في آخر الترجمة أنّ السيّدة زينب قدمت مصر بعد مصرع أخيها بيسيرٍ من الزمن وماتت بها، ودفنت بموضع يقال له: الحمراء القصوى، حيث بساتين الزهري، إلى آخر ما ذكره.

فنسخت الكتاب ورددته لصاحبي شاكراً له مسعاه.

ونظراً لأهمّيّة هذا الكتاب استصوبت أن أُدرجه هنا بنصّه حرفيّاً؛ إذ لا يوجد نظيره في سائر دور الكتب على ما وصل إليه بحثي، وإذ هو الحجر الأوّل الأساسي الّذي قضى على هذا الخلاف القائم بين جمهرة المؤرّخين من قرونٍ عديدة، فهذه الرسالة مع صغر حجمها هي نفسها الحجّة على من كان يستبعد دخول السيّدة إلى مصر، ووفاتها بها، ودفن جثمانها الشريف في هذا الموضع، على أنّ المؤلّف ﷺ

عرّف عن الخطّة بهذا التعريف المذكور بحسب ما كان يعرف به في عصره بين أهل مصر، واستطلعنا التعريف عنه قديماً وحديثاً من الخطط المصريّة وممّا كتبه لي الأُستاذ صاحب العزّة مصطفى بك منير أدهم السكرتير العامّ لمصلحة التنظيم المصريّة أمتع الله بأنفاسه، وسيأتي بيان ذلك مفصّلاً في محلّه.

وهذه الرسالة المشار إليها والّتي أدرجناها في كتابنا هذا نقلناها عن الأصل المرسل لنا من السيّد المذكور المؤرّخ بتاريخ سنة ٦٧٦ق، ومخطوط بخطّ من يدعى الحاجّ محمّد البلتاجي الطائفي المجاور بالحرم الشريف النبويّ، ومنقول عن أصل مؤرّخ بتاريخ سنة ٤٨٣ ق، مخطوط بخطّ السيّد محمّد الحسيني الواسطي الأصل، المتوطّن حيدرآباد.

وإنّي لأغتبط سروراً بتناولي هذه الوثيقة التاريخيّة الّتي أسعدني بتناولها التوفيق، كما أنّي أشكر كلّ من تفضّلوا عليَّ بمدّ يد المساعدة من أهل الفضل والسداد، وفّقنا الله جميعاً إلى خدمة العلم والدين، انتهى.

## بعض من ألّف بخصوص السيّدة زينب بنت عليّ عليها السلام[1]

١. الأُستاذ أحمد زكي أبو شادي المصري، له زينب، طبع بمصر سنة ١٣٤٣ ق.

٢. الأُستاذ أحمد الشرباصي الأزهري، له «حفيدة الرسول» أو «نفحات من سيرة السيدة زينب عليها السلام».

٣. الأُستاذ أحمد فهمي محمّد المصري، له العقيلة الطاهرة.

٤. السيّد أحمد مستنبط النجفي، له جزء واف في ترجمة الحوراء زينب عليها السلام من كتاب الرثاء والأسى من ص ٢٥٥ ـ ٤٤١ من أجود التراجم.

---

١. اعتمدنا كثيراً في ذكر هؤلاء من كتاب مرقد السيدة زينب للشيخ السابقي.

۵. إسماعيل بن محمّد العجلوني، المتوفّى سنة ۱۱۶۲ ق، له عرف الزرنب بترجمة السيدة زينب[1].

۶. الشيخ باقر شريف القرسي، له السيدة زينب رائدة الجهاد في الإسلام، طبع مؤخّراً في إيران سنة ۱۴۲۰ ق.

۷. السيّد نور الدين الجزائري، له الخصائص الزينبية، طبع في النجف سنة ۱۳۴۱ ق.

۸. الشيخ جعفر بن محمّد النقدي، المتوفّى سنة ۱۳۶۹ ق، له حياة السيدة زينب بنت الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، طبع في النجف وبيروت.

۹. الأستاذ حسن محمّد قاسم المصري، له السيدة زينب، وقد ضمّن فيه كتابنا هذا أخبار الزينبات، طبع بمصر.

۱۰. جلال الدين السيوطي، المتوفّى سنة ۹۱۱ ق، له رسالة العجاجة الزرنبية في السلالة الزينبية، طبعت في فاس ومصر.

۱۱. الدكتورة عائشة بنت الشاطئ رحمها الله، لها عقيلة بني هاشم أو بطلة كربلاء، طبع عدّة مرّات، منها طبعة قم سنة ۱۴۱۳ ق.

۱۲. السيّد عبدالحسين شرف الدين الموسوي العاملي، المتوفّى سنة ۱۳۷۷ ق، له رسالة عقيلة الوحي[2].

۱۳. السيّد عبدالرزّاق المقرّم، المتوفّى سنة ۱۳۹۱ ق، له زينب العقيلة ـ مخطوط ـ.

۱۴. الأستاذ عبدالعزيز سيّد الأهل المصري، له زينب بنت عليّ، مطبوع في بيروت والقاهرة.

۱۵. السيّد عليّ حسين الهاشمي، له عقيلة بني هاشم، طبع في بيروت سنة ۱۳۸۷ و ۱۴۱۰ ق.

۱۶. الشيخ فرج آل عمران القطيفي، له وفاة زينب الكبرى، يتضمّن ترجمتها الشاملة. مطبوع ضمن منشورات الشريف الرضي، قم

---

۱. كشف الظنون، ج ۲، ص ۱۴۶.

۲. الذريعة، ج ۱۵، ص ۳۰۷، رقم ۱۹۶۲.

١٤٢٢ق، والمرقد الزينبي.

١٧. شمس الدين محمّد بن طولون الدمشقي، المتوفّى سنة ٩٥٣ق، أفرد كتاباً في سيرة زينب الكبرى في إثبات شرفها وفضائلها وكراماتها.

١٨. شمس الدين محمّد بن عبدالرحمن السخاوي، المتوفّى سنة ٩٠٢ق، له رسالة أفردها في ترجمة زينب، سمّاها الرسالة الزينبية.

١٩. الشيخ محمّد جواد مغنية، له مع بطلة كربلاء.

٢٠. الشيخ محمّدحسنين السابقي، له مرقد العقيلة زينب، مطبوع في بيروت سنة ١٣٩٩ق.

٢١. الأستاذ محمّدحسين الأديب الكربلائي، له رسالة فيها ﷺ، سمّيت زينب أُخت الحسين ﷺ.

٢٢. الأستاذ محمود البلاوي، له كتاب في ترجمة السيّدة زينب ﷺ، طبع بمصر.

٢٣. أُمّ الحسنين البغدادي (الناهض)، لها زينب عقيلة عليّ ﷺ تحتضن الرسالة.

٢٤. الشيخ محمّد بن إسماعيل الكجوري، المتوفّى سنة ١٣٥٢ق، له تاريخ أُمّ المصائب سيدتنا زينب[1].

٢٥. حبيب آل جامع، له زينب بطولة وجهاد، طبع دار القارئ، بيروت.

٢٦. الشيخ زين العابدين خان بن محمّد كريم خان الكرماني، له زينب الكبرى ـ مخطوط ـ.

٢٧. الشيخ عليّ محمّد علي دخيّل، له السيدة زينب، طبع في بيروت.

٢٨. رضا حسين صبح، له السيدة زينب بنت الزهراء وثورة كربلاء في الوجدان الشعبي، طبع دار الزهراء، بيروت.

٢٩. عبدالخبير الخولي، له الطاهرة السيدة زينب بنت عليّ ﷺ، طبع في القاهرة.

٣٠. أبو العون محمّد بن أحمد بن سالم السفاريني، له عرف الزرنب في

---

١. الذريعة، ج ٣، ص ٢٣٦.

ترجمة السيدة زينب[1].

٣١. الدكتور السيّد محمّد بحرالعلوم، له في رحاب السيدة زينب، طبع دار الزهراء، بيروت.

٣٢. إبراهيم محمّد خليفة، له في رحاب بطلة كربلاء، طبع دار البلاغ، بيروت.

٣٣. محمّد بن إسماعيل بن عبدالعظيم بن محمّد باقر الكجوري الأصل، الطهراني المسكن، له منظومة تاريخ أحوال زينب بنت علي[2].

٣٤. الشيخ حسين البلادي البحراني، له وفاة زينب الكبرى.

٣٥. الدكتور علي شريعتي، له والآن رسالة زينب، طبع في طهران سنة ١٣٥٠ ش.

٣٦. السيّد محمّد كاظم القزويني، له زينب الكبرى من المهد إلى اللحد، طبع في قم سنة ١٤٢٣ ق / ٢٠٠٢ م.

٣٧. السيّد جاسم حسن شبّر، له خطب الحوراء زينب عليها السلام.

٣٨. محمّد الحاج سالمين، له السيدة زينب عليها السلام.

## النسخ المعتمدة

اعتمدت في عملي على النسخ التالية:

١. النسخة المطبوعة في قم المقدّسة، والصادرة عن مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي قدس سره مكتوبة بخطّ عبدالرحيم أفشار الزنجاني، بقياس الرقعي، وهي غير مؤرّخة.

جاء الكتاب بطبعته هذه في ١٦٦ صفحة، قدّم له السيّد محمّد الجواد نجل المرعشي الكبير قدس سره مقدّمة قصيرة تبعها ترجمة وافية للمؤلّف رحمه الله بقلم السيّد المرعشي الكبير ـ والد السيّد محمّد الجواد ـ وسمّى هذه الترجمة: النفحة القدسية في حياة الشريف العبيدلي، وأورد في آخره ترجمات

---

١. كشف الظنون، ج ٢، ص ٩٨.

٢. معجم المؤلّفين، ج ٩، ص ٥٨.

المؤلّف التي وردت في بعض المصادر، منها: الثبت المصان لابن الأعرج الحسيني الواسطي، وبحر الأنساب للشريف الأزورقاني، ونسب الطالبيّين لتاج الدين الحسيني.

واعتمدت هذه الطبعة أساساً على النسخة المطبوعة في كتاب السيّدة زينب للأستاذ حسن محمّد قاسم المصري، والتي سنذكرها لاحقاً.

٢. النسخة المطبوعة في مجلّة الموسم، العدد الرابع (المجلّد الأوّل)، الصادرة سنة ١٤١٠ ق / ١٩٨٩ م، واحتلّت الصفحات ١١٤٢ ـ ١١٥٥.

وأورد في آخرها ترجمة السيّدة زينب بنت عليّ عليه السلام بقلم محمّد الصبّان في إسعاف الراغبين، ص ١٤٥.

٣. النسخة المطبوعة في كتاب السيّدة زينب للأستاذ حسن محمّد قاسم المصري، المطبوع في مصر سنة ١٣٥٣ ق.

## منهج التحقيق

١. اتّخذت من النسخة المذكورة أوّلاً أساساً في عملي في تحقيق هذا الكتاب، ومن ثمّ عارضت عليها النسختين الأخرتين، وأشرت للاختلافات القليلة التي كانت بينها.

٢. أشرت للمصادر التي ذكرت كلّ من الزينبات المذكورات، واقتبست منها سائر ما يتعلّق بهنّ وأثبتّه في الهامش.

وفي الأخير أحمده وأشكره تعالى على فضله وإنعامه، لِما يسّر لي من تحقيق هذا الأثر التراثي الثمين. وأسأله سبحانه أن ييسّر لي إتمام كتابي الذي جمعت فيه أخبار الزينبات عامّة، وإن شاء الله سننشره في القريب العاجل بمنّه وطوله، فهو نِعم المولى ونِعم النصير.

فارس حسون كريم / الكوت / العراق
٥ جمادى الأولى ١٤٢٦ ق / ذكرى ولادة زينب بنت عليّ عليه السلام

بسم الله الرّحمن الرّحيم

وصلّى الله على سيّدنا محمّدٍ، وعلى آله وصحبه وسلّم.

حدّثنا محمّد بن سليمان، قال: حدّثني أبو طالب جعفر النقيب، قال: أخبرنا الشيخ أبو الفتح السلماني، قال: حدّثني الشريف أبو محمّد الحسن والشريف مهنّأ بن سبيع القرشي، قالا: حدّثنا محمّد بن يحيى بن الحسن[1]، قال: أملى عليَّ أبي وأنا أكتب:

بحمد الله وثنائه نستفتح أبواب رحمته، وبالصلاة والتسليم على نبيّه الكريم نستمنح الفضل، ونستوهب القرب يوم القرب من حضرته.

وبعد:

فهذه رسالة جمعت في طيّها أخبار الزينبات من آل البيت، والصحابيّات اللاتي[2] عرفن بإشارة بعض المنتمين إلى جنابنا لقصدٍ له في ذلك.

فمن الزينبات:

## ١. زينب بنت النبيّ ﷺ[3]

أُمّها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعُزّى بن قُصيّ، وكانت أكبر بناته ﷺ، تزوّجها ابن خالتها أبو العاص[4] بن الربيع بن عبدالعزّى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ قبل النبوّة، وكانت أوّل مَن تزوّج مِن بنات رسول الله ﷺ، وأُمّ أبي العاص هالة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزّى.

وولدت زينب لأبي العاص عليّاً وأُمامة[5]، فتوفّي عليّ وهو صغير، وبقيت أُمامة فتزوّجها عليّ بن أبي طالب ﷺ بعد موت فاطمة بنت رسول الله ﷺ[6].[7]

١. حدّثنا أبو عبدالله التميمي، قال: نا نعيم، عن جمال، عن يحيى التمّار[8]، عن سفيان الثوري[9]، عن أبي عبدالحقّ بن عاصم، عن زرارة، عن عليّ ﷺ.

وحدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ، عن عليّ بن الحسين، عن

عليّ ﷺ، قال: **إنّ زينب بنت رسول الله ﷺ كانت تحت أبي العاص بن الربيع، وهاجرت مع أبيها.**

وبالسند إلى عامر الشعبي[١٠].

٢. عن عائشة[١١] أنّ أبا العاص كان فيمن شهد بدراً مع المشركين، فأسره عبدالله بن جُبَير بن النُّعمان الأنصاري[١٢]، فلمّا بعث أهل مكّة في فداء أُساراهم قدم في فداء أبي العاص أخوه عمرو بن الربيع، وبعثت معه زينب بنت رسول الله ﷺ ـ وهي يومئذٍ بمكّة ـ بقلادةٍ لها كانت لخديجة بنت خويلد من جزع ظفار ـ اسم لجبلٍ باليمن ـ، وكانت خديجة بنت خويلد أدخلتها بتلك القلادة على أبي العاص حين بنى بها، فبعثت بها في فداء زوجها، فلمّا رأى رسول الله ﷺ القلادة عرفها ورقّ لها، وذكر خديجة وترحّم عليها، وقال: **إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردّوا إليها متاعها فعلتم.**

قالوا: نعم، يا رسول الله.

فأطلقوا أبا العاص بن الربيع، وردّوا على زينب قلادتها، وأخذ النبيّ ﷺ على أبي العاص أن يخلّي سبيلها إليه، فوعده ذلك، ففعل[١٣].

٣. حدّثني موسى بن عبدالله، قال: حدّثني محمّد بن مسعدة، عن أبيه، عن جدّه، عن عَمرو بن حَزْم، قال: **توفّيت[١٤] زينب بنت رسول الله ﷺ في أوّل سنة ثمانٍ من الهجرة**[١٥].[١٦]

٤. وبالسند إلى معاوية بن عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع[١٧]، عن أبيه، عن جدّه، قال: كانت أُمّ أيمن ممّن غسّل زينب بنت رسول الله ﷺ[١٨].[١٩]

٥. وبالإسناد إلى أُمّ عطيّة، قالت: لمّا غسّلنا زينب بنت رسول الله ﷺ ضفرنا شعرها ثلاثةَ قُرونٍ[٢٠]، ناصيتها وقَرنيها، وألقيناه خلفها، وألقى إلينا رسول الله ﷺ حقوه[٢١] ـ أو قالت: حقواً ـ وقال: **أشعرنها هذا**[٢٢].[٢٣]

## ٢. زينب بنت جَحْش[٢٤]

ابن رئاب بن يَعْمَر بن صَبْرَة[٢٥] بن مُرَّة بن كَثير[٢٦] بن غَنْم بن دُودان بن أسَد بن خزيمة.

أُمّها أُمَيْمَة بنت عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مَناف.

١. أخبرنا الحسين بن جعفر، قال: حدّثنا سلمة بن شبيب، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال: كانت زينب ممّن هاجر مع رسول الله ﷺ، وكانت امرأة جميلة،

فخطبها رسول الله ﷺ على زيد بن حارثة، فقالت: يا رسول الله، لا أرضاه لنفسي وأنا أيّم قريش.

قال: فإنّي قد رضيته لك، فتزوّجها زيد بن حارثة[٢٧].

٢. حدّثني جدّي، بسنده إلى عليّ بن الحسين، عن أبيه، قال: جاء رسول الله ﷺ بيت زيد بن حارثة يطلبه فلم يجده، فقامت إليه زينب بنت جحش وقالت له: ليس هو ههنا يا رسول الله، فادخل بأبي أنت وأمّي.

فأبى رسول الله ﷺ أن يدخل وولّى معلناً بالتسبيح يقول: سبحان الله العظيم، سبحان مصرّف القلوب.

فجاء زيد إلى منزله، فأخبرته امرأته أنّ رسول الله ﷺ أتى منزله.

فقال زيد: ألا قلتِ له أن يدخل؟

قالت: قد عرضت ذلك عليه فأبى.

قال: أفسمعتِ منه شيئاً؟

قالت: سمعته حين ولّى يقول: سبحان الله العظيم، سبحان مصرّف القلوب!

فجاء زيد حتّى أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، بلغني أنّك جئت منزلي فهلّا دخلتَ؟ بأبي أنت وأمّي، يا رسول الله، لعلّ زينب أعجبتك أفأفارقها؟

فقال له رسول الله ﷺ: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾، فما استطاع زيد إليها سبيلاً بعد ذلك اليوم، وكان يأتي إلى رسول الله ﷺ فيخبره، فيقول له: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾، ففارقها زيد واعتزلها، وحلّت[٢٨].

قال: فبينما رسول الله ﷺ جالس يتحدّث مع عائشة أخذته غشية فسُرّي وهو يتبسّم ويقول: من يذهب إلى زينب يبشّرها أنّ الله قد زوّجنيها في السماء؟ وتلا: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾[٢٩] الآية.

قالت عائشة: فأخذني ما قرُب وما بعُد؛ لما يبلغنا من جمالها، وما هو أعظم من هذا مفاخرتها علينا بما صنع لها، زوّجها الله من السماء.

فخرجت سلمى خادم رسول الله ﷺ، فحدّثتها بذلك، فأعطتها أوضاحاً[٣٠] عليها[٣١].

٣. وبالإسناد المرفوع إلى ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال: لمّا أُخبرت زينب

بتزويج رسول الله ﷺ لها سجدت[٣٢].

٤. وعن محمّد بن عبدالله بن جحش، قال: قالت زينب بنت جحش: لمّا جاءني الرسول بتزويج رسول الله ﷺ إيّاي جعلت لله عليَّ صوم شهرين، فلمّا دخل عليَّ رسول الله ﷺ كنت لا أقدر [أن][٣٣] أصومهما في حضرٍ ولا سفرٍ تصيبني فيه القرعة، فلمّا أصابتني [القرعة] في المقام صمتهما[٣٤].

٥. وعن ثابت، عن أنس، قال: نزلت في زينب بنت جحش: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾[٣٥]، فكانت لذلك تفتخر على نساء النبيّ ﷺ[٣٦].[٣٧]

٦. وعن عائشة، قالت: كانت زينب بنت جحش امرأة قصيرة، صناعة اليد، تدبغ، وتخرز، وتتصدّق في سبيل الله[٣٨].

٧. وعن الشعبي، قال: سأل النسوة رسول الله ﷺ: أيّنا أسرع بك لحوقاً؟

قال: أطولكنّ يداً، فتذارَعنَ.

فلمّا توفّيت زينب علمن أنّها كانت أطولهنّ يداً في الخير والصدقة[٣٩].

٨. ماتت زينب بنت جحش في خلافة عمر بن الخطّاب، وصلّى عليها عمر، وقالوا له: من ينزل في قبرها؟

قال: من كان يدخل عليها في حياتها[٤٠].[٤١]

٩. حدّثني الزبير بن أبي بكر، عن محمّد بن إبراهيم بن عبدالله، عن أبيه، قال: سئلت أمّ عُكّاشة بن[٤٢] مِحْصن: كم بلغت زينب يوم توفّيت؟

فأجابت: قدمنا المدينة للهجرة وهي بنت بضع وثلاثين سنة، وتوفّيت سنة ٢٠[٤٣].[٤٤]

## ٣. زينب بنت عقيل بن أبي طالب[٤٥]

أمّها أمّ ولد، وكانت ـ فيما رويناه ـ أسنّ بنات عقيل، وأوفرهنّ عقلاً.

## ٤. زينب الكبرى بنت عليّ بن أبي طالب[٤٦]

أمّها فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ، ولدت في حياة جدّها ﷺ[٤٧]، وخرجت إلى عبدالله بن جعفر فولدت له أولاداً ذكرناهم في كتاب النسب[٤٨].

۱. أخبرني أبي الحسن بن جعفر الحجّة، قال: أخبرني عبّاد بن يعقوب، عن يحيى بن سالم، عن صالح بن أبي الأسود، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، قال: إنّي والله لجالس مع أبي الحسين ـ عشيّة مقتله ـ وأنا عليل، وهو يعالج ترساً[۴۹] له، وبين يديه جون مولى أبي ذرّ، فسمعته يرتجز في خِبائه[۵۰] ويقول:

يـــا دَهْـــرُ أُفٍّ لَكَ مِـــنْ خَـــلِيلِ كَـــمْ لَكَ بِـــالإِشْراقِ وَالأَصِـــيلِ
مِـــنْ طـــالِبٍ أَوْ صـــاحِبٍ قَـــتِيلِ وَالدَّهْـــرُ لَا يَـــقْنَعُ بِـــالْبَدِيلِ
وَالأَمْـــرُ فـــي ذٰلِكَ لِـــلْجَلِيلِ[۵۱] وَكُـــلُّ حَـــيٍّ سـالِكُ السَّـبِيلِ

قال: أمّا أنا فسمعته ورددت عبرتي، وأمّا زينب عمّتي فسمعته دون النساء فلزمها الرقّة والجزع، فخرجت حاسرة تنادي:

واثكلاه، واحُزناه، ليت الموت أعدمني الحياة، يا حسيناه، يا سيّداه، يا حبيباه، يا بقيّة الماضين، وثمال[۵۲] الباقين، بئست الحياة، اليوم مات جدّي وأُمّي وأبي وأخي.

فسمعها الحسين، فقال لها: يا أُختاه، لا يذهبنّ بحلمك الشيطان، والله، يا أُختاه، لو تُرِكَ القَطا لَنامَ[۵۳].

فقالت: ما أطول حزني، وما أشجى قلبي. ثمّ خرّت مغشيّاً عليها، فلم يزل يناشدها ويواسيها حتّى احتملها وأدخلها الخِباء[۵۴].

۲. حدّثني إبراهيم بن محمّد الحريري، قال: حدّثني عبدالصمد بن حسّان السعدي، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن الحسن بن حسن، قال: لمّا حُملنا إلى يزيد، وكنّا بضعة عشر نفساً، أمر أن نُسيَّر إلى المدينة، فوصلناها في مستهلّ....[۵۵] وعلى المدينة عمرو بن سعيد الأشْدَق[۵۶]....[۵۷].

فجاء عبدالملك بن أبي الحارث السُّلمي[۵۸]، فأخبره بقدومنا، فأمر أن يُنادى في أسواق المدينة: ألا إنّ زين العابدين وبني عمومته وعمّاته قد قدموا إليكم، فبرزت الرجال والنساء والصبيان صارخات باكيات، وخرجت نساء بني هاشم حاسرات تنادي: واحسيناه واحسيناه، فأقمنا ثلاثة أيّام بلياليها ونساء بني هاشم وأهل المدينة مجتمعون حولنا.

۳. حدّثنا زهران بن مالك، قال: سمعت عبدالله بن عبدالرحمن العتبي يقول:

حدّثني موسى بن سلمة، عن الفضل بن سهل، عن عليّ بن موسى، قال: أخبرني قاسم بن عبدالرزّاق وعليّ بن أحمد الباهلي، قالا: أخبرنا مصعب بن عبدالله، قال: كانت زينب بنت عليّ ـ وهي بالمدينة ـ تؤلّب[٥٩] النّاس على القيام بأخذ ثأر الحسين.

فلمّا قام عبدالله بن الزبير بمكّة، وحمل النّاس على الأخذ بثأر الحسين، وخلع يزيد، بلغ ذلك أهل المدينة، فخطبت فيهم زينب، وصارت تؤلّبهم على القيام للأخذ بالثأر.

فبلغ ذلك عمرو بن سعيد، فكتب إلى يزيد يعلمه بالخبر.

فكتب إليه أن: «فرّق بينها وبينهم»، فأمر أن يُنادى عليها بالخروج من المدينة والإقامة حيث تشاء.

**فقالت: قد علم الله ما صار إلينا، قُتل خيرنا، وانسُقْنا كما تُساق الأنعام، وحُمِلنا على الأقتاب[٦٠]، فوالله لا خرجنا وإن أُهريقت دماؤنا!**

فقالت لها زينب بنت عقيل: يا ابنة عمّاه، قد صدقنا الله وعده، وأورثنا الأرض نتبوّأ منها حيث نشاء[٦١]، فطيبي نفساً، وقرّي عيناً، وسيجزي الله الظالمين. أتريدين بعد هذا هواناً؟! ارحلي إلى بلدٍ آمن.

ثمّ اجتمع عليها نساء بني هاشم، وتلطّفن معها في الكلام وواسينها.

٤. وبالإسناد المذكور، مرفوعاً إلى عبيدالله بن أبي رافع، قال: سمعت محمّداً أبا القسم بن عليّ يقول: لمّا قدمت زينب بنت عليّ من الشام إلى المدينة مع النساء والصبيان، ثارت فتنة بينها وبين عمرو بن سعيد الأشدَق والي المدينة من قِبَل يزيد.

فكتب إلى يزيد يشير عليه بنقلها من المدينة، فكتب له بذلك، فجهّزها هي ومَن أراد السفر معها من نساء بني هاشم إلى مصر، فقدمتها لأيّام بقيت من رجب.

٥. حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّي، عن محمّد بن عبدالله، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن الحسن بن الحسن، قال: لمّا خرجت عمّتي زينب من المدينة خرج معها من نساء بني هاشم: فاطمة ابنة عمّي الحسين، وأُختها سكينة.

٦. وحدّثني أبي، قال: روينا بالإسناد المرفوع إلى عليّ بن محمّد بن عبدالله، قال: لمّا دخلت مصر في سنة ١٤٥ سمعت عَسّامة[٦٢] المعافري يقول: حدّثني

عبدالملك بن سعيد الأنصاري، قال: حدّثني وهب بن سعيد الأوسي، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري، قال: رأيت زينب بنت عليّ بمصر بعد قدومها بأيّام، فوالله ما رأيت مثلها، وجهها كأنّه شقّة قمر.

٧. وبالسند المرفوع إلى رُقيّة بنت عُقْبة بن نافع الفِهريّ، قالت: كنت فيمن استقبل زينب بنت عليّ لمّا قدمت مصر بعد المصيبة، فتقدّم إليها مَسْلَمة بن مُخَلَّد[٦٣]، وعبدالله بن الحارث، وأبو عميرة المزني، فعزّاها مسلمة وبكى، فبكت وبكى الحاضرون، وقالت: ﴿هٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾[٦٤].

ثمّ احتملها إلى داره بالحمراء، فأقامت به أحد عشر شهراً، وخمسة عشر يوماً، وتوفّيت، وشهدت جنازتها، وصلّى عليها مسلمة بن مخلّد في جمعٍ بالجامع[٦٥]، ورجعوا بها فدفنوها بالحمراء، بمَخْدَعِها[٦٦] من الدار بوصيّتها.

٨. حدّثني إسماعيل بن محمّد البصري ـ عابد مصر ونزيلها ـ قال: حدّثني حمزة المكفوف، قال: أخبرني الشريف أبو عبدالله القرشي، قال: سمعت هند بنت أبي رافع بن عبيدالله، عن[٦٧] رقيّة بنت عُقبة بن نافع الفِهري تقول: توفّيت زينب بنت عليّ عشيّة يوم الأحد، لخمسة عشر يوماً مضت من رجب، سنة ٦٢ من الهجرة، وشهدت جنازتها، ودفنت بمخدَعها بدار مسلمة المستجدّة بالحمراء القصوى[٦٨]، حيث بساتين عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف الزهري[٦٩].

## ٥. زينب الوسطى بنت عليّ بن أبي طالب[٧٠]

أُمّها وأُمّ إخوتها ـ الحسن، والحسين، ومحسن، وزينب الكبرى، ورقيّة ـ فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ.

١. حدّثنا موسى بن عبدالرحمن، قال: حدّثني موسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، قال: وُلدت زينب قبل وفاة النبيّ ﷺ، وسمّتها أُمّها زينب، وكنّاها رسول الله ﷺ أُمّ كلثوم.

ولمّا خطبها عمر بن الخطّاب من أبيها فوّض أمرها إلى العبّاس فزوّجها عمر[٧١]،

فولت له زيداً[٧٢] ورقيّة[٧٣]، فقُتل زيد في حربٍ كانت في بني عديّ ليلاً ـ وكان قد خرج للإصلاح بينهم ـ ضربه خالد بن أسلم مولى عمر بن الخطّاب[٧٤] في الظلام ولم يعرفه، فصُرع وعاش أيّاماً، ومات هو وأمّه في وقتٍ واحدٍ، ولم يعقب، فلم يُدر أيّهما مات قبل الآخر.

فلمّا وضع للصلاة قدّم زيداً قبل أمّه ممّا يلي الإمام، وصلّى عليهما عبدالله بن عمر بن الخطّاب وسعيد بن العاص[٧٥] أمير النّاس[٧٦].

وعاشت رقيّة، وتزوّجت إبراهيم بن نُعَيم [النَّحّام][٧٧] بن عبدالله بن أسيد بن عبد [مناف][٧٨] بن عَوْف بن عُبَيد بن عُوَيج بن عَدِيّ بن كعب[٧٩].

## ٦. زينب الصغرى بنت عليّ بن أبي طالب[٨٠]

أمّها أمّ ولد، تزوّجت ابن عمّها محمّد بن عقيل، فولدت له: القاسم، وعبدالله[٨١]، وعبدالرحمن. أعقب منهم عبدالله. وماتت زينب بالمدينة.

## ٧. زينب بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب[٨٢]

خرجت إلى عليّ بن الحسين، فولدت له: محمّد بن عليّ الباقر[٨٣]، وأخاه عبدالله.

١. حدّثني محمّد بن القاسم، قال: أوّل من اجتمعت له ولادة الفرعين[٨٤] من العلويّين: محمّد الباقر، وأخوه عبدالله، فإنّ أمّهما زينب بنت الحسن بن عليّ.

## ٨. زينب بنت عليّ زين العابدين [بن الحسين] بن عليّ بن أبي طالب[٨٥]

١. حدّثني عمّي الحسين، بإسناده قال: إنّ علياً زين العابدين له زينب، قال: وماتت بالمدينة، وأمّها أمّ ولد.

## ٩. زينب بنت عبدالله الكامل بن الحسن المثنّى بن الحسن السبط[٨٦]

خرجت إلى عليّ العابد[٨٧] بن الحسن المثلّث بن الحسن المثنّى، وكان يقال لها: الزوج الصالح، وهي أمّ الحسين[٨٨] بن عليّ صاحب فخّ[٨٩]، وأمّها هند[٩٠] بنت أبي عبيدة.

**۱۰. زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبدالله بن عَمْرو بن عَبد مناف[۹۱] بن هلال بن عامر بن صعصعة[۹۲]**

أُمّ المساكين، زوج رسول الله ﷺ، سمّيت بذلك في الجاهليّة، وكانت عند الطفيل[۹۳] بن الحارث بن المطّلب[۹۴] بن عبدمناف، فتزوّجها عبيدة بن الحارث، فقُتل عنها يوم بدر[۹۵].

۱. حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، قال: روينا عن محمّد بن بشير، قال: خطب رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة الهلاليّة أُمّ المساكين، فجعلت أمرها إليه، فتزوّجها رسول الله ﷺ، وأصْدَقَها اثنتي عشرة أُوقيّة، فتزوّجها في رمضان على رأس ثلاثين شهراً من الهجرة[۹۶]، ومكثتْ عنده ثمانية أشهر.

وتوفّيت في آخر شهر ربيع الآخر على رأس مضيّ ۳۹ شهراً من الهجرة، وصلّى عليها رسول الله ﷺ، ودفنها بالبقيع[۹۷].

**۱۱. زينب بنت يحيى بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب[۹۸]**

أُمّها أُمّ ولد.

۱. حدّثني أبو جعفر الحسين، عن محمّد بن يحيى العثماني، قال: كنت بمصر حين قدمت زينب بنت يحيى مع عمّتها نفيسة بنت الحسن[۹۹]، قال: وسألتها: كم لك في خدمة عمّتك نفيسة؟

قالت: أربعين سنة.

ماتت زينب بنت يحيى بمصر ولا عقب لها.

**۱۲. زينب بنت عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب[۱۰۰]**

تزوّجها سليمان بن إبراهيم[۱۰۱] بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن جعفر الطيّار بن أبي طالب، فولدت له محمّداً، وله عقب.

**١٣. زينب بنت موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب[١٠٢]**

تـزوّجها مـحمّد بـن جـعفر الأمير[١٠٣]، فـولدت له: عـيسى، وإبـراهـيم، وداود، وموسى[١٠٤]، لهم أعقاب كثيرة.

**١٤. زينب بنت الحسن المثنّى بن الحسن السبط بن عليّ بن أبي طالب[١٠٥]**

أُمّها أُمّ ولد تدعى حميدة، تزوّجها الحسن[١٠٦] بن زيد بن الحسن بن عليّ، فولدت له: القاسم[١٠٧]، ومحمّداً، ويحيى، وأُمّ كلثوم، وسلمة، وبها كانت تكنّى.

وللقاسم عقب من ولديه محمّد[١٠٨] وعبدالرحمن[١٠٩].

ماتت زينب بنت الحسن المثنّى بالمدينة سنة ١٦٠.

**١٥. زينب[١١٠] بنت القاسم[١١١] الطيّب بن محمّد[١١٢] المأمون بن جعفر الصادق بـن محمّد الباقر**

أُمّها أُمّ الذرّيّة بنت موسى الكاظم.

تُدعى فاطمة، قدمت مصر هي وأبوها، وجماعة من بني عمومتها، على أحمد بن طولون[١١٣].

**١٦. زينب بنت موسى الكاظم[١١٤]**

١. حدّثني جدّي، قال: أحسب أنّ زينب بنت موسى الكاظم هجرت إلى مصر مع زوج أُختها القاسم بن محمّد بن جعفر الصادق.

ورأيت بخطّ عمّي الحسين: «كان[١١٥] فيمن هاجر إلى مـصر، ومـعه جـماعة مـن الأشراف: القاسم الطيّب، وزينب بنت موسى الكاظم»، وسمّى آخرين.

**١٧. زينب بنت محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين[١١٦]**

تزوّجها ـ فيما رويناه ـ عبيدالله بن أبي القاسم محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب[١١٧]، وأُمّها أُمّ ولد، ولا عقب لها.

وأُمّ عبيدالله خديجة[١١٨] ابنة عليّ بن الحسين.

**١٨. زينب بنت أحمد بن محمّد[١١٩] بن عبدالله[١٢٠] بن جعفر[١٢١] بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب، أبو القاسم ابن الحنفيّة**

ذكر لنا جعفر بن الحسن أنّها دخلت مصر هي وأخ لها يُدعى: محمّد، في سنة مئتين واثنتي عشرة، أو قال: وثلاثة عشر.

**١٩. زينب بنت القاسم[١٢٢] بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب**

أُمّها أُمّ ولد.

وأُمّ القاسم بن الحسن: أُمّ سلمة زينب[١٢٣] بنت الحسن المثنّى بن الحسن السبط.

خرجت إلى عبدالله[١٢٤] بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، ولها عقب.

**٢٠. زينب بنت عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح[١٢٥]**

خرجت إلى عبدالله بن عمر بعد وفاة أبيها، زوّجه إيّاها عمّها قدامة بن مظعون، فأرغبه المغيرة بن شعبة في الصداق، فكرهت الجارية[١٢٦] النكاح، وأعلمت رسول الله ﷺ، فردّ نكاحها، فنكحها المغيرة بن شعبة[١٢٧].

**٢١. زينب بنت مظعون بن حبيب بن وَهْب ـ أُخت عثمان بن مظعون ـ[١٢٨]**

تزوّجها عمر بن الخطّاب، فولدت له: عبدالله بن عمر[١٢٩]، وحفصة أُمّ المؤمنين زوج رسول الله ﷺ.

**٢٢. زينب بنت عمر بن الخطّاب[١٣٠]**

أُمّها أُمّ ولد تُدعى فُكَيْهَة.

١. روينا عن الزبير بن بكّار وغيره: تزوّج عمر فكيهة ـ امرأة من اليمن ـ، فولدت له: عبدالرحمن[١٣١]، وزينب، وهي أصغر ولد عمر.

**٢٣. زينب[١٣٢] بنت صيفيّ بن صَخْر بن خَنْساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة[١٣٣]**

أُمّها نائلة بنت قيس بن النعمان بن سنان.

تزوّجها الحُباب بن المنذر بن الجموح، فولدت له: خِشْرِماً، والمنذر.

أسلمت زينب، وبايعت رسول الله ﷺ.

**٢٤. زينب بنت الحُباب بن الحارث بن عَمرو بن عوف بن مبذول، من بني النجّار[١٣٤]**

تزوّجها قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة[١٣٥] بن الحارث بن زيد، فولدت له: سعيد بن قيس.

[أسلمت][١٣٦] وكانت ممّن بايع رسول الله ﷺ.

**٢٥. زينب بنت أبي سلمة بن عبدالأسد بن هِلال[١٣٧]**

مخزوميّة من بني مخزوم، أُمّها أُمّ سلمة بنت أبي أُميّة بن المغيرة، زوج رسول الله ﷺ.

تزوّجها عبدالله بن زمعة، فولدت له: عبدالرحمن، ويزيد، ووهباً، وأبا سلمة، وكبيراً[١٣٨]، وأبا عبيدة، وقريبة[١٣٩]، وأُمّ كلثوم، وأُمّ سلمة.

وكان اسمها بَرّة، فسمّاها رسول الله ﷺ: زينب.

روت عن أُمّها، وعنها عروة بن الزبير، وكان أخاً لها من الرضاعة، وأرضعتها أسماء بنت أبي بكر[١٤٠].

تُوفّيت بالمدينة، ودُفنت بالبقيع، وصلّى عليها طارق أمير النّاس وعبدالله بن عمر وهي وأخواتها[١٤١]: عمر[١٤٢] ودرّة وسلمة، ربائب رسول الله ﷺ.

**٢٦. زينب بنت المهاجر الأحمسيّة[١٤٣]**

أُخت جابر بن المهاجر.

روى عنها عبدالله بن جابر[١٤٤].

**٢٧. زينب بنت يوسف بن الحكم بن أبي عقيل[١٤٥]**

أُخت الحجّاج الثقفي، زوّجها الحجّاج من ابن عمّه الحكم بن أيّوب[١٤٦]، وولّاه البصرة.

**٢٨. زينب[١٤٧] بنت نُبيط[١٤٨] بن جابر بن مالك بن عديّ بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار[١٤٩]**

أُمّها الفُرَيْعَة[١٥٠] بنت سعد[١٥١] بن زرارة، تزوّجها أنس بن مالك.

**٢٩. زينب بنت كعب بن عُجْرة[١٥٢]**

روت عن الفُرَيْعَة[١٥٣] بنت مالك بن سنان -وهي أُخت أبي سعيد الخدري-.

**٣٠. زينب[١٥٤]**

امرأة قيس بن أبي حازم.

روت عن عائشة[١٥٥]، وروى عنها زوجها قيس بن أبي حازم.

**٣١. زينب بنت الحارث[١٥٦]**

أُخت أسماء بنت عميس لأُمّها، وأُمّ المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلاليّة -زوج رسول الله ﷺ-.

**٣٢. زينب[١٥٧] بنت عمر بن أبي سَلَمة المخزومي[١٥٨]**

أُمّ عمر[١٥٩] بن مروان بن الحكم أبو حفص الأموي.

**٣٣. زينب[١٦٠] بنت الحارث بن خالد بن صَخْر بن عامر بن كعب[١٦١] بن سَعْد[١٦٢] بن تَيْم بن مرّة**

أُمّها: رَيْطة[١٦٣] بنت الحارث بن جُبَيلة[١٦٤]، وُلدت ببلاد الحبشة، وماتت بها.

## ٣٤. زينب بنت الزبير بن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبدالعُزّى بن قصيّ[١٦٥]

تزوّجها يَعْلَى[١٦٦] بن مُنْيَة[١٦٧] بنت الحارث بن جابر من بني مازن بن منصور، ومُنْيَة أمّه وإليها نسب، وأبوه أُميّة[١٦٨] بن أبي عبيدة من بني زيد بن مالك بن حَنْظَلة.

وجاء يعلى بابنه[١٦٩] من زينب بنت الزبير، فدخل به على النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله، بايعه على الهجرة.

فقال: **لا هجرة بعد الفتح**[١٧٠].

ولمّا ماتت امرأته زينب وَجَدَ عليها وَجْداً شديداً، ورثاها بقوله:

بوجهك عن مَسِّ التراب مضنّةٌ ... فلا تبعديني كلّ حيّ سيذهبُ

تنكّرت الأبواب لمّا دخلتها ... وقالوا ألا قد بانت اليوم زينبُ

أ أذهب قد خلّيت زينبَ طائعاً ... ونفسي معي لم ألقها حيث أذهبُ

وكان ليعلى ابن يقال له: عبدالله، وكان ينزل عليه إذا أتى مكّة.

وكان عليّ بن أبي طالب يقول في يعلى: **هو أنضى النّاس** ـ يعني: أكثرهم مالاً ـ.

انتهى ما أملاه عليٌّ والدي يحيى بن الحسن، أمير المدينة وابن أميرها، رضي الله تعالى عنه وعن آبائه الطاهرين.

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

## التعليقات

١ . المعروف بـ«أبي محمّد الدنداني»، وقد مرّ ذكره في أولاد المؤلّف ﷺ .

٢ . في حاشية النسخة المصريّة : اللاتي وقفنا على أخبارهنّ .

٣ . وُلدت بعد ثلاثين سنة من مولد الرسول ﷺ .

انظر في ترجمتها : الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٣٠ ـ ٣٦؛ كتاب المحبّر لمحمّد بن حبيب البغدادي، ص ٥٣ و ٩٩؛ أخبار مكّة للأزرقي، ج ٢، ص ٢٤٣؛ أنساب الأشراف، ج ٢ ص ٢٣؛ تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٢٧؛ تهذيب الأنساب، ص ٣١؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٦ و ١١٩؛ دلائل النبوّة للبيهقي، ج ٧، ص ٢٨٢؛ الاستيعاب، ج ٤، ص ١٨٥٣، رقم ٣٣٦٠؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٢٧٥؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٢٥ و ٢٢٩؛ أسد الغابة، ج ٧، ص ١٣٠، رقم ٩٦٥٦؛ مختصر تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٢٦٢ ـ ٢٦٤ و ٢٦٧؛ سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٣٣٤، رقم ٧٠ و ج ٢، ص ٢٤٦، رقم ٢٨؛ العبر، ج ١، ص ٩؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٧٢، رقم ٣٢٧٤؛ الإشارة إلى وفيات الأعيان، ص ١٠؛ الإعلام بوفيات الأعلام، ص ٢٣؛ الوافي بالوفيات، ج ١٥، ص ٦٤، رقم ٧٩؛ الإصابة، ج ٨، ص ١٥١، رقم ١١٢٢٣؛ معجم أعلام النساء لزينب بنت عليّ العاملي، ص ٣٧٨، رقم ٢٥٢؛ أعيان الشيعة، ج ٧، ص ١٤١؛ الأعلام للزركلي، ج ٣، ص ٦٧؛ أعلام النساء لعمر رضا كحالة، ج ٢، ص ١٠٧؛ صور من حياة صحابيّات الرسول، ص ٣٠١ ـ ٣١٦؛ تراجم سيدات بيت النبوّة، ج ١، ص ٤٩٥ ـ ٥٢٦؛ تراجم أعلام النساء، ج ٢، ص ١٦٣؛ أعلام النساء المؤمنات، ص ٤٧٤، رقم ٢٦٢؛ معجم أعلام النساء لمحمّد التونجي، ص ٩٨.

٤ . كان يلقّب : جَرو البطحاء، ويقال له أيضاً : الأمين، واختلف في اسمه : مقسم، أو لقيط، أو الزبير، أو هشيم، أو مِهْشَم، أو مُهْشِم، أو ياسر .

وقيل : كان يكثر من دخول بيت النبيّ ﷺ، وقد أسلم بعد الهجرة، وكان من رجال مكّة المعدودين مالاً وأمانة وتجارة، وتوفّي سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر .

انظر في ترجمته : نسب قريش، ص ٢٣٠ و ٢٣١؛ تاريخ خليفة بن خيّاط، ص ١١٩؛ أنساب الأشراف، ج ٢، ص ٢٣؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٤٦٧. جمهرة أنساب العرب، ص ٧٧؛ دلائل النبوّة للبيهقي، ج ٤، ص ٨٥؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٣٤ و ٤٠١؛ العبر، ج ١، ص ١٣؛ الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة، ص ١١٦.

٥ . عُرفت بحبّ النبيّ ﷺ لها حتّى روي أنّه أُهديت له هديّة فيها قلادة من جزع، فقال : لأدفعنّها إلى أحبّ أهلي إليّ، فدعا أُمامة فأعلقها في عنقها .

ومن حبّه ﷺ لها أيضاً أنّه صلّى وهي محمولة على عاتقه يضعها إذا ركع، ويعيدها على عاتقه إذا قام حتّى قضى صلاته يفعل ذلك بها.

انظر: الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٣٩؛ مطالب السؤول، ج ١، ص ٢٦٢.

٦. لقد أوصت فاطمة الزهراء ﷺ أمير المؤمنين ﷺ أن يتزوّج بها بعد وفاتها، وقالت: إنّها تكون لولدي مثلي، فتزوّجها عليّ ﷺ، ولذلك قال أمير المؤمنين ﷺ: أربعة ليس إلى فراقهنّ سبيل، وعدّ منهنّ أُمامة، وقال: أوصَت بها فاطمة. «أعيان الشيعة، ج ٣، ص ٤٧٣».

٧. الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٣٠ و ٣١. وذكره ـ باختلاف يسير ـ الطبري في تاريخه، ج ١١، ص ٤٩٩ (ذيل المذيل)، وذكر نحو ذيله البلاذري في أنساب الأشراف، ج ٢، ص ٢٧.

٨. هو: أبو أيّوب يحيى بن ميمون بن عطاء القرشي البصري؛ وقيل: البغدادي، كان جليساً لمعتمر بن سليمان. انظر: «تهذيب الكمال، ج ٣٢، ص ١٠، رقم ٦٩٣١؛ تهذيب التهذيب، ج ١١، ص ٢٥٢، رقم ٧٩٧٧».

٩. هو أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، مات سنة ١٦١ ق. «تهذيب الكمال، ج ١١، ص ١٥٤، رقم ٢٤٠٧».

١٠. رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٣١. قال: أخبرنا عبدالوهّاب بن عطاء العجلي، عن داوود بن أبي هند، عن عامر الشعبي أنّ زينب بنت رسول الله ﷺ كانت تحت أبي العاص بن الربيع، فأسلمت وهاجرت مع أبيها، وأبى أبو العاص أن يسلم.

١١. رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٣١، قال: أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني المنذر بن سعد ـ مولى لبني أسد بن عبدالعزّى ـ، عن عيسى بن معمر، عن عبّاد بن عبدالله بن الزبير، عن عائشة.

١٢. قال في مغازي الواقدي: عبدالله بن جُبير بن النعمان أخو خوّات بن جبير.

١٣. المغازي للواقدي، ج ١، ص ١٣٠؛ مسند أحمد بن حنبل، ج ٦، ص ٢٧٦؛ سنن أبي داوود، ج ٣، ص ٦٢، ح ٢٦٩٢؛ أنساب الأشراف، ج ٢، ص ٢٤؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٤٦٨؛ المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ٢٣ و ٢٣٦ و ج ٤، ص ٤٥؛ السنن الكبرى للبيهقي، ج ٦، ص ٣٢٢؛ دلائل النبوّة للبيهقي، ج ٣، ص ١٥٤؛ الخلاف للطوسي، ج ٤، ص ١٩٤؛ مصابيح السنّة، ج ٣، ص ٨٩، ح ٣٠١٩؛ سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٢٤٦.

١٤. قال ابن عبدالبرّ في الاستيعاب (ج ٤ ص ١٨٥٤): كان سبب موتها أنّها لمّا خرجت من مكّة إلى رسول الله ﷺ عمد لها هبار بن الأسود ورجل آخر فدفعها أحدهما ـ فيما ذكروا ـ، فسقطت على صخرة فأسقطت وأهراقت الدماء، فلم يزل بها مرضها ذلك حتّى ماتت.

١٥. قال ابن الأثير في أسد الغابة (ج ٧ ص ١٣١): نزل رسول الله ﷺ في قبرها وهو مهموم ومحزون، فلمّا خرج سُرّي عنه وقال: كنت ذكرت زينب وضعفها، فسألت الله تعالى أن يخفّف عنها ضيق القبر وغمّه، ففعل وهوّن عليها.

وقال في أعيان الشيعة (ج ۷ ص ۱۴۱) نقلاً عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: توفّيت بعد النبيّ ﷺ بستّة أشهر، وصلّى عليها العبّاس بن عبدالمطّلب، ونزل في حفرتها هو وعليّ والفضل بن العبّاس.

۱۶. رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (ج ۸، ص ۳۴) قال: أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم.

۱۷. صحّحنا السند وفقاً لما في الطبقات الكبرى، وفي الأصل: وبالسند إلى عبدالله بن رافع.

۱۸. زاد في الطبقات الكبرى: وسودة بنت زمعة وأمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ.

۱۹. رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (ج ۸، ص ۳۴) بإسناده عن محمّد بن عمر، حدّثني معاوية....

۲۰. أي: ثلاث ضفائر؛ جعلنا قرنيها ضفيرتين وناصيتها ضفيرة. والمراد بالقرنين جانبا الرأس.

۲۱. الحقو: الإزار.

۲۲. أي: اجعلنه شعاراً لها، وهو الثوب الذي يلي جسدها، سمّي شعاراً لأنّه يلي شعر الجسد، والحكمة في إشعارها به تبريكها به.

۲۳. روى ابن سعد في الطبقات الكبرى (ج ۸ ص ۳۶) قال: أخبرنا وكيع بن الجرّاح، عن سفيان، عن هشام، عن حفصة بنت سيرين، عن أمّ عطيّة، قالت: لمّا غسّلنا بنت النبيّ ﷺ ضفرنا شعرها ثلاثة قرون، ناصيتها وقرنيها، وألقيناه خلفها.

وروى أيضاً في الطبقات الكبرى (ج ۸، ص ۳۴) قال: أخبرنا يزيد بن هارون وإسحاق بن يوسف الأزرق ورَوْح بن عبادة، عن هشام بن حسّان، عن حفصة بنت سيرين، قالت: حدّثتني أمّ عطيّة، قالت: توفّيت إحدى بنات النبيّ ﷺ، فأمرنا رسول الله، فقال: **اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتنّ ذلك، وغسّلنها بماء وسِدْر، واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور، فإن فرغتنّ فآذنّني.**

قالت: فآذنّاه، فألقى إلينا حقوه، أو قالت: حقواً، وقال: **أشعرنها هذا.**

۲۴. قيل: تزوّجها الرسول ﷺ سنة ۵، كما جاء في تاريخ الطبري، ج ۲، ص ۵۶۲؛ وقيل: تزوّجها سنة ۳، كما جاء في أخبار المكّيّين، ج ۶۷. وهي ابنة عمّته ﷺ.

انظر في ترجمتها: الطبقات الكبرى، ج ۸، ص ۱۰۱ ـ ۱۱۵؛ المستدرك على الصحيحين، ج ۴، ص ۲۳ ـ ۲۵. حلية الأولياء، ج ۲، ص ۵۱، رقم ۱۳۶؛ الاستيعاب، ج ۴، ص ۱۸۴۹، رقم ۳۳۵۵؛ الكامل في التاريخ، ج ۲، ص ۱۷۷ و ۳۰۹؛ أسد الغابة، ج ۷، ص ۱۲۵، رقم ۶۹۴۷؛ تهذيب الكمال، ج ۳۵، ص ۱۸۴، رقم ۷۸۴۶؛ سير أعلام النبلاء، ج ۲، ص ۲۱۱، رقم ۲۱؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ۲، ص ۲۷۱، رقم ۳۲۶۳؛ الوافي بالوفيّات، ج ۱۵، ص ۶۱، رقم ۷۲؛ الإصابة، ج ۸، ص ۱۵۳، رقم ۱۱۲۲۷؛ تهذيب التهذيب، ج ۱۲، ص ۳۷۱، رقم ۸۹۵۰؛ شذرات الذهب، ج ۱، ص ۱۰ و ۳۱؛ أعيان الشيعة، ج ۷، ص ۱۳۲؛ الأعلام للزركلي، ج ۳، ص ۶۶؛ معجم رجال الحديث، ج ۲۳، ص ۱۹۰، رقم ۱۵۶۲۸؛ أعلام النساء لعمر رضا كحّالة، ج ۲، ص ۵۹؛ تراجم سيدات بيت النبوّة، ص ۳۳۵؛ تراجم أعلام النساء، ج ۲، ص ۱۵۲؛ معجم أعلام النساء لزينب بنت عليّ، ص ۳۷۵، رقم ۲۴۹؛ معجم أعلام النساء للتونجي، ص ۹۶.

٢٥ . في أنساب الأشراف، ج ٢، ص ٦٧: سبرة.

٢٦ . في جمهرة النسب، ص ١٨٦ وغيره من المصادر: كبير.

٢٧ . رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى، (ج ٨، ص ١٠١)، قال: أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني عمر بن عثمان الجحشي، عن أبيه، قال: قدم النبيّ ﷺ المدينة، وكانت زينب بنت جحش ممّن هاجر....

وروي أيضاً في المستدرك على الصحيحين، ج ٤، ص ٢٣.

٢٨ . زاد في الطبقات: يعني انقضت عدّتها.

٢٩ . سورة الأحزاب، الآية ٣٧.

٣٠ . جمع وضح: وهو حليٌ من فضّة.

٣١ . رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ١٠١ و ١٠٢، قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثني عبدالله بن عامر الأسلمي، عن محمّد بن يحيى بن حبّان.

وروي أيضاً في: كتاب المحبّر، ص ٨٥؛ أنساب الأشراف، ج ٢، ص ٦٧؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٥٦٢؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٧٧؛ الإصابة، ج ٨، ص ١٥٣؛ المستدرك على الصحيحين، ج ٤، ص ٢٣.

٣٢ . رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ١٠٢، قال: أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني أبو معاوية، عن محمّد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس.

وروي أيضاً في الإصابة، ج ٨، ص ١٥٣.

٣٣ . من الطبقات، وكذلك المورد الآتي.

٣٤ . رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (ج ٨ص ١٠٢) قال: أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثنا عبدالله بن عمرو بن زهير، قال: سمعت إبراهيم بن محمّد بن عبدالله بن جحش يقول: قالت زينب...

وقال في تهذيب التهذيب (ج ١ ص ١٤٠ رقم ٢٤٩) في ترجمة إبراهيم بن محمّد، نقلاً عن البخاري في تاريخه أنّه رأى زينب بنت جحش، وقال ابن حبّان في أتباع التابعين: قيل إنّه رأى زينب بنت جحش، وليس يصحّ ذلك عندي.

٣٥ . سورة الأحزاب، الآية ٣٧.

٣٦ . زاد في الطبقات: تقول: زوّجكنّ أهلكنّ، وزوّجني الله من فوق سبع سماوات.

٣٧ . رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (ج ٨ص ١٠٣) قال: أخبرنا عارم بن الفضل، أخبرنا حمّاد بن زيد، عن ثابت، عن أنس.

وروي أيضاً في: كتاب المحبّر، ص ٨٦؛ دلائل النبوّة للبيهقي، ج ٣، ص ٤٦٥.

٣٨ . رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (ج ٨ص ١٠٨) قال: أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس، حدّثني أبي، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبدالرحمن الأنصاريّة، عن عائشة، في حديث طويل، قالت: وكانت امرأة قصيرة، يرحمها الله، ولم تكن أطولنا.. وكانت زينب امرأة صناع اليد، فكانت تدبغ...

وروي أيضاً في: حلية الأولياء، ج ٢، ص ٥٤؛ المستدرك على الصحيحين، ج ٤، ص ٢٥.

٣٩ . رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (ج ٨ ص ١٠٨) قال : أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دُكين ووكيع بن الجرّاح وعبدالله بن نمير ، قالوا : أخبرنا زكريّا بن أبي زائدة ، عن الشعبي .

وروي أيضاً في : أنساب الأشراف ، ج ٢ ، ص ٦٩ ؛ دلائل النبوّة للبيهقي ، ج ٦ ، ص ٣٧٤ .

٤٠ . ذكر في الكامل في التاريخ : (ج ٢ ص ٥٦٩) أنّ الّذي نزل في قبرها أُسامة بن زيد وابن أخيها محمّد بن عبدالله بن جحش .

٤١ . رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (ج ٨ ص ١١٠) قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني الثوري ومنصور بن أبي الأسود ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عبد الرحمن بن أبزى ، قال : كانت زينب أوّل نساء رسول الله ﷺ لحوقاً به ، ماتت في زمان عمر بن الخطّاب ، فقالوا لعمر : من ينزل في قبرها ؟ قال : من كان يدخل عليها في حياتها . وصلّى عليها عمر وكبّر أربعاً .

وروي أيضاً في كتاب المحبّر ، ج ٨٨ .

٤٢ . كذا في الطبقات ، وهو الصحيح ، وفي الأصل والمستدرك : بنت .

وعكّاشة هو أبو محصن الأسديّ ، استعمله النبيّ ﷺ على سريّة الغمرة . انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٣٠٧ ، رقم ٦٠ .

٤٣ . زاد في الطبقات والمستدرك : قال عمر بن عثمان : كان أبي يقول : توفّيت زينب بنت جحش وهي ابنة ثلاث وخمسين .

٤٤ . رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (ج ٨ ص ١١٤ و ١١٥) قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا عمر بن عثمان الجحشي ، عن إبراهيم بن عبدالله بن محمّد ، عن أبيه ، قال : سألت أمّ عكّاشة ....

وروي أيضاً في المستدرك على الصحيحين ، ج ٤ ، ص ٢٥ .

٤٥ . سمّيت «الصغرى» ، وهي التي قد بكت القتلى بالطفّ ، فأنشدت :

ماذا تقولونَ إنْ قالَ النبيُّ لكُم ... ماذا فَعَلْتُم وأنتم آخرُ الأُمَمِ

بعترتي وبأهلي بَعْدَ مُفْتَقَدي ... منهم أُسارى وقَتْلَى ضُرِّجُوا بِدَمِ

ما كان هذا جَزائي إذْ نَصَحْتُ لكم ... أنْ تخلفوني بسوءٍ في ذَوي رَحِمي

قال ابن الأثير في الكامل في التاريخ (ج ٤ ص ٨٨) دخل البشير على عمرو بن سعيد ، فقال : ما وراءك ؟ قال : ما سرّ الأمير ، قُتل الحسين بن عليّ ، فقال : نادِ بقتله ، فنادى ، فصاح نساء بني هاشم ، وخرجت ابنة عقيل بن أبي طالب ومعها نساؤها حاسرةً تلوي ثوبها وهي تقول الأبيات أعلاه .

فلمّا سمع عمرو أصواتهنّ ضحك وقال :

عَجِجْتُ نساءُ بني زيادٍ عَجَّةً ... كَعَجيج نِسْوَتنا غَداةَ الأَرْنَبِ

والأرنب : وقعة كانت لبني زبيد على زياد من بني الحارث بن كعب ، وهذا البيت لعمرو بن معدي كرب .

وقال مثله الطبري في تاريخه (ج ٥ ص ٤٦٦ و ٤٦٧) إلّا أنّه ذكر البيتين الأوّلين فقط .

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (ج ٨ ص ١٩٨) بعد أن أورد الأبيات أعلاه : وقد روى أبو مخنف عن

سليمان بن أبي راشد، عن عبد الرحمن بن عبيد أبي الكنود أنّ بنت عقيل هي التي قالت هذا الشعر. وهكذا حكى الزبير بن بكّار أنّ زينب الصغرى بنت عقيل بن أبي طالب هي التي قالت ذلك حين دخل آل الحسين المدينة المنوّرة.

وروى أبو بكر بن الأنباري بإسناده أنّ زينب بنت عليّ بن أبي طالب من فاطمة:.... قالت هذه الأبيات، فالله أعلم.

وروى ابن طاووس في الملهوف (ص ٢٠٧) ناسباً إيّاها إلى زينب بنت عقيل أيضاً، وكذا في تاريخ مدينة دمشق، ج ٦٩، ص ١٧٨.

انظر ترجمتها في: مختصر تاريخ مدينة دمشق، ج ٩، ص ١٧٨؛ تراجم أعلام النساء، ج ٢، ص ١٥٧؛ أعلام النساء المؤمنات، ص ٣٧٩، رقم ٢٦٤.

٣٤. قال السيّد محمّد كاظم القزويني ﷺ في كتابه زينب الكبرى ﷺ من المهد إلى اللحد، ص ١٢٧ ـ ١٣٠:

بمقدار ما كانت حياة السيّدة زينب الكبرى ﷺ مشفوعة بالقداسة والنزاهة، والعفاف والتقوى، والشَّرف والمَجْد، كانت مليئة بالحوادث والمآسي والرزايا، منذ نعومة أظفارها وصِغر سِنّها إلى أواخر حياتها.

فلقد فُجعت بجدّها الرسول الأعظم ﷺ وكان لها من العُمر ـ يومذاك ـ حوالي خمس سنوات، ولكنّها كانت تُدرك هول الفاجعة ومُضاعفاتها.

ومن ذلك اليوم تَغيّرت معالم الحياة في بيتها، وخيّمت الهموم والغموم على أُسرتها، فقد هجَم رجالُ السقيفة على دارها لإخراج أبيها أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ من البيت لأخذ البيعة منه، بعد أن أحرقوا بابَ الدار وكادوا أن يُحرقوا الدار بمَن فيها.

وقد ذكرنا في كتاب فاطمة الزهراء من المهد إلى اللحد شيئاً من تلك المصائب التي انصبّتْ على السيّدة فاطمة الزهراء ﷺ مِن الضرْب المبرّح وإسقاط الجنين، وغير ذلك ممّا يطول الكلام بذِكْره.

وكانت جميع تلك الحوادث بمرأى من السيّدة زينب ومَسْمَع، فلقد سمعت صراخ أُمّها من بين الحائط والباب، وشاهدت الأعداء الذين أحاطوا بها يضربونها بالسوط والسيف المغْمَد، وغير ذلك ممّا أدّى إلى إسقاط ابنها المُحسن، وكسْر الضِلْع، وتورُّم العَضُد الذي بَقيَ أثره إلى آخر حياتها.

و ـ بعد شهور ـ فُجعَت السيّدة زينب بوفاة أُمّها ـ سلام الله عليها ـ وهي في رَيعان شبابها؛ لأنّها لم تبلُغ العشرين مِنْ العُمر، ودُفنتْ ليلاً وسِرّاً في جوٍّ مِن الكتمان، وعُفّي موضعُ قَبرها إلى هذا اليوم.

ومنذ ذلك الوقت كانت السيّدة زينب ترى أباها أمير المؤمنين ﷺ جليسَ الدار، مسلوب الإمكانيّات، مدفوعاً عن حقّه، صابراً على طول المُدّة وشِدّة المِحنة.

وبعد خمس وعشرين سنة ـ وبعد مقتل عثمان ـ أكرهوه أن يوافق على بيعة النّاس له، فبايعوه بالطوع والرغبة، وبلا إجبار أو إكراه مِن أحد، وكان أوّل من بايعه: طلحة والزبير، وكانا أوّل مَن نكث البيعة ونقضَ العَهْد، والتحقا في مكّة بعائشة، وخَرجوا طالبين بدم عثمان، وقادا الناكثين للبَيْعة من المناوئين للإمام أمير المؤمنين ﷺ، وقصَدا البصرة، وأقاما مَجزرةً رهيبة ـ في واقعة الجَمَل المعروفة ـ وكانت

حصيلتُها خمسة وعشرين ألف قتيل.

وبعد فترة قصيرة أقامَ معاوية واقعة صفّين، وقادَ القاسطين، واشتدّ القتال وكادَ نَسلُ العَرب أن يَنقطع من كثرة القتلى، وتوقّف القتال لأسباب معروفة مُفصّلة.

ثمّ أعقبتها واقعة النهروان التي قُتل فيها أربعة آلاف.

وتُعتبر هذه الحروب من أهمّ الاضطرابات الداخليّة في أيّام خلافة الإمام أمير المؤمنين ﷺ.

وانتهت تلك الأيّام المؤلمة بشهادة الإمام أمير المؤمنين ﷺ ومَقْتله على يد عبد الرحمن بن مُلْجَم.

ولمّا قام أخوها: الإمام الحسن المجتبى ﷺ بأعباء الإمامة تخاذل بعض أصحابه في حربه مع معاوية، وصدرت منهم الخيانة العظمى التي بقيت وَصْمة عارها إلى هذا اليوم، فاضطرّ الإمام الحسن ﷺ إلى إيقاف القتال حقْناً لدماء مَن بقي من أهل بيت رسول الله ﷺ.

وخلا الجوّ لمعاوية بن أبي سفيان وعملائه، وظهرَ منهم أشدّ أنواع العِداء المكشوف للإمام أمير المؤمنين ﷺ، وسَنَّ معاوية لَعْن الإمام على المنابر في البلاد الإسلاميّة، وأمرَ باختلاق الأحاديث في ذمّ الإمام والمَسّ بكرامته.

كلُّ ذلك بمرأى مِن السيّدة زينب ومَسمَع.

وطالت مُدّة الاضطهاد عشر سنين، وانتهت إلى دَسّ السُّمّ إلى الإمام الحسن ﷺ بمَكيدةٍ من معاوية، وقضى الإمام نحْبه مَسموماً، ورشقوا جنازته بالسهام حتّى لا يُدفن عند قبر جدّه رسول الله ﷺ.

وهكذا امتدّت سنوات الكبْت والضغط، وبلغَ الظُّلم الأموي القمّة، وتجاوز حدود القساوة، وانصبّت المصائب على الشيعة في كلّ مكان، بكيفيّة لا مثيل لها في التاريخ الإسلامي يومذاك، مِن قَطْع الأيدي والأرجل، وسَمل العيون، وصَلْب الأجساد، وأمثال ذلك من الأعمال الوحشيّة البَربريّة!

وعاصر الإمام الحسين ﷺ تلك السنوات السُّود التي انتهت بموت معاوية واستيلاء ابنه يزيد على منصّة الحكم.

هذه عُصارة الخُلاصة للجانب المأساوي في حياة السيّدة زينب الكبرى ﷺ المَليء بالكوارث والحوادث، طيلةَ نيّف وأربعين سنة مِن عمرها.

وأعظم حادثة، وأهمّ فاجعة حدثت في حياة السيّدة زينب هي فاجعة كربلاء التي أنست ما قبلها من الرزايا، وهوّنت ما بعدها من الحوادث والفجائع.

انظر في ترجمتها: كتاب السير والمغازي لابن إسحاق، ص ٢٥١؛ الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٤٦٥؛ المعارف لابن قتيبة، ص ١٢٢؛ مقاتل الطالبيّين، ص ٩٥؛ بلاغات النساء، ص ٢٠؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٣٨؛ المجدي، ص ١٨؛ تاريخ مدينة دمشق، ج ٦٩، ص ١٧٦، رقم ٩٣٥٣؛ الاحتجاج، ج ٢، ص ١٠٩ و ١٢٢ - ١٣٢؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٣٩٦ و ٤٧١ - ٤٧٥؛ أسد الغابة، ج ٧، ص ١٣٢، رقم ٦٩٦١؛ الأصيلي، ص ٥٨؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٧٣، رقم ٣٢٨٤؛ الإصابة، ج ٨، ص ١٦٦، رقم ١١٢٦٧؛ استجلاب ارتقاء الغرف، ص ٣٦ و ٣٧؛ مراقد المعارف، ج ١، ص ٣٢٧، رقم ١٠٩؛ أعيان الشيعة، ج ٧، ص ١٣٧ - ١٤١؛

الأعلام للزركلي، ج ٣، ص ٦٦؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٣، ص ١٩٠، رقم ١٥٦٢٩؛ أعلام النساء لكحّالة، ج ٢، ص ٩١ ـ ٩٩؛ معجم أعلام النساء للتونجي، ص ٩٧؛ معجم أعلام النساء (الدرّ المنثور في طبقات ربات الخدور) لزينب بنت عليّ، ص ٣٨٢، رقم ٢٥٥؛ منهل الصفا للسيّد محمود المنوفي، ص ١١٦؛ صور من حياة صحابيات الرسول، ص ٣٦٧ ـ ٣٧٢؛ الشيعة في مصر، ص ٩١ و ١٠٩؛ تراجم سيدات بيت النبوّة، ص ٦٤٥ ـ ٨٠١؛ موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص ٣٦١، رقم ١٤٢؛ تراجم أعلام النساء، ج ٢، ص ١٦٤ ـ ١٧٦؛ أعلام النساء المؤمنات، ص ٣٨٠، رقم ٢٦٥؛ أشعار النساء المؤمنات، ص ١٠٤، رقم ٢٧؛ نهضة الحسين للشهرستاني، ص ١٤٣.

٤٧ . قال الشيخ باقر شريف القرشي في كتابه السيدة زينب ﷺ رائدة الجهاد في الإسلام، ص ٤٣:

أمّا السنة التي وُلدت فيها عقيلة آل أبي طالب، فقد اختلف المؤرّخون والرواة فيها، وهذه بعض أقوالهم:

١ ـ السنة الخامسة من الهجرة، في شهر جمادى الأولى.

٢ ـ السنة السادسة من الهجرة.

٣ ـ السنة التاسعة من الهجرة، وفنّد هذا القول الشيخ جعفر النقدي [في كتابه زينب الكبرى، ص ١٨]، فقال: وهذا القول غير صحيح؛ لأنّ فاطمة ﷺ توفّيت بعد والدها في السنة العاشرة أو الحادية عشر ـ على اختلاف الروايات ـ، فإذا كانت ولادة السيّدة زينب في السنة التاسعة وهي كبرى بناتها فمتى كانت ولادة أمّ كلثوم؟ ومتى حملت بالمحسن وأسقطته لستّة أشهر؟

وقال: «والذي يترجّح عندنا هو أنّ ولادة زينب كانت في السنة الخامسة من الهجرة»، وذكر مؤيّدات أخرى لما ذهب إليه.

٤٨ . كتابه نسب آل أبي طالب ليس بأيدينا، أمّا في كتابه الآخر كتاب المعقبين (ص ٦) فقد ذكر عليّاً فقط، وهو المعروف عليّ الزينبي.

أمّا في الطبقات الكبرى (ج ٨ ص ٤٦٥) والمجدي (ص ١٨) فقد ذكروا أنّ زينب ﷺ ولدت لعبدالله بن جعفر: عليّاً، وعوناً الأكبر، وعبّاساً، ومحمّداً، وأمّ كلثوم.

٤٩ . في سائر المصادر: يعالج سيفه. والتُّرس: ماكان يتوقّى به في الحرب. ويعالج: أي يحاول إعداده للاستعمال في القتال.

٥٠. الخِباء: الخيمة.

٥١. في تاريخ الطبري وإرشاد المفيد: وإنّما الأمرُ إلى الجَليلِ.

٥٢ . الثُّمال: الغياث، وفلان ثِمال بني فلان: أي عِمادهم وغياثٌ لهم يقوم بأمرهم. لسان العرب، ج ١١، ص ٩٤ ـ ثمل».

٥٣ . يضرب مثلاً للرجل يُستشار فَيَظْلَم. «جمهرة الأمثال للعسكري، ج ٢، ص ١٩٤، رقم ١٥١٨».

٥٤ . روي باختلاف في: تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٤٢٠؛ إرشاد المفيد، ج ٢، ص ٩٣؛ الملهوف، ص ١٤٠ ـ ١٤٢؛ تاريخ الأحمدي، ص ٢٥٩؛ أعيان الشيعة، ج ٧، ص ١٣٧؛ المجالس الفاخرة، ص ٢٢٧ و ٢٢٨.

٥٥ . بياض في الأصل .

٥٦ . هو : أبو أُمَيّة عمرو بن سعيد بن العاص الأموي ، والي المدينة من قِبل يزيد بن معاوية . انظر ترجمته في تهذيب الكمال ، ج ٢٢ ، ص ٣٥ ، رقم ٤٣٧ .

وهو الذي أخبر عنه رسول الله ﷺ ، فقال : ليرعفنّ على منبري جبّار من جبابرة بني أُمَيّة فيسيل رعافه .

قال : فحدّثني من رأى عمرو بن سعيد بن العاص رعف على منبر رسول الله ﷺ حتّى سال رعافه .

انظر : «مسند أحمد ، ج ٢ ، ص ٥٢٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٦ ، ص ٢٣٤ ؛ مجمع الزوائد ، ج ٥ ، ص ٢٤ ؛ المطالب العالية ، ج ٤ ، ص ٣٦٣ ، ح ٤٥٣٦ ؛ الخصائص الكبرى ، ج ٢ ، ص ٢٠١ ؛ تطهير الجنان واللسان ، ص ٦٣ ؛ جمع الفوائد ، ج ٢ ، ص ٢٦٢ ، ح ٦٠٦٦ ؛ مناقب ابن شهرآشوب ، ج ١ ، ص ١١٠» .

٥٧ . بياض في الأصل .

٥٨ . كذا الصحيح الموافق لتاريخ الطبري ، ج ٥ ، ص ٤٦٥ ؛ وإرشاد المفيد ، ج ٢ ، ص ١٢٣ ؛ وعوالم العلوم ، ج ١٧ ، ص ٣٨٩ ؛ وبحار الأنوار ، ج ٤٥ ، ص ١٢١ . وفي الأصل : عبدالملك بن الحارث السهمي .

٥٩ . تُؤلِبُ : تُحَرِّضُ .

٦٠ . جمع قَتَب : وهو الرَّحْل الصغير على قدر سَنام البعير . المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ٧١٤ (قتب) .

٦١ . اقتباس من قوله تعالى في سورة الزمر ، الآية ٧٤ : ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ .

٦٢ . عَسَامَة أو عُسامة . قال ياقوت الحموي في معجم البلدان (ج ٤ ص ٤٦) في حديثه عن «طُوخ» : بها قبر عليّ بن محمّد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ﷺ ، كان خرج بمصر في أيّام المنصور سنة ١٤٥ ، فلمّا ظهر عليه يزيد بن حاتم أخفاه عسامة بن عمر المعافري في هذه القرية ، وزوّجه ابنته إلى أن مات ودفن بها .

وذكره الزركلي في الأعلام (ج ٤ ص ٢٣٣) قال : عسامة بن عمرو بن علقمة المعافري ، أبو داجن ، أمير مصر ... وفاته سنة ١٧٦هـ .

٦٣ . قال ابن الأثير في الكامل في التاريخ (ج ٣ ص ٤٦٥) : قد ذكر أبو جعفر الطبري أنّ في هذه السنة ـ ٥٠هـ ـ ولّي مسلمة بن مخلّد ـ الأنصاريّ ـ إفريقية ، وأنّ عُقبة ولّي قبله إفريقية وبنى القيروان . والذي ذكره أهل التاريخ من المغاربة أنّ ولاية عقبة بن نافع إفريقيّة كانت هذه السنة وبنى القيروان ، ثمّ بقي إلى سنة خمس وخمسين ووليها مَسلمة بن مخلّد ، وهم أخبر ببلادهم .

٦٤ . سورة يس ، الآية ٥٢ .

٦٥ . أي : في جمع من النّاس بالمسجد الجامع .

٦٦ . المخْدَع ـ بضم الميم وفتحه ـ : البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير . والمقصود : الحُجرة الصغيرة التي لها بابٌ في الحجرة الكبيرة ، وكان يُعبّر عنها بـ«الخزانة» .

٦٧ . كذا يبدو الصحيح ، وفي الأصل : بن .

٦٨. منطقة كانت بين القاهرة ومدينة الفسطاط في الزمن القديم، وكانت تعرف أيضاً بـ«قناطر السباع». انظر: المواعظ والاعتبار، ج ٢، ص ٢٠٢.

٦٩. اختلف المؤرّخون في تحديد البقعة التي احتضنت جثمانها الطاهر، وكانت هناك عدّة أقوال، هي:

١ـ في مصر: وأغلب الّذين اتّبعوا هذا القول ـ من المصريّين وغيرهم ـ فقد استندوا في ذلك إلى كتابنا هذا.

وقال الشيخ باقر شريف القرشي في كتابه: السيدة زينب ﷺ رائدة الجهاد في الإسلام ص ٣٢٨ـ ٣٣١.

سبب هجرتها لمصر:

ذكر المؤرّخون أنّ العقيلة أخذت تلهب العواطف، وتستنهض المسلمين للأخذ بثأر أخيها، والانتفاض على السلطة الأموية، والتي كان من نتائجها أنّ المدينة أخذت تغلي كالمرجل، وأعلنت العصيان المسلّح على حكم الطاغية يزيد، فأرسل إليها جيشاً مكثّفاً بقيادة الإرهابي المجرم مسلم بن عقبة، فأنزل بالمدنيّين أقصى العقوبات، وأكثرها صرامة وقسوة، وأرغمهم على أنّهم خول وعبيد ليزيد، ومن أبى منهم نفّذ فيه حكم الإعدام.

وعلى أيّ حال فإنّ عمرو بن سعيد الأشدق والي يثرب خشي من العقيلة، وكتب إلى يزيد يخطرها عليه، فأمره بإخراجها من المدينة إلى أيّ بلدٍ شاءت...

زيارة المرقد:

ويؤمّ المصريّون وغيرهم من المسلمين المرقد المعظّم خصوصاً في يوم الأحد المصادف لليوم الّذي توفّيت فيه العقيلة، فإنّهم يزدحمون على زيارته بما فيهم من العلماء والفقهاء، وقد زارها في هذا اليوم كافور الأخشيدي، وأحمد بن طولون، والظافر بنصر الله الفاطمي، وكان يأتي حاسر الرأس مترجّلاً، ويتصدّق عند القبر الشريف على الفقراء، واقتدى به ملوك مصر وأمراؤها.

وإذا حلّ شهر رجب ـ وهو الشهر الذي توفّيت فيه العقيلة ـ زحفت الجماهير إلى المرقد المعظّم، ويقيم الكثيرون فيه إلى النصف من رجب، وهم يتلون كتاب الله، والأدعية الشريفة...

عمارة المرقد:

وأجريت على المرقد المعظّم في مصر عدّة عمارات وإصلاحات من قبل بعض المحسنين من ملوك ووزراء وغيرهم، كان منهم ما يلي:

١ـ أمير مصر، ونقيب الأشراف الزينبيّين، الشريف فخر الدين ثعلب الجعفري الزينبي، فقد أشاد عمارة مهمّة على المرقد الشريف.

٢ـ الأمير علي باشا الوزير، والي مصر من قبل السلطان سليمان خان، فقد شيّد المرقد، وأضاف إليه مسجداً يتّصل به، وذلك في سنة ٩٥٦ ق.

٣ـ الأمير عبد الرحمن كتخدا، فقد عمّر المرقد، وأنشأ به ساقية وحوضاً، وذلك في سنة ١١٧٤ ق.

٤ـ وفي سنة ١٢١٢ ق ظهر صدع في بعض حوائط المسجد، فندبت حكومة عثمان المرادي لتجديده وإنشائه، فابتدأ العمل، إلّا أنّه توقّف لدخول الفرنسيّين لمصر، وأكمله بعد ذلك الوزير يوسف باشا.

وذلك في سنة ١٣٢٦ ق، وأرّخ ذلك بأبيات خطّت على لوح من الرخام وهي:

نور بنت النبي زينب يعلو ... مسجداً فيه قبرها والمزار
قد بناه الوزير صدر المعالي ... يوسف وهو للعُلى مختار
زاد جلاله كما قلت: ومسجد ... مشرق به أنوار

وحالت دون إتمام عمارته بعض الموانع، فأكمله محمّد علي باشا الكبير، جدّ الأُسرة العلويّة.

٥ـ سعيد باشا، أمر بتجديد الوجهة الغربيّة والبحريّة من الضريح، وذلك في سنة ١٢٧٦ ق، وبعد تمام العمارة كتب على لوح من الرخام التأريخ، وهذا نصّه:

في ظلّ أيام السعيد محمّد ... ربّ الفخار مليك مصر الأفخم
من فائض الأوقاف أتحف زينباً ... عون الورى بنت النبيّ الأكرم
من يأت ينوي للوضوء مؤرّخاً ... ويسعد فإنّ وضوءه من زمزم

وكتب على باب المقام هذا البيت:

يا زائريها قفوا بالباب وابتهلوا ... بنت الرسول لهذا القطر مصباح

وليست العقيلة مصباحاً وشرفاً لمصر، وإنّما هي فخر ونور لجميع أقاليم العالم الإسلامي.

٦ـ الخديوي محمّد توفيق باشا، جدّد الباب المقابل لباب القبّة، جدّده بالمرمر المصري والتركي، وذلك في سنة ١٢٩٤ ق، وفي سنة ١٢٩٧ ق أمر بتجديد القبّة والمسجد والمنارة، وتمّ البناء في سنة ١٣٠٢ ق، وكتب على أبواب القبّة الشريفة هذه الأبيات:

باب الشفاعة عند قبّة زينب ... يلقاه غادٍ للمقام ورائح
من يمن توفيق العزيز مؤرّخ ... نور على باب الشفاعة لائح

كما كتبت هذه الأبيات:

قف توسّل بباب بنت عليّ ... بخضوع وسل إله السماء
تحظ بالعزّ والقبول وارخ ... باب أُخت الحسين باب العلاء

كما رسمت هذه الأبيات:

رفعوا لزينب بنت طه قبّة ... علياء محكمة البناء مشيّدة
نور القبول يقول في تأريخها ... باب الرضا والعدل باب السيّدة

وفي هذا التأريخ نقشت القبّة والمشهد بنقوش رائعة وبديعة، وكان ذلك بأمر محمّد توفيق، وبهذا ينتهي بنا الحديث عن المرقد المعظّم في مصر.

وقد رفض عدّة من الأعلام هذا القول، مضعّفين سفرها إلى مصر، سيّما وأنّ مسلمة بن مخلّد كان من أصحاب معاوية، ومن المنحرفين عن الإمام عليّ ﷺ، فكيف يستقبل السيّدة زينب وينزلها في داره؟!

كذلك قالوا: «إنّ السيّدة زينب ﷺ لم يحدّثنا التاريخ عنها بأنّها خرجت من المدينة»، وطبعاً كان هذا الكلام رائجاً قبل اكتشاف كتابنا هذا أخبار الزينبات.

وقال علي باشا مبارك في كتابه الخطط التوفيقية (ج ٥، ص ٩ وفي طبعة ص ٢٨): ثمّ إنّي لم أرَ في كتب التواريخ أنّ السيّدة زينب بنت عليّ ـ ﷺ ـ جاءت إلى مصر في الحياة أو بعد الممات.

٢ـ في الشام: حيث قال المؤرّخون: إنّها توفّيت في إحدى قرى الشام، ودُفنت في ضواحي مدينة دمشق. ويعزو بعضهم سبب سفرها إلى الشام أنّه حدثت في يثرب مجاعة عظيمة، فهرب منها عبدالله بن جعفر مصاحباً معه زوجته العقيلة وسائر عائلته، ولمّا انتهت العقيلة إلى ذلك المكان توفّيت فيه.

وهذا القول هو الآخر رفضه عدّة من الأعلام؛ قال السيّد محمّدكاظم القزويني في كتابه زينب الكبرى من المهد إلى اللحد ص ٦٠١ـ٦٠٩:

جاء في كتاب كامل البهائي (ج ٢ ص ٣٠٢):

رُويَ أنّ أم كلثوم أُخت الحسين ﷺ توفّيت بدمشق سلام الله عليها.

وقال ابن بطوطة ـ في رحلته المعروفة ـ:

«وبقرية قِبَلي البَلَد ـ أي: بلدة دمشق ـ على فرسخ منها: مَشْهد أُمّ كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب ﷺ مِن فاطمة ﷺ.

ويُقال:

إنّ اسمها: زينب، وكنّاها النبيُّ «أُمّ كلثوم» لِشَبَهها بخالتها أُمّ كلثوم بنت رسول الله ﷺ، وعليه مسجد كبير، وحَولَه مَسْكن وله أوقاف، ويُسمّيه أهل الشام: قبر الستّ أُمّ كلثوم.

وهُنا أكثر مِن سؤال يتبادر إلى الذهْن حول هذا القول:

السؤال الأوّل: إنّ التاريخ لم يَذكُر مَجاعةً وقعتْ في المدينة المنوّرة!! ففي أيّ سنةٍ كانت تلك المَجاعة؟

وكم دامتْ حتّى اضطرّ آل رسول الله ﷺ إلى الهجرة إلى الشام؟

السؤال الثاني: إذا كانت وفاة السيّدة زينب ﷺ في السنة الثانية والستّين ـ كما ذكرَه بعضُ المؤرّخين ـ فلماذا لم تكن في المدينة المنوّرة حينما حَدثَتْ مَجزرة «واقعة الحَرّة»؟

إذ لا يوجَد لها ـ ولا لِزوجها عبدالله بن جعفر ـ أيّ اسم وأثَر، فهل وقَعت المجاعة قبلَ واقعة الحَرّة أم بعدها؟!

هذه أسئلة وتساؤلات مُتعدّدة لا جوابَ لها سِوى الاحتمالات والظنّ الذي لا يُغني عن الحقّ شيئاً.

هذا.. وقد حاول بعض المعاصرين في كتاب سَمّاه مرقد العقيلة أن يُثبت مدفنها في دمشق.. لا القاهرة، واستدلّ بأدلّة وتَشَبّث ببعض الأقوال، ولكنّها لا تَفي بالغَرض؛ لأنّ الأدلّة غير قاطعة، والأقوال غير كافية للاحتجاج والاستدلال، وكما يُقال: «غير جامعة وغير مانعة».

وممّا يُضعّف القول الثاني: أنّه حينما أرادوا تَجديد بناء حَرَم السيّدة زينب ﷺ الموجود في ناحية

دمشق ـ قبلَ حوالي أربعين سنة ـ وحفروا الأرض لبناء الأسس والأعمدة، وصلوا إلى القبر الشريف، ووجدوا عليه صَخْرةَ رُخام.. هذه صورتُها:

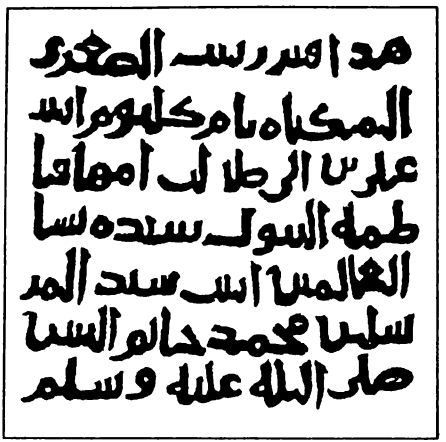


هذا قبر زينب الصغرى المكنّاة بأم كلثوم ابنت علي بن أبي طالب أمها فاطمة البتول سيّدة نساء العالمين ابنت سيّد المرسلين محمّد خاتم النبيين صلّى الله عليه وسلم

فإن صَحّت هذه الكتابة فالقبر الموجود في ناحية دمشق قبرٌ لِسيّدةٍ من بنات الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ، واسمها: زينب الصغرى، وهذا يدلّ على مدى اهتمام الإمام ﷺ بهذا الاسم، حيث اختارَه لأكثَر من بنتٍ واحدة من بناته.

يُضاف إلى ذلك: إنّنا نَجِدُ في بُطون كتب التاريخ وصف السيّدة زينب بـ«الكُبرى» للفَرْق بينها وبين أُختها.

وفي مجال دراسة القول الثاني.. هناك كلامٌ طويلٌ للسيّد محسن الأمين في مُناقشته لهذا القول، ونحنُ نَذكُره ـ هنا ـ تتميماً للدراسة الموضوعيّة.

وليس معنى نقلنا لكلامه هو تأييدنا له في قوله، بل إنّ هذا يَعني أنّنا نضع المَعلومات أمامَ الباحث، ليكون على بَصيرةٍ أكثر من النقاط التي يُمكن أنْ تَنفعه في اسْتِكْشافه لمحور البحث، مع التنبيه

المُسْبَق ـ منّا ـ على استِغْرابِنا مِن كلامه ! ومِنْ لَهْجَتِه في التعبير عند الكتابة حول هذا الموضوع ؟!

وإليك نصُّ كلامه :

... وفيما أُلحِقَ برسالة تُحفة أهل الحَرَمَيْن في عمارة المشهدين في النجف وكربلاء، المطبوعة بالهند، نَقلاً عن رسالة تحية أهل القبور بالمأثور عند ذِكْر قبور أولاد الأئمة ﷺ، ما لفْظُه :

«ومنهم : زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين ﷺ، وكُنيتُها أُمّ كلثوم، قبرُها في قرب زوجها عبدالله بن جعفر الطيّار خارج دمشق الشام معروف، جاءت مع زوجها عبدالله بن جعفر أيّام عبدالملك بن مروان إلى الشام سنة المَجاعة، ليقوم عبدالله بن جعفر في ما كان له من القُرى والمَزارع خارجَ الشام، حتّى تنقضي المَجاعة، فماتَت زينب هناك، ودُفنتْ في بعض تلك القرى.

هذا هو التحقيق في وَجْه دَفْنها هناك، وغيرُهُ غلَطٌ لا أصلَ له، فاغتَنِمْ.. فقد وَهَمَ في ذلك جماعة فَخَبَطوا العَشواء».

وفي هذا الكلام مِن خَبْط العَشواء مَواضع :

أوّلاً : إنّ زينبَ الكُبرى لم يَقُلْ أحَد من المُؤرّخين أنّها تُكنّى بأُمّ كلثوم، فقد ذكرَها المَسعودي والمفيد وابن طلحة وغيرُهم ولم يقل أحَدٌ منهم أنّها تُكنّى أُمّ كلثوم، بل كلّهم سَمّوها : زينب الكُبرى، وجَعَلوها مُقابل أُمّ كلثوم الكبرى، وما استَظْهَرْناهُ مِن أنّها تُكنّى أُمّ كلثوم ظَهَرَ لنا ـ أخيراً ـ فَسادُه.

ثانياً : قوله : «قبرها في قُرب زوجها عبدالله بن جعفر» ليسَ بِصَواب، ولم يَقُلْه أحَد، فقَبْرُ عبدالله بن جعفر بالحجاز ؛ ففي عُمْدة الطالب والاستيعاب وأُسد الغابة والإصابة وغيرها : أنّه ماتَ بالمدينة ودُفنَ بالبقيع. وزادَ في عُمْدة الطالب القولَ بأنّه ماتَ بالأبواء ودُفن بالأبواء، ولا يوجَد قُرْبَ القبر المَنْسوب إليها بالرواية قَبْرٌ يُنسَب لعبدالله بن جعفر.

ثالثاً : مَجيؤها مع زوجها عبدالله بن جعفر إلى الشام سنة المَجاعة.. لم نَرَهُ في كلام أحدٍ مِن المؤرّخين، مع مَزيد التّفتيش والتّنقيب. وإنْ كان ذُكِرَ في كلام أحَدٍ من أهل الأعصار الأخيرة فهو حَدْس واستِنْباط كالحَدس، والاستنباطُ مِن صاحب التحية ؛ فإنّ هؤلاء لَمّا تَوَهّمُوا أنّ القبر الموجود في قرية راوية خارجَ دمشق مَنسوب إلى زينب الكبرى، وأنّ ذلك أمْرٌ مَفروغ منه ـ مع عدم ذِكْر أحدٍ من المؤرّخين لذلك ـ استَنبطوا لِتَصْحيحه وجوهاً بالحَدْس والتخمين.. لا تَسْتَنِدُ إلى مُسْتَنَد، فبعضٌ قال : «إنّ يزيد ـ عليه اللعنة ـ طلبها مِن المدينة فعَظُمَ ذلك عليها، فقال لها ابنُ أخيها زينُ العابدين ﷺ : إنّك لا تَصِلين دمشق، فماتَتْ قبلَ دخولها. وكأنّه هو الذي عَدّهُ صاحب التحية غَلَطاً لا أصل له ووقع في مثله، وعدّه غنيمةً وهو ليس بها، وعدّ غيره خَبْط العشواء وهو منه. فاغتَنِمْ.. فقد وَهَمَ كلُّ مَن زَعَمَ أنّ القبر الذي في قرية راوية منسوب إلى زينب الكبرى، وسبب هذا التوهُّم :

أنّ من سمع أنّ في راوية قبراً ينسب إلى السيّدة زينب سبق إلى ذهنه زينب الكبرى؛ لتبادر الذهن إلى الفرد الأكمل، فلمّا لم يجد أثراً يدلّ على ذلك لجأ إلى استنباط العلل العليلة.

ونظير هذا أنّ في مصر قبراً ومشهداً يقال له: «مشهد السيّدة زينب»، وهي زينب بنت يحيى، وتأتي ترجمتها، والنّاس يتوهّمون أنّه قبر السيّدة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام، ولا سبب له إلّا تبادر الذهن إلى الفرد الأكمل.

وإذا كان بعض النّاس اختلق سبباً لمجيء زينب الكبرى إلى الشام ووفاتها فيها، فماذا يختلقون لمجيئها إلى مصر؟! وما الذي أتى بها إليها؟

لكنّ بعض المؤلّفين من غيرنا رأيتُ له كتاباً مطبوعاً بمصر ـ غابَ عنّي الآن اسمه ـ ذكر لذلك توجيهاً «بأنّه يجوز أن تكون نقلت إلى مصر بوجهٍ خفي على النّاس». مع أنّ زينب التي هي بمصر هي زينب بنت يحيى حسنيّة أو حسينيّة كما يأتي، وحال زينب التي براوية حالها.

رابعاً: لم يذكرْ مؤرّخ أنّ عبدالله بن جعفر كان له قُرى ومزارع خارج الشام حتّى يأتي إليها ويقوم بأمرها، وإنّما كان يفد على معاوية فيجيزه، فلا يطولُ أمر تلك الجوائز في يده حتّى ينفقها بما عُرف عنه من الجود المفرط. فمن أين جاءته هذه القُرى والمزارع؟ وفي أيّ كتابٍ ذُكرت من كتب التواريخ؟!

خامساً: إن كان عبدالله بن جعفر له قرى ومزارع خارج الشام ـ كما صوّرته المخيّلة ـ فما الذي يدعوه للإتيان بزوجته زينب معه؟! وهي التي أُتيَ بها إلى الشام أسيرةً بسبيّ السبايا وبصورة فظيعة، وأُدخلت على يزيد مع ابن أخيها زين العابدين وباقي أهل بيتها بهيئةٍ مُشْجِية؟!

فهل من المتصوّر أن ترغب في دخول الشام ورؤيتها مرّة ثانية وقد جرى عليها بالشام ما جرى؟!

وإن كان الداعي للإتيان بها معه هو المجاعة بالحجاز.. فكان يمكنه أن يحمل غلّات مزارعه ـ الموهومة ـ إلى الحجاز أو يبيعها بالشام ويأتي بثمنها إلى الحجاز ما يُقوّتها به، فجاء بها إلى الشام لإحراز قُوتها، فهو ممّا لا يقبله عاقل، فابنُ جعفر لم يكن مُعدماً إلى هذا الحدّ، مع أنّه يتكلّف من نفقة إحضارها وإحضار أهله أكثر من نفقة قُوتها، فما كان ليُحضرها وحدها إلى الشام ويترك باقي عياله بالحجاز جياعاً!!

سادساً: لم يُتحقّق أنّ صاحبة القبر الذي في راوية تُسمّى زينب لو لم يتحقّق عدمه، فضلاً عن أن تكون زينب الكبرى، وإنّما هي مشهورة بأمّ كلثوم. انتهى كلامه [أعيان الشيعة، ج ٧، ص ١٤٠ و ١٤١].

**٣ـ في البقيع (المدينة المنوّرة)**: حيث ذهب بعض المؤرّخين إلى أنّها توفّيت في المدينة، ودفنت في بقيع الغرقد.

ودليل هذا القول: هو أنّه ثبت ـ تاريخيّاً ـ أنّ السيّدة زينب وصلت إلى المدينة ودخلت إليها، ولم يثبت خروجها من المدينة.

ومن أبرز القائلين به السيّد محسن الأمين العاملي، فقال في أعيان الشيعة (ج ٧ ص ١٤٠):

يجب أن يكون قبرها في المدينة المنوّرة؛ فإنّه لم يثبت أنّها ـ بعد رجوعها للمدينة ـ خرجت منها، وإن كان تاريخ وفاتها ومحلّ قبرها بالبقيع مجهولاً، وكم من أهل البيت أمثالها من جهل محلّ قبره وتاريخ وفاته، خصوصاً النساء.

وقال السيّد محمّدكاظم القزويني في زينب الكبرى من المهد إلى اللحد (ص ٥٩٨ ـ ٦٠٠) رادّاً لهذا القول:

رغم أنّنا نقدّر للسيّد الأمين مكانته العلميّة ومؤلّفاته القيّمة، ولكنّنا نقول:

إنّ التحقيق في القضايا التاريخيّة عامٌّ للجميع، وليس وقفاً على إنسان معيّن، فإذا كان السيّد الأمين يقول بحجّيّة الظنّ حتّى في المسائل التاريخيّة، فليست هذه المزيّة خاصّة به، بل يجوز لغيره ـ أيضاً ـ أن يُبْدي رأيه، وخاصّةً بعد الانتباه إلى «حريّة الرأي» المسموح بها في هذه الأمور والمواضيع!

وعلى هذا الأساس.. فنحن نناقشه في رأيه ونظريّته، ونقول:

أوّلاً: إنّه لا يوجد في المدينة المنوّرة ـ وفي مقبرة البقيع بصورة خاصّة ـ قبرٌ للسيّدة زينب ﷺ.

فكيف يمكن أن يكون قبرها هناك، ولم يعلم بذلك أحد؟!

مع الانتباه إلى الشخصيّة المرموقة التي كانت للسيّدة زينب في أُسرتها، وعند النّاس جميعاً؟!

فهل ماتت في المدينة ولم يحضر تشييع جنازتها أحد؟!

ولم يشهد دفنها أحد؟!

ولم يعلم بموضع قبرها أحد؟

ولم يتحدّث أحد من أئمّة أهل البيت ﷺ عن هذا الموضوع المهمّ، وخاصّة الإمام السجّاد والإمام الباقر والإمام الصادق ﷺ؟!

ثمّ كيف ولماذا لم يشاهَد أحدٌ من الأئمّة الطاهرين أو من شخصيّات بني هاشم عند قبرها؟!

وكيف لم يتحدّث واحدٌ منهم عن زيارة قبرها، أو عن تعيين موضع قبرها في المدينة، مع ما ورد عن رسول الله ﷺ حول الثواب العظيم لزيارة قبرها؟!

وما هي الدواعي لهذا الغموض والتعتيم على سبب وتاريخ وفاتها ومكان دفنها.. حتّى من رجالات أهل البيت؟!

فهل كانت هناك أسبابٌ وحكم تفرض إخفاء قبرها، كما كانت كذلك بالنسبة إلى قبر والدتها السيّدة فاطمة الزهراء ﷺ؟

أم أنّ هناك حقائق وأخباراً خفيت عنّا؟!

هذه أسئلة حائرة.. تجعلنا لا نوافق على هذا القول.

ثانياً: هناك أقوالٌ تقول: إنّها خرجت من المدينة إلى الشام أو إلى مصر، وهي تمنع من موافقتنا على هذا القول؛ لأنّه معارض بقولَين آخرَين، لكلّ واحدٍ منهما وثاقتهما وأدلّتهما.

ثالثاً: ليت شعري هل يأذن لي السيّد الأمين ﷺ أن أسأله:

إن كانت السيّدة زينب دُفنت في المدينة المنوّرة، وكان المرقد الموجود في قرية الراوية في ضاحية دمشق قبر امرأةٍ مجهولة النسب، كما ادّعى ذلك السيّد الأمين، فلماذا دُفن السيّد بعد وفاته عند مدخل مقام السيّدة زينب بضاحية دمشق؟!

فهلْ كان ذلك بوصيّة منه؟!

أم أنّ أولاده اختاروا لقبره ذلك المكان.. وهم يعلمون نظريّة والدهم حول ذلك المقام؟! انتهى كلامه.

وكما تلاحظ معنا ـ عزيزي القارئ ـ تضارب الآراء والأقوال، لذا من الصعب ـ إن لم نقل: من المحال ـ تحديد أو تعيين موضع قبرها ﷺ على وجه الدقّة.

غير أنّنا نقول بعد كلّ هذا: تتشرّف كلّ بقعة من الأرض يقام فيها مرقد أو مقام لعقيلة بني هاشم زينب الكبرى ﷺ، ولم نغال إن قلنا: هي أفضل سيّدة خلفت فاطمة الزهراء ﷺ ـ أمّها ـ.

٧٠. هي المكنّاة بـ«أمّ كلثوم» كنّاها بذلك رسول الله ﷺ لشبهها بخالتها أمّ كلثوم بنت الرسول ﷺ. وقد سمّيت في المصادر: زينب الصغرى، أو أمّ كلثوم الكبرى.

انظر ترجمتها في: كتاب المحبّر، ص ٥٦؛ النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى، ص ١٢٩، ح ٣٣٢؛ الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٤٦٣ ـ ٤٦٥؛ كتاب نسب قريش، ص ٣٤٩؛ الذرّيّة الطاهرة، ص ١٥٧ ـ ١٦٥؛ الكافي، ج ٥، ص ٣٤٦، ح ٢؛ بلاغات النساء، ح ٢٣؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٤٩؛ المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١٤٢؛ إرشاد المفيد، ج ١، ص ٣٥٤؛ المسائل السروية للشيخ المفيد، ص ٨٦؛ المسألة العاشرة (المطبوع في مصنّفات الشيخ المفيد ج ٧)؛ رسائل الشريف المرتضى، ج ١، ص ٢٩٠ و ج ٣، ص ١٤٨؛ العقد الفريد، ج ٤، ص ٣٦٥ و ج ٦، ص ٩٠؛ الاستيعاب، ج ٤، ص ١٩٥٤، رقم ٤٢٠٤؛ المجدي، ص ١٧؛ لباب الأنساب، ج ١، ص ٣٣٧؛ مقتل الحسين للخوارزمي، ج ٢، ص ٤٣؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٣٩٥ و ٣٩٧؛ أسد الغابة، ج ٥، ص ٦١٤؛ الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٣٩٧؛ الملهوف، ص ١٤٠ و ١٤١ و ١٩٨ و ٢١٠؛ شرح نهج البلاغة، ج ٤، ص ٢٤٨ و ج ٦، ص ٢٥٥ و ج ٩، ص ١٦٢ و ج ١٢، ص ٢٤٤ و ٢٦٤ و ٣١٧ و ٣٣٨ و ٣٤٠ و ٣٤٢ و ج ١٤، ص ٢٢٧ و ج ١٥ ص ١٠٠ و ج ١٩، ص ٢٠٧؛ مثير الأحزان، ص ٨٨؛ ذخائر العقبى، ص ١٦٧؛ مطالب السؤول، ج ١، ص ٢٦١؛ معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٠؛ المستجاد، ص ١٤٤؛ البداية والنهاية (المجلّد ٣) ج ٥، ص ٣٠٩؛ العبر، ج ١، ص ١٦؛ الإصابة، ج ٨، ص ٤٦٤، رقم ١٢٢٣٧؛ كشف الغمّة، ج ١، ص ٤٤٠؛ بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ٩٤، ح ٢٢؛ أعيان الشيعة، ج ١، ص ٣٢٧ و ج ٧، ص ١٣٦؛ أعلام النساء المؤمنات، ص ١٨١، رقم ١٠٦؛ أعلام النساء لكحّالة، ج ٤، ص ٢٥٥؛ تنقيح الرجال، ج ٣، ص ٧٣؛ الخصائص الحسينية: ص ١٨٢ و ٢١٦ و ٢٣٥ و ٢٣٧ و ٣٣٢؛ الذريعة، ج ٤، ص ١٧٢، رقم ٨٥٠ و ج ٥،

ص ١٨٣، رقم ٨١١؛ ريحانة الأدب، ج ٦، ص ٢٣٤، رقم ٥٠١؛ رياحين الشريعة، ج ٣، ص ٢٤٤؛ الكنى والألقاب، ج ١، ص ٢١٨؛ مجمع الرجال، ج ٧، ص ٤٢ و ١٨٢.

٧١. لقد اختُلف في صحّة زواج عمر بن الخطّاب من أمّ كلثوم.

فمنهم: من تلقّى هذا الخبر تلقّي المسلّمات.

ومنهم: من وجّهه بأنّه حصل بكراهية، أو تقيّة، أو إجبار، أو تهديد من عمر، وما أشبه ذلك ـ كما يفهم من قول الشريف المرتضى في رسائله، وكذا كتابه تنزيه الأنبياء والأئمة عليهم السلام، ص ٢٢٤ و ٢٢٥ بتحقيقنا ـ.

ويستدلّ هؤلاء بما كلّم به عمر العبّاس، أو رواية عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قوله: ذلك فرج غُصبناه.

لكنّ الشيخ المفيد رحمه الله قد رفض وقوع هذا الزواج في المسائل السروية (المسألة العاشرة) قائلاً:

إنّ الخبر الوارد بتزويج أمير المؤمنين عليه السلام ابنته من عمر غير ثابتٍ، وطريقه من الزبير بن بكّار، ولم يكن موثوقاً به في النقل، وكان متّهماً فيما يذكره، وكان يبغض أمير المؤمنين عليه السلام، وغير مأمون فيما يدّعيه على بني هاشم.

وإنّما نشر الحديث إثبات أبي محمّد الحسن بن يحيى صاحب النسب ذلك في كتابه، فظنّ كثير من النّاس أنّه حقّ لرواية رجلٍ علويّ له، وهو إنّما رواه عن الزبير بن بكّار.

والحديث بنفسه مختلف؛ فتارة يُروى أنّ أمير المؤمنين عليه السلام تولّى العقد له على ابنته. [أُسد الغابة، ج ٥، ص ٦١٥؛ الإصابة، ج ٤، ص ٤٩٢].

وتارة يروى أنّ العبّاس تولّى ذلك عنه. [الكافي، ج ٥، ص ٣٤٦، ح ٢؛ الاستغاثة، ج ٩٢، ح ٩٣؛ إعلام الورى، ص ٢٠٤].

وتارة يروى أنّه لم يقع العقد إلّا بعد وعيد من عمر وتهديد لبني هاشم. [نفس المصادر المتقدّمة].

وتارة يروى أنّه كان عن اختيارٍ وإيثارٍ.

ثمّ إنّ بعض الرواة يذكر أنّ عمر أولدها ولداً أسماه زيداً. [تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٦١؛ الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٤٦٣؛ الاستيعاب، ج ٤، ص ٤٩١؛ أُسد الغابة، ج ٥، ص ٦١٥].

وبعضهم يقول: إنّه قُتل قبل دخوله بها. [يؤيّده ما في مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٢١، حيث ذكر أُمّهات أولاده، ولم يذكر أُمّ كلثوم].

وبعضهم يقول: إنّ لزيد بن عمر عقباً. [تهذيب تاريخ مدينة دمشق، ج ٦، ص ٢٨].

ومنهم مَن يقول: إنّه قُتل ولا عقب له. [جمهرة أنساب العرب، ص ٣٨ و ١٥٢].

ومنهم من يقول: إنّه وأُمّه قُتلا. [أُسد الغابة، ج ٥، ص ٦١٥؛ الإصابة، ج ٤، ص ٤٩٢، وفيهما أنّ زيداً أُصيب وأُمّه عليلة فماتا معاً في يوم واحد].

ومنهم من يقول: إنّ أُمّه بقيت بعده. [وهذا ما ثبت من أنّها كانت حاضرة يوم الطفّ، وخطبتها في الكوفة معروفة: الأخبار الطوال، ص ٢٢٨؛ الاحتجاج، ج ٢، ص ٣٠٢؛ أعلام النساء لكحّالة، ج ٤، ص ٢٥٩].

ومنهم من يقول: إنّ عمر أمهر أُمّ كلثوم أربعين ألف درهم. [تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٢٣؛ الطبقات الكبرى،

ج ٨، ص ٤٦٣؛ الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٥٣؛ تهذيب تاريخ مدينة دمشق، ج ٦، ص ٢٨].

ومنهم من يقول: مهرها أربعة آلاف درهم.

ومنهم من يقول: كان مهرها خمسمئة درهم. [وفي تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٥٠: أمهرها عشرة آلاف دينار].

وبُدُوّ هذا الاختلاف فيه يُبطل الحديث، فلا يكون له تأثير على حالٍ.

وقد ذكر الذهبي في العبر (ج ١ ص ١٦) أنّ زواج عمر من أُمّ كلثوم كان سنة ١٧هـ.

٧٢. قال في العقد الفريد (ج ٦ ص ٩٠) وزيد بن عمر هو الذي لطم سَمُرة بن جُندب عند معاوية إذ تنقَّص عليّاً.

٧٣. فنَد ولادة أُمّ كلثوم لزيد ورقيّة: الزرقاني في شرح المواهب؛ وشهاب الدين الدولتآبادي في هداية السعداء. انظر: إفحام الأعداء والخصوم، ص ١٧٢.

٧٤. في جمهرة أنساب العرب، ص ١٥٧: قيل: إنّ خالد بن أسلم أخا زيد بن أسلم مولى عمر أصابه.

٧٥. وفي بعض الروايات أنّ سعيد بن العاص هو الذي صلّى عليهما.

ويظهر عدم استقامة هذا الكلام، فأُمّ كلثوم كانت حاضرة يوم الطفّ سنة ٦١هـ، فكيف صلّى عليها عبدالله بن عمر أو سعيد بن العاص؟!

٧٦. وقد اختُلف أيضاً بمحلّ مرقدها، كما يبيّن ذلك السيّد محسن الأمين العاملي في أعيان الشيعة (ج ٧ ص ١٣٦ و ١٣٧) قائلاً:

قبر الستّ الذي في قرية راوية:

يوجد في قرية تسمّى «راوية» على نحو فرسخ من دمشق إلى جهة الشرق قبر ومشهد يسمّى قبر الستّ، ووجد على هذا القبر صخرة رأيتها وقرأتها كتب عليها: «هذا قبر السيّدة زينب المكنّاة بأُمّ كلثوم بنت سيّدنا عليّ عليه السلام»، وليس فيها تاريخ، وصورة خطّها تدلّ على أنّها كتبت بعد الستّمئة من الهجرة، ولا يثبت بمثلها شيء، ومع مزيد التتبّع والفحص لم أجد من أشار إلى هذا القبر من المؤرّخين، سوى ابن جبير في رحلته، وياقوت في معجمه، وابن عساكر في تاريخ دمشق، وذلك يدلّ على وجود هذا القبر من زمان قديم واشتهاره.

قال ابن جبير في رحلته التي كانت في أوائل المئة السابعة عند الكلام على دمشق ما لفظه: «ومن مشاهد أهل البيت ـ رضي الله عنهم ـ مشهد أُمّ كلثوم ابنة عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما، ويقال لها: زينب الصغرى، وأُمّ كلثوم كنية أوقعها عليها النبيّ صلى الله عليه وآله لشبهها بابنته أُمّ كلثوم رضي الله عنها، والله أعلم بذلك، ومشهدها الكريم بقرية قبلي البلد تعرف بـ«راوية» على مقدار فرسخ، وعليه مسجد كبير، وخارجه مساكن، وله أوقاف، وأهل هذه الجهات يعرفونه بقبر الستّ أُمّ كلثوم، مثنيا إليه، وبتنا به، وتبرّكنا برؤيته، نفعنا الله بذلك».

وقال ياقوت المتوفّى سنة ٦٢٦ في معجم البلدان [ج ٣ ص ٢٠]: راوية بلفظ راوية الماء: «قرية من

غوطة دمشق، بها قبر أمّ كلثوم».

وقال ابن عساكر من أهل أوائل المئة الخامسة عند ذكر مساجد دمشق: «مسجد راوية مسجد على قبر أمّ كلثوم، وهي ليست بنت رسول الله ﷺ التي كانت عند عثمان؛ لأنّ تلك ماتت في حياة النبيّ ﷺ ودفنت بالمدينة، ولا هي أمّ كلثوم بنت عليّ من فاطمة التي تزوّجها عمر بن الخطّاب؛ لأنّها ماتت هي وابنها زيد بن عمر بالمدينة في يوم واحد، ودفنا بالبقيع، وإنّما هي امرأة من أهل البيت سمّيت بهذا الاسم ولا يحفظ نسبها. ومسجدها هذا بناه رجل قرقوبي من أهل حلب».

قرقوبي: منسوب إلى قرقوب؛ في أنساب السمعاني: «بلدة بين واسط وكور الأهواز».

فابن جبير وإن سمّاها زينب الصغرى وكنّاها أمّ كلثوم حاكياً أنّ الرسول ﷺ كنّاها بذلك إلّا أنّ الظاهر أنّ ذلك اجتهاد منه؛ بدليل قوله: إنّ أهل هذه الجهات يعرفونه بقبر الستّ أمّ كلثوم، ممّا دلّ على أنّها مشهورة بأمّ كلثوم دون زينب، وقوله أوّلاً «الله أعلم بذلك» مشعر بتشكيكه في ذلك. وياقوت وابن عساكر ـ كما سمعت ـ لم يصرّحا باسم أبيها، ولا بأنّها تسمّى زينب، بل اقتصرا على تسميتها بأمّ كلثوم فقط، ومن هنا قد يقع الشكّ في أنّها بنت عليّ ﷺ، فضلاً عن أنّ اسمها زينب، ويظنّ أنّها امرأة من أهل البيت لم يحفظ نسبها، كما قال ابن عساكر، وإن كان ما اعتمد عليه في ذلك غير صواب؛ لتعدّد من تسمّى بأمّ كلثوم من بنات عليّ وعدم انحصارهنّ في زوجة عمر.

وكيف كان فلو صحّ أنّها زينب الصغرى فهي التي كانت تحت محمّد بن عقيل، فما الذي جاء بها إلى راوية دمشق؟ ولكنّ ذلك لم يصحّ، كما عرفت، وإن كانت أمّ كلثوم كما هو الظاهر ـ لدلالة كلام ابن جبير وياقوت وابن عساكر على اشتهارها بذلك ـ فليست أمّ كلثوم الكبرى؛ لما مرّ عن ابن عساكر. فيتعيّن كونها إمّا أمّ كلثوم الوسطى زوجة مسلم بن عقيل التي تزوّجها عبدالله بن جعفر بعد قتل زوجها ووفاة أختها زينب الكبرى، وإمّا أمّ كلثوم الصغرى التي كانت مزوّجة ببعض ولد عقيل، وحينئذٍ فمجيء إحداهما إلى الشام ووفاتها في تلك القرية وإن كان ممكناً عقلاً لكنّه مستبعد عادة.

هذا على تقدير صحّة انتساب القبر الذي في راوية إلى أمّ كلثوم بنت عليّ، لكن قد عرفت أنّه ليس بيدنا ما يصحّح ذلك لو لم يوجد ما ينفيه، ثمّ إنّه ليس في كلام من تقدّم نقل كلامهم ما يدلّ على أنّ من تسمّى بزينب تكنّى بأمّ كلثوم سوى كلام المفيد [الذي سيأتي عند الكلام عن زينب الصغرى بنت عليّ ﷺ].

٧٧. من جمهرة أنساب العرب، ص ١٥٧.

وقال في لسان العرب (ج ١٢ ص ٥٧١): النُّحيم: صوتٌ يخرج من الجوف، ورجلٌ نَحِمٌ، وربّما سمّي نُعَيم النحّام... وهو فوق الزُّحير.

٧٨. من جمهرة أنساب العرب، ص ١٥٧.

٧٩. كذا ذكره في كتاب نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣٤٩. وفي الأصل: إبراهيم بن عبدالله النحّام بن أسد بن عبيد بن عولج بن عديّ بن عمر بن الخطّاب. وعدم استقامته ظاهرة.

٨٠. قال السيّد محسن الأمين العاملي في كلامه عنها وعن أختها أمّ كلثوم في أعيان الشيعة (ج ٧ ص ١٣٦):
وقبل الكلام عليها لا بدّ من الكلام على مَن تسمّى بزينب، ومَن تسمّى بأمّ كلثوم، أو بهما، من بنات عليّ عليه السلام؛ ليتميّز بعضهنّ عن بعض، فنقول:
ذكر المسعودي في مروج الذهب (ج ٢ ص ٩٢) في أولاد عليّ عليه السلام: «أمّ كلثوم الكبرى، وزينب الكبرى، أمّهما فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمّ كلثوم الصغرى، وزينب الصغرى، ولم يذكر من هي أمّهما، لكنّ أمّ كلثوم الصغرى أمّها أمّ سعد ـ أو سعيد ـ بنت عروة بن مسعود الثقفي، كانت متزوّجة من بعض ولد عمّها عقيل. أمّا زينب الصغرى أمّها أمّ ولد».
فدلّ كلامه على أنّ المسمّاة بزينب اثنتان: كبرى أمّها الزهراء، وصغرى لم يذكر اسم أمّها، وأمّها أمّ ولد.
والمسمّاة بأمّ كلثوم اثنتان أيضاً: كبرى أمّها الزهراء، وصغرى لم يسمّ اسم أمّها، واسمها أمّ سعيد.
وقال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ٢ ص ٤٧٥): زينب الكبرى وأمّ كلثوم الكبرى أمّهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمّ كلثوم الصغرى وزينب الصغرى لأمّهات أولاد شتّى.
وقال المفيد في الإرشاد (ج ١، ص ٣٥٤) عند تعداد أولاد أمير المؤمنين عليه السلام: «وزينب الكبرى، وزينب الصغرى، وعدّ معها غيرها، وقال: لأمّهات شتّى»، فدلّ كلامه على أنّ المسمّاة بزينب من بنات أمير المؤمنين عليه السلام ثلاث:
إحداهنّ تسمّى زينب الكبرى وأمّها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، واثنتان يسمّيان بزينب الصغرى، والمائز بينهما أنّ إحداهما تكنّى أمّ كلثوم وأمّها فاطمة أيضاً، والثانية لا تكنّى بأمّ كلثوم وأمّها غير فاطمة عليها السلام، وليس فيهنّ من تسمّى أمّ كلثوم، ولا تسمّى بزينب، فأمّ كلثوم عنده كنية لا اسم، لكن لم يظهر الوجه في وصف كلّ من الزينبين بالصغرى، ويمكن أن يكون وصف المكنّاة بأمّ كلثوم بالصغرى بالنسبة إلى شقيقتها زينب الكبرى، ووصف التي لا تكنّى بأمّ كلثوم بالصغرى بالنسبة إلى زينب المكنّاة أمّ كلثوم، أو إلى زينب الكبرى. أمّا انّ الصغرى المكنّاة بأمّ كلثوم والصغرى التي لا تكنّى بها، أيّهما أكبر؟ فلا يفهم من كلامه، ولعلّهما في سنّ واحد لاختلاف أمّيهما.
وقال كمال الدين محمّد بن طلحة في كتابه مطالب السؤول في مناقب آل الرسول عند ذكر الإناث من أولاده عليه السلام (ج ١ ص ٢٦١): زينب الكبرى، أمّ كلثوم الكبرى، أمّهما فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وآله، زينب الصغرى، أمّ كلثوم الصغرى من أمّهات أولاد.
فظهر ممّا مرّ هنا، وممّا مرّ في (ج ٣ ص ٤٨٥) من هذا الكتاب ـ أعيان الشيعة ـ، وممّا... في ترجمة زينب الكبرى أنّ مَن تسمّى بزينب من بنات عليّ عليه السلام هما اثنتان: كبرى أمّها فاطمة الزهراء عليها السلام، وهي العقيلة زوجة عبدالله بن جعفر، وصغرى وهي التي كلامنا فيها.
وفي عمدة الطالب [ص ٣٢]: أمّها أمّ ولد، وكانت تحت محمّد بن عقيل بن أبي طالب، انتهى.
وعلى قول المفيد: هنّ ثلاث، والثالثة الصغرى المكنّاة بأمّ كلثوم شقيقة العقيلة، وإنّ مَن تسمّى بأمّ

كلثوم من بناته ﷺ ثلاث: أمّ كلثوم الكبرى، وهي التي كانت متزوّجة بالخليفة الثاني، أنّها فاطمة الزهراء ﷺ، وأمّ كلثوم الصغرى أمّها أمّ سعد ـ أو سعيد ـ بنت عروة بن مسعود الثقفي، كانت متزوّجة ببعض ولد عمّها عقيل، وأمّ كلثوم الوسطى، وهي زوجة مسلم بن عقيل، وذكرنا الصغرى والكبرى في الجزء الثالث، وذكرنا الثلاث في الجزء الثالث عشر.

أمّا أمّ كلثوم التي كانت مع أخيها بالطفّ فالظاهر من مجاري أحوالها أنّها شقيقة العقيلة، لكنّ ذلك يتنافى مع كونها زوجة الخليفة الثاني التي توفّيت قبل ذلك الحين بسقوط البيت عليها وعلى ابنها زيد، ويمكن أن تكون زوجة مسلم حضرت مع أخيها الحسين بقصد الكوفة لأنّ زوجها هناك، وخروجها قبل العلم بقتل مسلم. وقد استظهرنا في الجزء الثالث أن تكون أمّ كلثوم الكبرى وأمّ كلثوم الصغرى، هما زينب الكبرى وزينب الصغرى، ثمّ ظهر لنا أنّ هذا الاستظهار في غير محلّه.

أوّلاً: لما ذكرناه هنا وفي الجزء الثالث عشر من أنّ أمّ كلثوم الكبرى هي التي كانت متزوّجة بالخليفة الثاني، ومن المعلوم أنّ زينب الكبرى كانت زوجة عبدالله بن جعفر، فهما اثنتان.

ثانياً: لتصريح المسعودي وغيره من أئمّة هذا الشأن في كلامهم المتقدّم بأنّ المسمّيات بزينب وبأمّ كلثوم من بنات عليّ هنّ أربع أو ثلاث، لا اثنتان.

وفي عمدة الطالب (ص ١٥): أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن عقيل أمّه زينب الصغرى بنت أمير المؤمنين عليّ عليه سلام الله والتحيّة، أمّها أمّ ولد، ثمّ قال: محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عقيل أمّه حميدة بنت مسلم بن عقيل، وأمّها أمّ كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب، فعلم من ذلك أنّ مسلم بن عقيل كان متزوّجاً بأمّ كلثوم ابنة عمّه عليّ بن أبي طالب، انتهى.

وانظر في ترجمتها: كتاب المحبّر، ص ٥٢؛ كتاب المعقبين ـ للمؤلّف ـ، ص ١٠٨؛ أنساب الأشراف، ج ٢، ص ٣٢٨ و ٤١٤؛ تاريخ الطبري، ج ٥، ص ١٥٥؛ إرشاد المفيد، ج ١، ص ٣٥٤؛ المجدي، ص ١٨؛ لباب الأنساب، ج ١، ص ٣٣٣ ـ ٣٣٥؛ إعلام الورى، ص ٣٩٦ و ٣٩٧؛ الفخري، ص ١٩٣؛ شرح نهج البلاغة، ج ٩، ص ١٦٢؛ مطالب السؤول، ج ١، ص ٢٦١؛ المستجاد، ص ١٤٥؛ كشف الغمّة، ج ١، ص ٤٤٠؛ عمدة الطالب، ص ٣٢؛ مراقد المعارف، ج ١، ص ٤٥؛ أعيان الشيعة، ج ٧، ص ١٣٦؛ تراجم أعلام النساء، ج ٢، ص ١٥٧؛ أعلام النساء المؤمنات، ص ٤٠٠، رقم ٢٦٦.

٨١. هو الإمام المحدّث أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء، ج ٦، ص ٢٠٤، رقم ٩٨؛ تهذيب التهذيب، ج ٦، ص ١٥، رقم ٣٧١٢».

٨٢. أمّها أمّ ولد.

انظر ترجمتها في: لباب الأنساب، ج ١، ص ٣٤٣؛ الأصيلي، ص ١٤٥؛ غاية الاختصار، ص ١٠٤.

٨٣. سمّيت أمّ الإمام الباقر في المصادر: أمّ عبدالله بنت الحسن. انظر: مناقب ابن شهرآشوب، ج ٣، ص ٣٣٨؛ كشف الغمّة، ج ٢، ص ١٢٠؛ الهداية الكبرى، ص ٢٤٠.

وسمّيت في مصادر أخرى: فاطمة. انظر: مناقب ابن شهرآشوب، ج ٣، ص ٣٤٠؛ مطالب السؤول، ج ٢،

ص ١٠٠؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٤١٦ و ٤٩٨.

وسمّيت أيضاً: أمّ الحسن. انظر: مطالب السؤول، ج ٢، ص ١٠٠.

٨٤. أي: أوّل من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عليهما السلام.

٨٥. ذكرت في: لباب الأنساب، ج ١، ص ٣٨٢؛ الشجرة المباركة، ص ٧٤.

٨٦. انظر ترجمتها في: كتاب المجرّ، ص ٤٩٣؛ كتاب المعقبين، ص ٧٠. ترجمة الحسن والحسين ومحمّد بن الحنفيّة من أنساب الأشراف، ص ١١٣، ح ١١٦؛ أخبار فخّ، ص ٤٤ و ٣٠٣؛ سرّ السلسلة العلوية، ص ١٤؛ مقاتل الطالبيّين، ص ١٧٤ و ٢٤٠ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٣٦٤ و ٣٨٤؛ تهذيب الأنساب، ص ٦٢؛ الكامل في التاريخ، ج ٥، ص ٢٦١ ـ حوادث سنة ١٤٥ ـ؛ المجدي، ص ٦٦؛ الشجرة المباركة، ص ٢٢؛ الفخري، ص ١١٥؛ الأصيلي، ص ١٢٢؛ الوافي بالوفيات، ج ١٢، ص ٤٥٣؛ مختصر تاريخ مدينة دمشق، ج ٢٢، ص ٢٨٩؛ غاية الاختصار، ص ٢٤ و ٢٥ و ٥٤؛ أعيان الشيعة، ج ٧، ص ١٣٣؛ الكنى والألقاب، ج ٢، ص ٣٥٤؛ أعلام النساء المؤمنات، ص ٣٧٦، رقم ٢٦٢.

٨٧. هو أبو الحسن المكفوف عليّ بن الحسن المثلّث، يسمّى العابد، ويسمّى أيضاً: عليّ الخير، وعليّ الأغرّ، مات سنة ١٤٦هـ في حبس المنصور وهو ساجد حرّكوه فإذا هو ميّت. انظر: أخبار فخّ، ص ٤٤؛ كتاب المعقبين، ص ١٢٤؛ سرّ السلسلة العلوية، ص ١٤؛ مقاتل الطالبيّين، ص ١٧٤ و ٣٦٤ و ٣٨٤؛ الأصيلي، ص ١٢٢؛ الوافي بالوفيات، ج ١٢، ص ٤٥٣.

٨٨. قال أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيّين (ص ٣٦٤) كانت زينب ترقّص الحسين وهو صغير وأخاه وهو الحسن وتقول:

تعلَّمْ بابنَ زينبٍ وهندٍ ... كم لكَ بالبطحاءِ من مَعْدِ

من خالٍ صدقٍ ماجدٍ وجدِّ

٨٩. هو: الحسين بن عليّ بن الحسن المثلّث، ولد حوالي سنة ١٢٨هـ، وقتل بفخّ بين مكّة والمدينة مع جماعة من أهل بيته، وحمل رأسه إلى الهادي، وذلك في سنة ١٦٩هـ يوم التروية (٨ ذي الحجّة) وعمره آنذاك: ٤١ سنة. انظر: كتاب المعقبين، ص ٧٠ و ١٣١؛ أخبار فخّ، ص ٤٤؛ الشجرة المباركة، ص ٢٢؛ الوافي بالوفيات، ج ١٢، ص ٤٥٣.

٩٠. هي: هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة بن الأسود. انظر: مقاتل الطالبيّين، ص ٣٦٤؛ غاية الاختصار، ص ٥٤.

٩١. في جمهرة أنساب العرب (ص ٢٧٤): زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبدالله بن عبد مناف.

٩٢. ولدت قبل البعثة في مكّة بثلاث عشرة سنة تقريباً، وهي أوّل نسائه صلى الله عليه وآله موتاً، سمّيت أمّ المساكين لأنّها كانت تحبّهم وتطعمهم.

انظر ترجمتها في: كتاب السير والمغازي لابن إسحاق، ص ٢٥٨؛ جمهرة النسب، ص ٣٧٠؛ الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ١١٥ و ١١٦؛ كتاب المحبّر، ص ٨٣ و ٩١ و ١٠٧ و ١٠٨؛ أنساب الأشراف، ص ٢١٠؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٢٧٤؛ دلائل النبوّة للبيهقي، ج ١، ص ٥٦ و ج ٣، ص ١٥٩ و ج ٧، ص ٢٨٥؛ الاستيعاب، ج ٤، ص ١٨٥٣، رقم ٣٣٥٩؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٢٧٨؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٧٠ و ٣٠٨؛ أسد الغابة، ج ٧، ص ١٢٩، رقم ٦٩٥٣؛ مختصر تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٩؛ مجمع الآداب في معجم الألقاب، ج ٣، ص ١٦٢، رقم ٢٣٩٨؛ العِبر، ج ١، ص ٦؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٧٢، رقم ٣٢٧١؛ الوافي بالوفيات، ج ١٥، ص ٦٥، رقم ٨١؛ مرآة الجنان لليافعي، ج ١، ص ٧؛ الإصابة، ج ٨، ص ١٥٧، رقم ١١٢٣٦؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ١٠؛ تاريخ الأحمدي، ح ١٢٣؛ الأعلام للزركلي، ج ٣، ص ٦٦؛ أعلام النساء، ج ٢، ص ٦٥؛ صور من حياة صحابيّات الرسول، ص ١٢٠ و ٢٠٤ و ٢٠٥؛ تراجم سيدات بيت النبوّة، ص ٣١٣ـ٣١٨؛ تراجم أعلام النساء، ج ٢، ص ١٥٣.

٩٣. ذكرت بعض المصادر أنّها كانت عند الطفيل أو أخيه الحصين، كما في كتاب السير والمغازي لابن إسحاق، ص ٢٥٨.

٩٤. في الطبعة المرعشيّة وبعض المصادر: عبدالمطّلب.

٩٥. ذكرت بعض المصادر أنّها كانت قبله ﷺ تحت عبدالله بن جحش فقُتل يوم أُحد، كما في: دلائل النبوّة، ج ٧، ص ٢٨٥؛ الاستيعاب، ج ٤، ص ١٨٥٣، رقم ٣٣٥٩.

وفي كتاب المحبّر (ص ٨٣) أنّ عبيدة قد أهداها إلى النبيّ ﷺ.

٩٦. في بعض المصادر أنّه ﷺ قد تزوّجها سنة ثلاث للهجرة، وفي بعضها الآخر: سنة أربع للهجرة. وفي الطبقات: على رأس أحد وثلاثين شهراً.

٩٧. رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (ج ٨ ص ١١٥ و ١١٦) قال: أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثنا كثير بن زيد، عن المطّلب بن عبدالله بن حنطب، قال: وحدّثنا محمّد بن قدامة، عن أبيه، قالا: خطب...

٩٨. لها مشهد معروف في مصر، يتبرّك به النّاس.

انظر ترجمتها في: أعيان الشيعة، ج ٧، ص ١٤٢؛ أعلام النساء لكحّالة، ج ٢، ص ١٢٣؛ تراجم أعلام النساء، ج ٢، ص ١٢٣؛ أعلام النساء المؤمنات، ص ٤١٦، رقم ٢٧٣.

وقال الزركلي في الأعلام (ج ٣ ص ٦٧): زينب بنت يحيى بن زيد بن عليّ بن الحسين، شريفة علويّة، كانت عابدة صالحة، يتبرّك بها النّاس، توفّيت بمصر، ودفنت في المشهد المجاور لقبر عمرو بن العاص، وكان الظافر الفاطمي يأتي إلى زيارتها ماشياً. وذكر وفاتها سنة ٢٤٠ ق، وفي هامشه: رحلة ابن جبير، ص ٤٧.

٩٩. هي نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ﷺ، ولدت بمكّة سنة ١٤٥ ق، ونشأت بالمدينة، ودخلت مصر مع زوجها إسحاق بن جعفر الصادق ﷺ. «استجلاب ارتقاء الغرف، ص ٣٣؛ أعلام النساء المؤمنات، ص ٦٢٦، رقم ٣٩٥».

١٠٠ . انظر ترجمتها في: عمدة الطالب، ص ٥٠؛ تراجم أعلام النساء، ج ٢، ص ١٥٩.

١٠١ . ذكره المؤلّف في كتاب المعقبين، ص ١٠٦.

١٠٢ . انظر في ترجمتها: الشجرة المباركة، ص ٢٠٤.

١٠٣ . هو: محمّد بن جعفر الأمير ـ أو: الرئيس ـ بن إبراهيم الأعرابي. انظر: الأصيلي، ص ٣٤٥؛ الشجرة المباركة، ص ٢٠٤.

١٠٤ . ذكره في الشجرة المباركة، ص ٢٠٤، وسمّاه موسى الهراج، قيل: له عقب يعرفون ببني الهراج.

١٠٥ . انظر ترجمتها في كتاب المعقبين، ص ٧٢؛ لباب الأنساب، ج ١، ص ٣٨٧.

١٠٦ . هو: الحسن الأمير، توفّي أبوه وهو غلام حدث، مات في آخر أيّام المهدي محمّد بن أبي جعفر المنصور، وله خمس وثمانون سنة، أُمّه أُمّ ولد. انظر: كتاب المعقبين، ص ٧٢؛ الأصيلي، ص ١٣٥.

وذكر مصعب الزبيري في كتاب نسب قريش (ص ٥٢): زينب بنت حسن بن حسن بن عليّ عند الوليد بن عبدالملك بن مروان، وهو خليفة.

وذكر ابن حزم الأندلسي في جمهرة أنساب العرب (ص ٨٨ و ١٠٨) كانت زينب بنت الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عند معاوية بن مروان بن الحكم، فولدت الوليد.

وذكر ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، (ج ٦٩، ص ١٦٨، رقم ٩٣٤٨) زينب بنت الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطّلب الهاشميّة، قال: وأُمّها فاطمة بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب، كانت زوج الوليد بن عبدالملك.

أمّا ابن منظور فقد ذكر في مختصر تاريخ مدينة دمشق (ج ٢٦ ص ٣٥٦) كما في جمهرة أنساب العرب.

وذكر السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف (ص ٣٣) أنّ أُمّ سلمة زينب بنت الحسن بن الحسن بن عليّ هي والدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ـ المتقدّم ذكرها في زينب بنت يحيى بن الحسن ـ.

وذكر الأعلمي في تراجم أعلام النساء (ج ٢ ص ١٥٣) زينب بنت الحسن المثنّى، هي أُخت أُمّ كلثوم ورقيّة وقسيمة.

١٠٧ . هو: القاسم الزاهد، ذكروا أنّ أُمّه أُمّ سلمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. عمدة الطالب، ص ٧٠؛ المجدي، ص ٢١؛ الشجرة المباركة، ص ٤١.

١٠٨ . هو: محمّد البطحاني، أُمّه أُمامة بنت الصلت بن أبي عمرو بن ربيعة من ثقيف. كتاب المعقبين، ص ٧٢.

١٠٩ . هو: عبد الرحمن الشجري، أُمّه أُمّ ولد. كتاب المعقبين، ص ٧٣.

١١٠ . تعرف بالعيناء لحسن عينيها، وشبهها بالحور العين، وقيل: تعرف بالعربيّة.

انظر ترجمتها في: رياحين الشريعة، ج ٥، ص ٢٨؛ أعلام النساء لكحّالة، ج ٤، ص ٩١، نقلاً عن تحفة الأحباب للسخاوي؛ أعلام النساء المؤمنات، ص ٥٣٠، رقم ٣٤٧.

١١١ . أُمّه: أُمّ حسن بنت حمزة بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. كتاب

المعقبين، ص ٨٩.

١١٢ . أمّه أمّ ولد. كتاب المعقبين، ص ٨٤.

١١٣ . كذا الموافق للمصادر، وفي الأصل: طيلون.

وهو: أبو العبّاس أحمد بن طولون، الأمير، تركي مستعرب، وُلد سنة ٢٢٠ ق، موصوفاً بالشدّة، بنى الجامع المنسوب إليه في القاهرة، توفّي سنة ٢٧٠ ق. الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ١٧٣ و١٨٧ و ٢١٧ و ٢٣٨، ومواضع أخرى؛ الأعلام للزركلي، ج ١، ص ١٤٠.

١١٤ . أمّها أمّ ولد، قبرها بأصبهان.

انظر ترجمتها في: جامع الأحاديث للقمّي، ص ٢٥٠ و ٢٧٢؛ إرشاد المفيد، ج ٢، ص ٢٤٤؛ دلائل الإمامة، ص ٣٠٩؛ لباب الأنساب، ج ١، ص ٣٩٤؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٣٦؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٣٢٤؛ مطالب السؤول، ج ٢، ص ١٢٦؛ المستجاد، ص ٢٠٨؛ تراجم أعلام النساء، ج ٢، ص ١٦٢؛ أعلام النساء المؤمنات، ص ٤١٥، رقم ٢٧١.

١١٥ . لفظ «كان» ليس في النسخة المرعشيّة.

١١٦ . يقال لها: زينب الصغرى.

انظر ترجمتها في: الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٣٢٠؛ كتاب نسب قريش، ص ٦٣؛ إرشاد المفيد، ج ٢، ص ١٧٦؛ المجدي، ج ٩٤؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٥١١؛ الشجرة المباركة، ص ٧٥؛ الأصيلي، ص ١٤٧؛ تراجم أعلام النساء، ج ٢، ص ١٦٠؛ بغية الحائر، ص ١٥٥.

١١٧ . قال ابن الطقطقي في الأصيلي (ص ١٤٧): تزوّجها عبيدالله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب.

وقال الزبيري في كتاب نسب قريش (ص ٦٣): كانت زينب عند عبيدالله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، ثمّ خلف عليها عبيدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، فولدت له: محمّداً، والعبّاس، ومحمّداً الأصغر، وخديجة، وفاطمة، وأمّ حسن، بني عبيدالله بن محمّد.

١١٨ . هي زوج محمّد بن عمر الأطرف، قبرها بدمشق، وابنها عبيدالله الذي قبره ببغداد المعروف بقبر النذور. تراجم أعلام النساء، ج ٢، ص ٥٦؛ مراقد المعارف، ج ٢، ص ١١٠ و ١١١.

١١٩ . ذكره في المجدي، ح ٢٢٥، حيث قال في تعداد أولاد عبدالله، له: محمّد، ومحمّد الأصغر، ...

١٢٠ . هو: أبو هاشم، كان عالماً، شجاعاً، أمّه أمّ ولد. كتاب المعقبين، ص ١٠١؛ المجدي، ص ٢٢٥؛ الشجرة المباركة، ص ١٨١.

١٢١ . هو: جعفر الأصغر، قتيل الحرّة، قيل: أمّه أمّ ولد، والصحيح أمّه: أمّ جعفر بنت محمّد بن جعفر بن أبي طالب. المجدي، ص ٢٢٥.

١٢٢ . يقال له: القاسم الشجري. لباب الأنساب، ج ١، ص ٢٧١ و ٣٨٧.

١٢٣ . مرّت أخبارها.

١٢٤ . أمّه: فاطمة بنت الصالح بن معاوية بن عبدالله بن جعفر الطيّار. لباب الأنساب، ج ١، ص ٣٧٣.

١٢٥ . انظر ترجمتها في: الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٢٦٩؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٧٣، رقم ٣٢٨٣؛ الإصابة، ج ٨، ص ١٦١، رقم ١١٢٤٨؛ تراجم أعلام النساء، ج ٢، ص ١٥٧.

١٢٦ . في الطبقات: فأرغبهم المغيرة بن شعبة في الصداق، فقالت أمّ الجارية للجارية: «لا تجيزي»، فكرهت الجارية.

١٢٧ . روى هذا ابن سعد في الطبقات الكبرى (ج ٨، ص ٢٦٩) قال: أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أُويس، حدّثنا عبدالعزيز بن المطّلب، عن عمر بن حسين، عن نافع.

١٢٨ . تزوّجها عمر في الجاهليّة، وماتت بمكّة.

انظر في ترجمتها: كتاب المحبّر، ص ٨٣؛ أنساب الأشراف، ج ١٠، ص ٢٩٤؛ تاريخ الطبري، ج ٤، ١٩٨؛ الاستيعاب، ج ٤، ص ١٨٥٧، رقم ٣٣٦٥؛ الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٥٣؛ أُسد الغابة، ج ٧، ص ١٣٤، رقم ٦٩٦٦؛ مختصر تاريخ مدينة دمشق، ج ١٣، ص ١٥٣؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٧٤، رقم ٣٢٩١؛ الإصابة، ج ٨، ص ١٦٣، رقم ١١٢٥٦؛ تاريخ الأحمدي، ص ١٤٢؛ تراجم أعلام النساء، ج ٢، ص ١٦٢.

١٢٩ . زادت بعض المصادر: وعبد الرحمن الأكبر.

١٣٠ . كان زوجها: عبدالله بن سراقة بن المعتمر ـ الصحابي ـ.

انظر ترجمتها في: كتاب المحبّر، ص ١٠٢؛ أنساب الأشراف، ج ١٠، ص ٢٩٤؛ تاريخ الطبري، ج ٤، ص ١٩٩؛ الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٥٤؛ الإصابة، ج ٨، ص ١٦٧، رقم ١١٢٦٨؛ تراجم أعلام النساء، ج ٢، ص ١٥٩.

١٣١ . هو: عبد الرحمن الأصغر.

١٣٢ . أنصاريّة.

انظر ترجمتها في: الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٣٩٩؛ كتاب المحبّر، ص ٤٢٧؛ أُسد الغابة، ج ٧، ص ١٣٢، رقم ٦٩٦٠؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٧٣، رقم ٣٢٧٨؛ الإصابة، ج ٨، ص ١٦٠، رقم ١١٢٤٤؛ تراجم أعلام النساء، ج ٢، ص ١٥٥.

١٣٣ . كذا في الطبقات الكبرى، وفي الأصل: مسلم.

١٣٤ . أنصاريّة مازنيّة.

انظر ترجمتها في: الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٤١٧؛ كتاب المحبّر، ص ٤٢٨؛ أُسد الغابة، ج ٧، ص ١٢٧، رقم ٦٩٤٩؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٧٢، رقم ٣٢٦٦؛ الإصابة، ج ٨، ص ١٥٦، رقم ١١٢٣٢؛ تراجم أعلام النساء، ج ٢، ص ١٥٢.

١٣٥ . كذا في الطبقات الكبرى، وفي الأصل: عمرو من بني ثعلبة.

١٣٦ . من الطبقات الكبرى.

١٣٧ . تزوّج رسول الله ﷺ أمّ سلمة وهي تُرضع زينب، وكانت زينب من أفقه أهل زمانها في المدينة، كانت كأمّها من المخلصين في ولاء الإمام عليّ ﷺ، قُتل ولداها يوم الحرّة، توفّيت سنة ٧٣ أو ٧٤ ق.

رُوي أنّ رسول الله ﷺ نضح في وجهها ماءً، فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتّى كبرت.

وقالت: سُمّيتُ بَرّة، فقال رسول الله ﷺ: لا تزكّوا أنفسكم، الله أعلم بأهل البرّ منكم، سمّوها زينب.

انظر ترجمتها في: السيرة النبوية لابن هشام، ج ١، ص ١٧١ و ١٢٢ و ٣٤٩ و ج ٤، ص ١١ و ١٢ و ٢٩٤؛ الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٤٦١؛ كتاب نسب قريش، ص ٣٣٨؛ المصنّف لابن أبي شيبة، ج ١، ص ٤٨ و ١٢٨ و ج ٤، ص ٢٨٩ و ٣٤٩ و ج ٧، ص ٤٧٩ و ج ٨، ص ٤٧٥؛ كتاب المحبّر، ص ٨٤ و ٤٠٢؛ الأخبار الموفّقيات، ص ١٣١؛ أنساب الأشراف، ج ٢، ص ٦٣ و ج ١٠، ص ٢٢٣؛ تاريخ الطبري، ج ٣، ص ١٦٤ و ج ٥، ص ١٣٩ و ١٥٠؛ أخبار فخّ، ص ٢٥٦؛ علل الحديث للرازي، ج ١، ص ٥٠؛ سرّ السلسلة العلوية، ص ٧؛ مقاتل الطالبيّين، ص ٥٥؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١١٩ و ١٩١؛ دلائل النبوّة للبيهقي، ج ١، ص ١٤٨ و ج ٣، ص ٤٦٤ و ج ٦، ص ٤٠٦؛ رجال الطوسي، ص ٣٣، رقم ١٥؛ الاستيعاب، ج ٤، ص ١٨٥٤، رقم ٣٣٦١؛ مصابيح السنّة، ج ٣، ص ٣٠٣، ح ٣٦٩٤؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٢٧٧؛ الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٣٨٣ و ٣٩٤؛ الفخري، ص ٨٥؛ أسد الغابة، ج ٧، ص ١٣١، رقم ٦٩٥٨؛ مختصر تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٢٨٠ و ج ١٢، ص ٩٧ و ج ٢٨، ص ١٥١؛ تهذيب الكمال، ج ٣٥، ص ١٨٥، رقم ٨٤٧؛ سير أعلام النبلاء، ج ٣، ص ٢٠٠، رقم ٤٢؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٧٢، رقم ٣٢٧٦؛ الإشارة إلى وفيات الأعيان، ص ٤٥؛ الوافي بالوفيات، ج ١٥، ص ٦١، رقم ٧١؛ الإصابة، ج ٨، ص ١٥٩، رقم ١١٢٤١؛ تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٣٧١، رقم ٨٩٥١؛ أطراف مسند أحمد بن حنبل (المسند المعتلي)، ج ٩، ص ٣٠٧، ح ١٢٣٤١ و ص ٤٣٥، ح ١٢٦٥٥ و ص ٤٣٩، ح ١٢٦٦٨؛ أعيان الشيعة، ج ٧، ص ١٣٢ و ١٣٣؛ الأعلام للزركلي، ج ٣، ص ٦٦؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٣، ص ١٩٠، رقم ١٥٦٢٧؛ أعلام النساء، ج ٢، ص ٦٧؛ تراجم أعلام النساء، ج ٢، ص ١٥٠؛ موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص ١٠٤، رقم ٢٩؛ أعلام النساء المؤمنات، ص ٣٧٥، رقم ٢٦٠.

١٣٨ . سمّاه في جمهرة أنساب العرب (ص ١١٩): كثير.

١٣٩ . كذا في الطبقات الكبرى، وفي الأصل: قرينة.

١٤٠ . زاد في الطبعة المصريّة ومجلّة الموسم: الصدّيق.

١٤١ . كذا في الأصل، وفي الطبقات الكبرى: توفّيت وطارق أمير النّاس، فأتي بجنازتها بعد صلاة الصبح فوضعت بالبقيع، قال: فكان طارق يغلّس بالصبح. قال ابن أبي حرملة: فسمعت عبدالله بن عمر يقول لأهلها: إمّا أن تصلّوا على جنازتكم، وإمّا أن تتركوها حتّى ترتفع الشمس.

١٤٢ . كان مع عليّ ﷺ يوم الجمل، وولّاه البحرين. إعلام الورى، ج ١، ص ٢٧٧.

١٤٣ . وقيل: هي بنت جابر.

انظر ترجمتها في: الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٤٧٠؛ أسد الغابة، ج ٧، ص ١٢٤، رقم ٦٩٤٦؛ تجريد أسماء

الصحابة، ج ٢، ص ٢٧١، رقم ٣٢٦٢؛ الإصابة، ج ٨، ص ١٦٧، رقم ١١٢٧٠ و ص ١٧٠، رقم ١١٢٧٢؛ أعلام النساء، ج ٢، ص ٥٨؛ تراجم أعلام النساء، ج ٢، ص ١٥١.

١٤٤ . هو: عبدالله بن جابر الأحمسي، وهي عمّته.

١٤٥ . هي التي شبّب بها محمّد بن عبدالله بن نُمير الثقفي المعروف بالنُّميري، فمن قوله فيها:

تضوّع مسكاً بطن نعمان إن مشت ... به زينب في نسوة خفرات

وروي أنّ الحجّاج وجّه زينب مع حرمه إلى الشام لمّا خرج ابن الأشعث خوفاً عليهم، فلمّا قتل ابن الأشعث كتب إلى عبدالملك بن مروان بالفتح، وكتب مع الرسول كتاباً إلى زينب يخبرها الخبر، فأعطاها الكتاب، وهي راكبة على بغلة في هودج، فنشرته تقرؤه، فسمعت البغلة قعقعة الكتاب فنفرت، وسقطت زينب عنه فاندقّت عضدها وتهرّأ جوفها، فماتت، ثمّ عاد الرسول الذي بعثه بالفتح بوفاة زينب.

انظر ترجمتها في: تاريخ مدينة دمشق، ج ٦٩، ص ١٧٩، رقم ٩٣٥٥؛ الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ٤٩٦ ـ في حوادث سنة ٨٣ ـ؛ وفيات الأعيان، ج ٢، ص ٤٠؛ مختصر تاريخ مدينة دمشق، ج ٢٢، ص ٣٣٥ و ٣٣٦؛ نسمة السحر، ج ٢، ص ١٣٩؛ أعلام النساء، ج ٢، ص ١٢٤؛ تراجم أعلام النساء، ج ٢، ص ١٤٩ و ١٦٣.

١٤٦ . كانت زينب قبله تحت المغيرة بن شعبة.

١٤٧ . أنصاريّة مدنيّة، كانت أمّها وخالتاها: حبيبة، وكبشة، في حجر النبيّ ﷺ بوصيّة من أبي أمامة إليه بهنّ.

انظر ترجمتها في: الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٤٧٨؛ الاستيعاب، ج ٤، ص ١٨٥٧، رقم ٣٣٦٦؛ أسد الغابة، ج ٧، ص ١٣٥، رقم ٦٩٦٨؛ تهذيب الكمال، ج ٣٥، ص ١٨٨، رقم ٧٨٥٠؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٧٤، رقم ٣٢٩٣؛ الوافي بالوفيات، ج ١٥، ص ٦٣، رقم ٧٥؛ الإصابة، ج ٨، ص ١٧٠، رقم ١١٢٧٣؛ تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٣٧٣، رقم ٨٩٥٥؛ أعلام النساء، ج ٢، ص ١٢١؛ تراجم أعلام النساء، ج ٢، ص ١٦٣.

١٤٨ . ويقال: سليط.

١٤٩ . كذا في الطبقات الكبرى، وفي الأصل: نبيط بن جابر بن مالك بن زيد بن النجّار.

١٥٠ . في بعض المصادر: أمّها الفارعة ـ وهي الفريعة ـ.

١٥١ . في بعض المصادر: أسعد.

١٥٢ . كذا الصحيح، وفي الأصل: عميرة.

وهي: صحابيّة، زوجة أبي سعيد الخدري، قالت: شكا النّاس عليّ بن أبي طالب، فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً، فسمعته يقول: **يا أيّها النّاس، لا تشكوا عليّاً، فوالله إنّه لأخشى في ذات الله ـ أو في سبيل الله ـ من أن يُشكى.**

انظر ترجمتها في: الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٤٧٩؛ تاريخ الطبري، ج ٣، ص ١٤٩؛ الاستيعاب، ج ٤، ص ١٨٥٧، رقم ٣٣٦٤؛ مصابيح السنّة، ج ٢، ص ٤٧١، ح ٢٤٩٠؛ تهذيب الكمال، ج ٣٥، ص ١٨٦، رقم ٧٨٤٨؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٧٤، رقم ٣٢٨٩؛ ميزان الاعتدال، ج ٢، ص ١٠٨، رقم ٣٠٤٠ و ج ٤، ص ٦٠٧، رقم ١٠٩٦٠؛ الإصابة، ج ٨، ص ١٦٢، رقم ١١٢٥٢؛ تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٣٧٢،

رقم ٨٩٥٢؛ لسان الميزان، ج ٧، ص ٥٢٦، رقم ٥٩٠٧؛ أطراف مسند أحمد بن حنبل (المسند المعتلي)، ج ٦، ص ٣٨٨، ح ٨٦٦٥ وص ٣٨٩، ح ٨٦٦٩؛ أعلام النساء، ج ٢، ص ١٠٤؛ تراجم أعلام النساء، ج ٢، ص ١٥٩.

١٥٣ . سمعتْ من النبيّ ﷺ.

١٥٤ . انظر ترجمتها في: الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٤٩٤؛ أعلام النساء، ج ٢، ص ١٠٣.

١٥٥ . وروت أيضاً عن صفيّة بنت حييّ.

١٥٦ . ذكروا زينباً أُخرى بهذا الاسم، وهي: زينب بنت الحارث بن سلّام اليهوديّة، زوجة سلّام بن مِشْكم، كان قد قُتل أبوها الحارث وعمّها يَسار في خيبر، فأهدت لرسول الله ﷺ شاة مصليّة ـ أي: مشويّة ـ فوضعتها بين يديه. انظر: السيرة النبوية لابن هشام، ج ٣، ص ٣٥٢؛ المغازي للواقدي، ج ٢، ص ٦٧٧ ـ ٦٧٩؛ التنبيه والإشراف، ص ٢٢٣؛ تاريخ الطبري، ج ٣، ص ١٥؛ دلائل النبوّة لأبي نعيم، ص ١٩٧ و ١٩٨، ح ١٤٧ ـ ١٤٩؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٢١؛ تاريخ الأحمدي، ص ٨٢.

١٥٧ . انظر ترجمتها في: كتاب نسب قريش، ص ١٦١؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٨٨.

١٥٨ . ذكرها في نسب قريش هكذا: زينب بنت عمر بن أبي سلمة بن عبدالأسد بن هِلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم.

١٥٩ . كذا ذكروه، وفي الأصل: عمرو.

١٦٠ . صحابيّة، من المهاجرات إلى الحبشة، ماتت هي وأخوها موسى وأُختهما عائشة من ماءٍ شربوه في الطريق عند منصرفهم من الحبشة، وقبرها هناك.

انظر ترجمتها في: كتاب السير والمغازي لابن إسحاق، ص ٢٢٨؛ السيرة النبوية لابن هشام، ج ١، ص ٣٤٩ و ج ٤، ص ١١؛ الاستيعاب، ج ٤، ص ١٨٥٢، رقم ٣٣٥٦؛ أُسد الغابة، ج ٧، ص ١٢٧، رقم ٦٩٤٨؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٧١، رقم ٣٢٦٤؛ الإصابة، ج ٨، ص ١٦٦، رقم ١١٢٦٤؛ تراجم أعلام النساء، ج ٢، ص ١٥٢.

١٦١ . في سيرة ابن هشام: عامر بن عمرو بن كعب.

١٦٢ . في سيرة ابن إسحاق: ربيعة.

١٦٣ . في النسخة المرعشيّة: رائقة. وفي بعض المصادر: رائطة.

١٦٤ . في سيرة ابن إسحاق: الحارث من بني تميم، وفي سيرة ابن هشام (ج ١، ص ٣٤٩): جَبَلة.

١٦٥ . أُمّها: أُمّ كلثوم بنت عُقبة بن أبي مُعَيط، كان تزويج الزبير لأُمّها بعد الهجرة، وتفارقا في عهد النبيّ ﷺ بعد أن ولدت، كانت كارهة للرجال لذا طلّقها زوجها، ولدت عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان وأخواته.

انظر ترجمتها في: كتاب نسب قريش، ص ٢٣٦؛ الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ١٠٠ و ١٠١؛ كتاب المحبّر، ص ٢٦٢؛ كتاب المنمّق، ص ٤٢٦؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١١١ و ٢٢٩؛ تاريخ المدينة المنوّرة، ج ٢، ص ٤٩٣؛ بلاغات النساء، ص ١٣٢؛ الاستيعاب، ج ٤، ص ١٥٨٧؛ تاريخ مدينة دمشق، ج ٤، ص ١٥؛ الإصابة، ج ٨، ص ١٦٦، رقم ١١٢٦٦؛ تراجم أعلام النساء، ج ٢، ص ١٥٤.

١٦٦ . أسلم يوم فتح مكّة، وكان يفتي بمكّة، وكان أوّل من أرّخ الكتب وهو باليمن، استعمله عمر على نجران، وهو الذي اشترى الجمل لعائشة بثمانين أو بمئتي ديناراً، قُتل سنة ٣٨ق بصفّين مع عليّ عليه السلام بعد أن شهد الجمل مع عائشة. تزوّج بنت الزبير وبنت أبي لهب.

انظر ترجمته في: نسب قريش، ص ٢٢٩؛ الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٤٥٦؛ تاريخ خليفة بن خيّاط، ص ١٧٩؛ التاريخ الكبير، ج ٨، ص ٤١٤، رقم ٣٥٣٥؛ الجرح والتعديل، ج ٩، ص ٣٠١، رقم ١٢٩٣؛ المعجم الكبير، ج ٢٢، ص ٢٤٩؛ المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ٤٢٣؛ الاستيعاب، ج ٤، ص ١٥٨٥، رقم ٢٨١٥؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٤٢١ و ٤٣٣ و ٤٤٩ و ٤٨٩ و ٥٠٨ و ٥٥٤ و ج ٣، ص ٧٧ و ١٨٦ و ٢٠٢ و ٢٠٧ و ٢١٠؛ سير أعلام النبلاء، ج ٣، ص ١٠٠ رقم ٢٠.

١٦٧ . في نسب قريش (ص ٢٢٩): منينة. ذكروها في بعض المصادر ـ كجمهرة أنساب العرب، ص ٢٢٩؛ والمؤتلف والمختلف للدارقطني، ج ٣، ص ١٥٠٦ ـ مُنية بنت جابر. وهي أمّ العوّام.

وقال في المستدرك على الصحيحين (ج ٣ ص ٤٢٣): مُنية بنت غزوان بن جابر. وقالوا: إنّ مُنية بنت غزوان أُخت عتبة بن غزوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله. انظر: المؤتلف والمختلف، ج ٤، ص ٢١١٩؛ المعجم الكبير للطبراني، ج ٢٢، ص ٢٤٩.

١٦٨ . سمّي في بعض المصادر: أُميّة بن أُبيّ بن عبيدة. انظر: الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٤٥٦؛ المؤتلف والمختلف، ج ٣، ص ١٥٠٦.

١٦٩ . ذكر من أبنائه: صفوان وعثمان ومحمّد. واختلف في عبد الرحمن، فمنهم من قال: أخوه، ومنهم من قال: ابنه. انظر: جمهرة أنساب العرب، ص ٢١٣؛ تهذيب التهذيب، ج ١١، ص ٣٤٨، رقم ٨١٦٠.

١٧٠ . روى أحمد بن حنبل في المسند (ج ٤ ص ٢٢٣) أنّ يعلى بن أُميّة قال: جئت رسول الله صلى الله عليه وآله بأبي يوم الفتح، فقلت له: يا رسول الله، بايع أبي على الهجرة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **بل أبايعه على الجهاد، فقد انقطعت الهجرة.**

ومثله روى الحاكم في المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ٤٢٣.

# مصادر التحقيق


١. القرآن الكريم.
٢. الأئمة الاثنا عشر، شمس الدين محمّد بن طولون، منشورات الرضي، قم.
٣. الاحتجاج، أبو منصور أحمد بن عليّ الطبرسي، نشر أُسوة، قم، سنة ١٤١٣ ق.
٤. الأخبار الطوال، أبو حنيفة الدينوري، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٤٠٩ ق.
٥. أخبار فخّ، أحمد بن سهل الرازي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٥م.
٦. أخبار مكّة وما جاء فيها من الآثار، محمّد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي، مطابع دار الثقافة، مكّة المكرّمة، ١٤٠٣ ق.
٧. أخبار المكّيّين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، أحمد بن زهير بن حرب، دار الوطن، الرياض، ١٤١٨ ق.
٨. الأخبار الموفّقيات، الزبير بن بكّار، مطبعة العاني، بغداد.
٩. الإرشاد، الشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٣ ق.
١٠. استجلاب ارتقاء الغرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف، محمّد بن عبدالرحمن السخاوي، نشر مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، قم، ١٤٢١ ق.
١١. الاستغاثة، أبو القاسم عليّ بن أحمد الكوفي، نشر إحقاق الحقّ، الباكستان.
١٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبدالله بن محمّد بن عبدالبرّ، دار نهضة مصر، القاهرة.
١٣. أُسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، المكتبة الإسلاميّة، مصر.
١٤. الإشارة إلى وفيات الأعيان، شمس الدين محمّد بن أحمد الذهبي، دار ابن الأثير، بيروت، ١٤١١ ق.

۱۵. أشعار النساء المؤمنات، أمّ علي مشكور، نشر سعيد بن جبير، قم، ۱۴۱۳ق.
۱۶. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلميّة، بيروت، ۱۴۱۵ق.
۱۷. الأصيلي في أنساب الطالبيّين، محمّد بن عليّ المعروف بابن الطقطقي الحسني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ۱۴۱۸ق.
۱۸. أطراف مسند أحمد بن حنبل، ابن حجر العسقلاني، دار ابن كثير ودار الكلم الطيّب، دمشق وبيروت، ۱۴۱۴ق.
۱۹. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ۱۹۸۴م.
۲۰. الإعلام بوفيات الأعلام، شمس الدين محمّد بن أحمد الذهبي، دار الفكر ودار الفكر المعاصر، دمشق وبيروت.
۲۱. أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، عمر رضا كحّالة، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ۱۴۰۲ق.
۲۲. أعلام النساء المؤمنات، محمّد الحسّون وأمّ علي مشكور، انتشارات أسوة، قم، ۱۴۱۱ق.
۲۳. إعلام الورى بأعلام الهدى، الفضل بن الحسن الطبرسي، تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ۱۴۱۷ق.
۲۴. أعيان الشيعة، السيّد محسن الأمين العاملي، دار التعارف، بيروت، ۱۴۰۳ق.
۲۵. إفحام الأعداء والخصوم ـ نقلنا عنه بالواسطة ـ.
۲۶. أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، دار الفكر، بيروت، ۱۴۱۷ق.
۲۷. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار، محمّدباقر المجلسي، مؤسّسة الوفاء، بيروت، ۱۴۰۳ق.
۲۸. البداية والنهاية، أبو الفداء ابن كثير الدمشقي، دار الفكر، بيروت، ۱۴۰۲ق.
۲۹. بغية الباحث في أحوال أولاد الإمام الباقر عليه السلام، حسين الحسيني الزرباطي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم، ۱۴۱۶ق.
۳۰. بلاغات النساء، أحمد بن أبي طاهر المعروف بابن طيفور، مكتبة بصيرتي، قم.
۳۱. تاريخ الأحمدي، أحمد حسين بهادرخان الهندي، مؤسّسة البلاغ، بيروت، ۱۴۰۸ق.
۳۲. تاريخ خليفة بن خيّاط، دار طيبة، الرياض، ۱۴۰۵ق.
۳۳. تاريخ الطبري، أبو جعفر محمّد بن جرير، نشر دار سويدان، بيروت.

٣٤. تاريخ مدينة دمشق، عليّ بن الحسن المعروف بابن عساكر الشافعي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥ق.
٣٥. تاريخ المدينة المنوّرة، عمر بن شبّة النميري، دار الفكر، قم، ١٤١٠ق.
٣٦. تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب العبّاسي، دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٣٧٩ق.
٣٧. تجريد أسماء الصحابة، شمس الدين محمّد بن أحمد الذهبي، دار المعرفة، بيروت.
٣٨. تحفة لبّ اللباب ـ نقلنا عنه بالواسطة ـ.
٣٩. تراجم أعلام النساء، محمّد حسين الأعلمي الحائري، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٧ق.
٤٠. تراجم سيدات بيت النبوّة، الدكتورة بنت الشاطئ عائشة عبدالرحمن، دار الكتاب العربي، بيروت.
٤١. ترجمة الحسن والحسين ومحمّد بن الحنفيّة من أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى البلاذري، مجمع إحياء الثقافة، قم، ١٤١٩ق.
٤٢. تطهير الجنان واللسان، ابن حجر الهيثمي، مطبوع مع الصواعق المحرقة، مصر.
٤٣. التنبيه والإشراف، عليّ بن الحسين المسعودي، دار الصاوي، القاهرة.
٤٤. تنزيه الأنبياء والأئمّة عليهم السلام، الشريف المرتضى، تحقيق فارس حسّون كريم، بوستان كتاب، قم، ١٤٢٢ق.
٤٥. تنقيح المقال في علم الرجال، عبدالله المامقاني، طبعة حجريّة.
٤٦. تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، محمّد بن أبي جعفر شيخ الشرف العبيدلي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم، ١٤١٣ق.
٤٧. تهذيب تاريخ مدينة دمشق، الشيخ عبدالقادر بدران، دار المسيرة، بيروت، ١٣٩٩ق.
٤٨. تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٥ق.
٤٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجّاج يوسف المزّي، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣ق.
٥٠. جامع الأحاديث، أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي، مجمع البحوث الإسلاميّة، مشهد، ١٤١٣ق.

٥١. جامع الرواة، محمّد بن عليّ الأردبيلي الغروي الحائري، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣ ق.
٥٢. الجرح والتعديل، عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٥٢م.
٥٣. جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد، محمّد بن محمّد المغربي، دار القبلة للثقافة الإسلاميّة ومؤسّسة علوم القرآن، جدّة وبيروت، ١٤٠٨ ق.
٥٤. جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن العسكري، طبعة حجريّة.
٥٥. جمهرة أنساب العرب، عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٣ ق.
٥٦. الحاوي للفتاوي، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٢ق.
٥٧. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٨٧ ق.
٥٨. الخصائص الحسينيّة، جعفر التستري، دار السرور، بيروت، ١٤١٤ ق.
٥٩. الخصائص الكبرى، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٥ ق.
٦٠. الخطط التوفيقيّة الجديدة، عليّ باشا مبارك، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٠م.
٦١. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، العلّامة الحلّي، نشر الفقاهة، قم، ١٤١٧ ق.
٦٢. الخلاف، محمّد بن الحسن الطوسي، جماعة المدرّسين، قم، ١٤٠٧ ق.
٦٣. دلائل الإمامة، محمّد بن جرير بن رستم الطبري الصغير، مؤسّسة البعثة، قم، ١٤١٣ ق.
٦٤. دلائل النبوّة، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٥ ق.
٦٥. دلائل النبوّة، أبو نعيم الأصبهاني، دار النفائس، بيروت، ١٤٠٦ ق.
٦٦. ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، محبّ الدين أحمد الطبري، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٦ ق.
٦٧. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا بزرگ الطهراني، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣ ق.
٦٨. الذرّيّة الطاهرة، أبو بشر محمّد الأنصاري الدولابي، جماعة المدرّسين، قم، ١٤٠٧ ق.
٦٩. رجال ابن داود، الحسن بن عليّ بن داود الحلّي، منشورات الرضي، قم.
٧٠. رجال الطوسي، محمّد بن الحسن، المكتبة الحيدريّة، النجف، ١٣٨١ ق.
٧١. رجال النجاشي، أبو العبّاس أحمد الأسدي الكوفي، جماعة المدرّسين، قم، ١٤٠٧ ق.

٧٢. رسائل الشريف المرتضى، دار القرآن الكريم، قم، ١٤٠٥ ق.
٧٣. رياحين الشريعة، ذبيح الله المحلّاتي، دار الكتب الإسلاميّة، طهران.
٧٤. الرياض الأثيقة في شرح أسماء خير الخليقة، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، دار الباز، مكّة المكرّمة، ١٤٠٥ ق.
٧٥. ريحانة الأدب، محمّد عليّ التبريزي المدرّس، مطبعة شركة طبع الكتاب، إيران، ١٣٣٥ ق.
٧٦. زينب الكبرى عليها السلام، جعفر النقدي، منشورات الرضي، قم، ١٣٦٢ ق.
٧٧. زينب الكبرى عليها السلام من المهد إلى اللحد، محمّد كاظم القزويني، دار الغدير، قم، ١٤٢٣ ق.
٧٨. سرّ السلسلة العلوية، أبو نصر البخاري، المكتبة الحيدريّة، النجف، ١٣٨١ ق.
٧٩. السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي، دار المعرفة، بيروت.
٨٠. السيدة زينب عليها السلام، حسن محمّد قاسم المصري، مصر، ١٣٥٣ ق.
٨١. السيدة زينب عليها السلام رائدة الجهاد في الإسلام، باقر شريف القرشي، نشر المؤلّف، قم، ١٤٢٠ ق.
٨٢. سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمّد الذهبي، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥ ق.
٨٣. السيرة النبوية، ابن هشام الأنصاري، دار الباز، السعوديّة.
٨٤. الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، الفخر الرازي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم، ١٤٠٩ ق.
٨٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٨٦. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، مؤسّسة الأعلمي، بيروت، ١٤١٩ ق.
٨٧. الشيعة في مصر من الإمام عليّ حتى الإمام الخميني، صالح الورداني، مكتبة مدبولي الصغير، القاهرة، ١٤١٤ ق.
٨٨. صور من حياة صحابيات الرسول صلى الله عليه وآله، خالد عبدالرحمن العكّ، دار الألباب، ١٤٠٩ ق.
٨٩. الطبقات الكبرى، ابن سعد، دار صادر ودار بيروت، ١٣٧٧ ق.
٩٠. العبر في خبر من غبر، شمس الدين الذهبي، دار الكتب العلميّة، بيروت.
٩١. العقد الفريد، أحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٦ ق.
٩٢. علل الحديث، أبو محمّد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار المعرفة، بيروت ١٤٠٥ ق.
٩٣. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ابن عنبة، المكتبة الحيدريّة، النجف، ١٣٨٠ ق.

٩٤. عوالم العلوم، عبدالله البحراني، مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام، قم.
٩٥. غاية الاختصار في البيوتات العلويّة المحفوظة من الغبار، ابن زهرة الحسيني الحلبي، المكتبة الحيدريّة، النجف، ١٣٨٢ ق.
٩٦. الفخري في أنساب الطالبيّين، إسماعيل بن الحسين المروزي الأزورقاني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٩ ق.
٩٧. الفهرست، محمّد بن الحسن الطوسي، نشر الفقاهة، قم، ١٤١٧ ق.
٩٨. الكافي، محمّد بن يعقوب الكليني، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ١٣٨٨ ق.
٩٩. الكامل في التاريخ، عليّ بن أبي الكرم الشيباني المعروف بابن الأثير، دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٣٨٥ ق.
١٠٠. كتاب السير والمغازي، محمّد بن إسحاق المطّلبي، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨ ق.
١٠١. كتاب المحبّر، محمّد بن حبيب الهاشمي البغدادي، دار الآفاق، بيروت.
١٠٢. كتاب المعقبين من ولد الإمام أمير المؤمنين، يحيى بن الحسن المدني العلوي ـ المؤلّف عليه السلام ـ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤٢٢ ق.
١٠٣. كتاب المنمّق في أخبار قريش، محمّد بن حبيب الهاشمي البغدادي، عالم الكتب، بيروت.
١٠٤. كتاب نسب قريش، المصعب بن عبدالله الزبيري، دار المعارف، القاهرة.
١٠٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبدالله حاجي خليفة، مكتبة المثنّى، بغداد.
١٠٦. كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، عليّ بن عيسى الإربلي، تبريز.
١٠٧. الكنى والألقاب، عبّاس القمّي، مكتبة بيدار، قم، ١٣٥٨ ق.
١٠٨. لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، ابن فندق البيهقي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم، ١٤١٠ ق.
١٠٩. لسان العرب، ابن منظور المصري، أدب الحوزة، قم، ١٤٠٥ ق.
١١٠. لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، مؤسّسة الأعلمي، بيروت، ١٣٩٠ ق.
١١١. المؤتلف والمختلف، عليّ بن عمر الدارقطني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٦ ق.
١١٢. مؤلّفات الزيدية، أحمد الحسيني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤١٣ ق.

١١٣. مثير الأحزان، ابن نما الحلّي، تحقيق ونشر مؤسّسة الإمام المهدي، قم، ١٤٠٦ ق.
١١٤. المجالس الفاخرة، عبدالحسين شرف الدين العاملي، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، قم.
١١٥. المجدي في أنساب الطالبيّين، عليّ بن محمّد العلوي العمري، مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم، ١٤٠٩ ق.
١١٦. مجلّة الموسم، محمّد سعيد الطريحي، المجلّد الأوّل، العدد الرابع.
١١٧. مجمع الآداب في معجم الألقاب، ابن الفوطي الشيباني، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، ١٤١٦ ق.
١١٨. مجمع الرجال، عناية الله بن مشرف الدين القهبائي، مطبعة ربّاني، أصفهان.
١١٩. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٢ ق.
١٢٠. مختصر تاريخ مدينة دمشق، ابن منظور الإفريقي المصري، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٤ ق.
١٢١. مرآة الجنان وعبرة اليقظان، أبو محمّد اليافعي، مؤسّسة الأعلمي، بيروت، ١٣٩٠ ق.
١٢٢. مراصد الاطّلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، صفيّ الدين البغدادي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٣ ق.
١٢٣. مراقد المعارف، محمّد حرز الدين، نشر سعيد بن جبير، قم، ١٩٩٢م.
١٢٤. مرقد السيدة زينب عليها السلام، محمّد حسنين السابقي، بيروت، ١٣٩٩ ق.
١٢٥. مروج الذهب ومعادن الجوهر، عليّ بن الحسين المسعودي، المكتبة التجاريّة الكبرى، مصر، ١٣٨٤ ق.
١٢٦. المسائل السرويّة، محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، المؤتمر العالمي بمناسبة ذكرى ألفيّة الشيخ المفيد، ضمن مصنّفات الشيخ المفيد، المجلّد السابع، قم، ١٤١٣ ق.
١٢٧. المستجاد من كتاب الإرشاد، العلّامة الحلّي، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، قم، ١٤١٧ ق.
١٢٨. المستدرك على الصحيحين، أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، دار المعرفة، بيروت.
١٢٩. المسند، أحمد بن حنبل، دار الفكر، بيروت.
١٣٠. مصابيح السنّة، الحسين بن مسعود الفرّاء البغوي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧ ق.
١٣١. المصنّف في الأحاديث والآثار، عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة الكوفي، الدار السلفيّة، بومباي.

١٣٢. مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، كمال الدين بن طلحة القرشي، مؤسّسة أمّ القرى، قم، ١٤٢٠ق.
١٣٣. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت.
١٣٤. المعارف، أبو محمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٧ق.
١٣٥. معالم العلماء، محمّد بن عليّ بن شهرآشوب، المطبعة الحيدريّة، النجف، ١٣٨٠ ق.
١٣٦. معجم أعلام النساء، زينب بنت عليّ العاملي، مكتبة التوبة ومؤسّسة الريّان، الرياض وبيروت، ١٤٢١ق.
١٣٧. معجم أعلام النساء، محمّد التونجي، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠١م.
١٣٨. معجم البلدان، أبو عبدالله ياقوت الحموي الرومي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩ق.
١٣٩. معجم رجال الحديث، أبو القاسم الخوئي، مدينة العلم، قم، ١٤٠٣ ق.
١٤٠. المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان الطبراني، وزارة الأوقاف العراقيّة، بغداد، ١٣٩٧ ق.
١٤١. معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت عليهم السلام، عبدالجبّار الرفاعي، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، ١٣٧١ ق. ش.
١٤٢. معجم موزّخي الشيعة، صائب عبدالحميد، مؤسّسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، قم، ١٤٢٤ق.
١٤٣. معجم الموثّقين، عمر رضا كحّالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٤٤. المعجم الوسيط، مجموعة من المؤلّفين، نشر ناصرخسرو، طهران.
١٤٥. المغازي، محمّد بن عمر الواقدي، دانش اسلامي، إيران، ١٤٠٥ق.
١٤٦. مقاتل الطالبيّين، أبو الفرج الأصفهاني، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٤١٦ق.
١٤٧. مقتل الحسين عليه السلام، الموفّق بن أحمد الخوارزمي، دار أنوار الهدى، قم، ١٤١٨ق.
١٤٨. الملهوف على قتلى الطفوف، السيّد عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، انتشارات أُسوة، قم، ١٤١٤ق.
١٤٩. مناقب آل أبي طالب، رشيد الدين ابن شهرآشوب السروي المازندراني، مكتبة العلّامة، قم.

١٥٠. **منتقلة الطالبية**، إبراهيم بن ناصر بن طباطبا، المكتبة الحيدريّة، النجف، ١٣٨٨ ق.
١٥١. **منهل الصفا في تحقيق الوفا والودّ لآل بيت المصطفى**، محمود المنوفي، دار نهضة مصر، القاهرة.
١٥٢. **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، تقي الدين المقريزي، دار صادر، بيروت.
١٥٣. **موسوعة طبقات الفقهاء**، جعفر السبحاني، مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ١٤١٨ ق.
١٥٤. **ميزان الاعتدال**، أبو عبدالله محمّد الذهبي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٢ ق.
١٥٥. **نهضة الحسين عليه السلام**، هبة الدين الشهرستاني، منشورات الرضي، قم، ١٣٦٣ ش.
١٥٦. **النوادر**، أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري القمّي، مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٨ ق.
١٥٧. **الهداية الكبرى**، الحسين بن حمدان الخصيبي، نسخة مخطوطة.
١٥٨. **هدية العارفين**، إسماعيل باشا البغدادي، مكتبة المثنّى، بغداد وبيروت.
١٥٩. **الوافي بالوفيات**، صلاح الدين الصفدي، دار فرانز شتاينر، فيسبادن، ١٣٨١ ق.